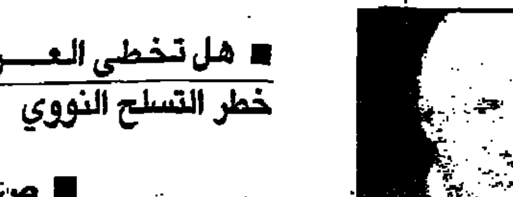


■ ايران بعد عام على استلام خاتمي للسلطة

■ ص٨



■ عزيبات يتحدث عن قضايا الساعة والزعبي يستعرض الخطط النفطية ■ ص



■ هل تخطى العرب خطر التسلح النووي

■ ص١٠

« السفير » فقد صوابه واثار المسألة سياسياً و «ابو يحيى» احتمى بعبارة الحسين

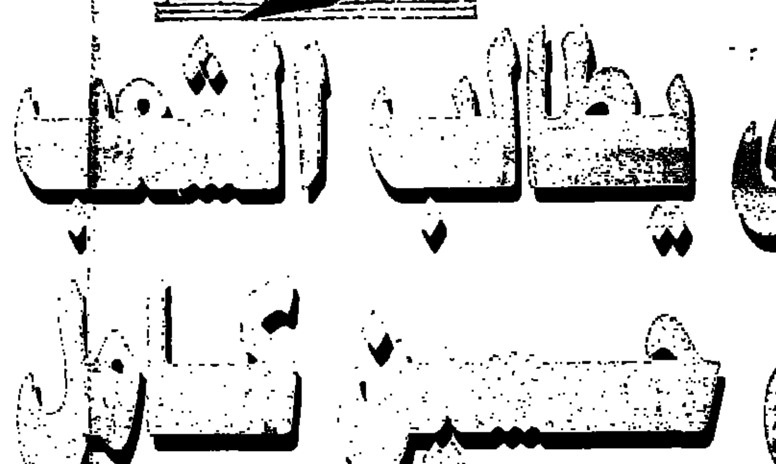
صاحب مطعم في جرش يطرد الفراعنة والسفير الاسرائيلي

حاولا تناول الكباب وذهبا للشرطة بعد جولة سياحية

أسبوعية - سياسية - مستقلة

السنة الثانية

١٢ صفحة ٣٠ فلس



السبت ١٩ صفر ١٤١٩هـ الموافق ١٣ حزيران ١٩٩٨م رقم العدد (١١٨)

AL-URDON- Saturday 13 June 1998 No (118)

السعودية اعتذرت عن استئناف مساعداتها للاردن

علمت «الاردن» ان الحكومة السعودية اعتذرت رسميا عن استئناف مساعداتها المالية والاقتصادية للحكومة الاردنية، بعد ان تقدمت عمان بسؤال واستفهام حول الموقف السعودي من خيار من هذا النوع.

وقالت المصادر المطلعة ان الحكومة الاردنية طرحت هذا الاستفسار في اطار بحث جرى مع القاهرة عندما طلبت الاخيرة من عمان الموافقة على برنامج عربي خاص لتجميد عمليات التطبيع مع اسرائيل تمهيدا لعقد قمة عربية.

واعربت الحكومة عن رغبتها في توضيح استفسارات حول برنامج دعم مالي عربي للاقتصاد الاردني بدلا من البرنامج الامريكي للمساعدات في حال اتخاذ الاردن لمواقف سياسية قد تهدد المساعدات الامريكية لكن الموقف السعودي جاء رافضا لهذه الحيثيات.

في هذا العدد

البرلمان العراقي يطالب الشعب الاردني باموال حسين كامل

■ مذكرة ساخنة جداً من سعدون حمادي لسعد هايل السرور

■ تحذيرات « غامضة » بمنع التلاعب في « تسجيل » الاموال بالبنوك الاردنية

طلبت «الدولة» العراقية رسميا هذه المرة من الاردن تسليم جميع الاموال المودعة باسم الجنرال العراقي القتيل حسين كامل وشقيقه صدام كامل في المؤسسات والبنوك المالية الاردنية الى الحكومة العراقية باعتبارها من حق الشعب العراقي.

وفي وثيقة نادرة حصلت عليها «الاردن» اعتبر البرلمان العراقي ان اعادة هذه الاموال لاصحابها الحقيقيين سيكون بادرة خير في الحاضر تنعكس على العلاقات الاردنية - العراقية في المستقبل

ولوحظ ان الرسالة - الوثيقة - وجهت من البرلمان العراقي - وليس الحكومة، الى البرلمان الاردني، للدلالة على ان جميع اموال حسين كامل حق مباشر للشعب العراقي.

ووجه الرسالة الرسمية الى رئيس مجلس النواب المهندس سعد هايل السرور رئيس المجلس الوطني العراقي - البرلمان - سعدون حمادي.

وطالب حمادي في رسالته من السرور التدخل لدى الدولة الاردنية لاعادة الاموال العراقية المسجلة باسم حسين كامل في البنوك الاردنية.

وقال حمادي في رسالته: نود ان نوجه عنايتكم الى موضوع اثير وكما تعلمون من خلال التصريحات الرسمية للعراق، ومن خلال طبيعة الجريمة النكراء لحسين كامل، وشقيقه بانهم قد استولوا على غير حق على اموال دولة العراق، وسرقوا اموالا اخرى من خلال معاملاتهم التجارية تحت غطاء العمل الرسمي الذي كان يقوم به حسين كامل.

وقالت الرسالة: لذلك فان كل ما هو مودع في مصارف الاردن باسم حسين كامل واخوته سواء اكانت المصارف حكومية ام اهلية هو ملك واستحقاق مشروع لدولة العراق، وليس ملكا شخصيا.

ولذلك - يتابع حمادي - نطالبكم ايها الاشقاء الكرام بالوقوف ضد اي اجراء للتصرف بهذه الاموال، وعدم السماح بنقلها، او اجراء اي تسوية عليها، مع اي جهة كانت غير حكومة العراق، وان يتم التنسيق اللازم مع الجهات المعنية في العراق لاعادة هذه الاموال الى الشعب العراقي.

وقال حمادي: لا عذر لكم ايها الاخوة بخلاف ذلك لما لشعب العراق والاردن من اواصر اخوية، ولما يمثله الحاضر، اذا احسن التعامل معه من ركائز قوية، وعميقة من صورة المستقبل المشرق ان شاء الله.

وقال: اننا على ثقة بان اعضاء مجلس النواب في الاردن، سيقفون بصلابة مع هذا الحق المشروع في اعادة هذه الاموال للعراق.

وكانت اموال حسين كامل المودعة في المؤسسات المالية الاردنية، وغيرها مثار جدل واسع لدى جميع الاوساط السياسية الاردنية والعراقية، على مدار الاشهر القليلة الماضية، وكان بنك كريدليز في الاردن قد اعلن رسميا بان اموال حسين كامل وشقيقه المودعة في الاردن لا تتجاوز مليون دولار دفعت فوائدها، وكان مسجلة باسم صدام كامل. لكن رسالة حمادي التي تنفرد «الاردن» بنشرها لم تحدد رقما لحصيلة هذه الاموال، في حين ان الاشارة الى ضمان عدم نقلها، او اجراء اي تسوية عليها بشكل غير مباشر الى احتمالات التلاعب» في تسجيل هذه الاموال من قبل اي جهة لها مصلحة بذلك.

واذ تتأكد هذه الحقائق، يمكن القول ان اموال حسين كامل ستبقى سرا من أهم اسرار المرحلة، وأهم الحلقات المفقودة في العلاقة الاردنية - العراقية.

الى/ معالي رئيس واعضاء مجلس النواب الاردني الشقيق

م/ اعادة اموال تعود ملكيتها للدولة العراقية

نهديكم اطيب تحياتنا الاخوية الصادقة ، ونود ان نوجه عنايتكم الكريمة الى موضوع اثير ، وكما تعلمون من خلال التصريحات الرسميه للعراق ومن خلال طبيعة الجريمة الخسيسة النكراء لحسين كامل وشقيقه بأنهم قد استولوا من غير وجه حق على اموال لدولة العراق وسرقوا اموالا" اخرى من خلال معاملاتهم التجارية تحت غطاء العمل الرسمي الذي كان يقوم به حسين كامل ، لان الموظف في بلدنا ليس له القدرة الشخصية على الايداع في المصارف الاجنبية والعربية ، لذلك فأن كل ماهو مودع في مصارف الاردن بأسم حسين كامل واخوته سواء كانت المصارف حكومية ام اهليه هي ملك استحقاق مشروع لدولة العراق وليست ملكا" شخصيا" . لذلك نطالبكم ايها الاشقاء الكرام بالوقوف ضد اي اجراء للتصرف بهذه الاموال وعدم السماح بنقلها او اجراء اي تسوية عليها مع اي جهة كانت غير حكومة العراق وان يتم التنسيق مع الجهات المخوله في حكومة العراق ، وزارتي الخارجية والمالية ، لاعادة هذه الاموال الى المصارف الرسمية العراقية لتكون جزءا من ثروة الشعب . ولاعذر لكم ايها الاخوة بخلاف ذلك لما لشعبي العراق والاردن من اواصر اخوية ، ولما يمثله الحاضر ، اذا احسن التعامل معه ، من ركائز قوية وعميقة من صورة المستقبل المشرق انشاء الله .

اننا على ثقة تامه بأن السادة رئيس واعضاء مجلس النواب الاردني الشقيق سيقفون بصلابه مع هذا الحق المشروع في اعادة هذه الاموال الى العراق .

مع فائق التقدير والاحترام لكم ولكافة اعضاء مجلسكم الموقر

الدكتور سعدون حمادي

رئيس المجلس الوطني

ست تجارب نووية اسرائيلية تحت مياه خليج العقبة

القاهرة - خاص

يبدو ان سباق التسلح النووي في القارة الهندية قد كشف الكثير من الخفايا التي كانت بعض دول المنطقة تتحاشى الخوض فيها. ففي الآونة الاخيرة كشف النقاب عن معلومات مؤكدة مصدرها واشنطن تقول ان اسرائيل اجرت ست تجارب نووية تحت مياه خليج العقبة خلال السنوات الخمس الماضية، وان واشنطن طلبت من الدول التي رصدت هذه التجارب التكتم على المعلومات تحت ستار احتواء الانتشار النووي في المنطقة.

من جانبها نقلت صحيفة الاهرام عن مسؤول مصري كبير تحذيره الشديد من خطورة هذه التجارب واعلان اسرائيل دولة نووية مشيرا الى انها ترتكب خطأ فادحا وجسيما وتاريخيا.

وقال ان اعلان مثل ذلك يعني خروج الدول العربية من معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية، وانهاء التسويات السياسية التي وقعها العرب مع اسرائيل وبالتالي عودة المنطقة الى دائرة العنف والحروب الطويلة.

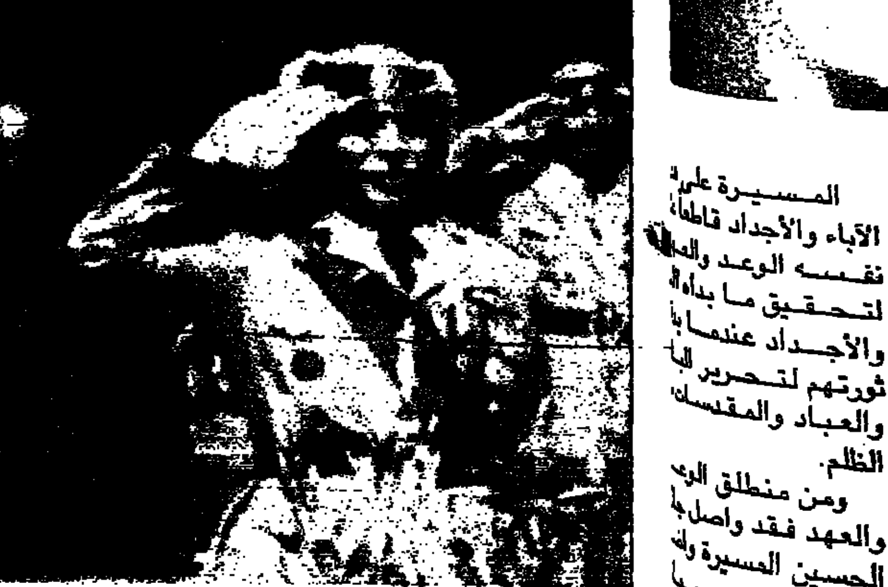
واشارت الصحيفة الى المسؤول المصري قوله لقد عارض العرب التوقيع على المعاهدة الدولية، وان مصر اضطرت الى تأجيل موافقتها مدة طويلة ولكنها وقعت بعد ان مارست جهات دولية ضغوطا شديدة عليها.

وقالت الصحيفة، يبدو ان العرب يملكون اسلحة تعادل القوة النووية الاسرائيلية تتمثل في الاسلحة الكيماوية والبيولوجية التي تعتبر من اسلحة الدول الفقيرة، ولهذا فان العرب من جانبهم يرون من الافضل عدم التوقيع على معاهدة حظر انتشار مثل هذه الاسلحة

التحذيرات المصرية تزامنت مع كتاب نشره العالم الاسرائيلي «اسرائيل ساحاك» اكد فيه توجيه ٨٠ رأسا نوويا باتجاه العواصم والمواقع الاستراتيجية العربية من بينها السد العالي.

في المقابل قالت تقارير اسرائيلية ان الحكومة تلقت معلومات مؤكدة من وكالة المخابرات المركزية الـ«سي اي ايه» تقول ان باكستان توجه ٢٠ صاروخا نوويا باتجاه مواقع في اسرائيل من بينها مفاعل ديمونا، وقالت انها رصدت هذه الصواريخ بواسطة الاقمار الصناعية.

الاردن احتفل بعيد الثورة العربية الكبرى ويوم الجيش



احتفل الاردن يوم الاثنين الماضي بانطلاقة الثورة العربية الكبرى ويوم الجيش حيث قام جلالة الملك الحسين يرافقه سمو الامير محمد برعاية الاحتفال الذي اقامته القوات المسلحة في صرح الشهيد بهذه المناسبة.

وقد قام جلالة الحسين بتقليد عدد من منتسبي القوات المسلحة والامن العام والمخابرات العامة والدفاع المدني اوسمة تكريما لهم على عطائهم المتميز

ومما يبعث على الفخر والاعتزاز بهذه المناسبة انها جاءت متزامنة مع عيد الاستقلال الذي يعتبر منعطفا تاريخيا هاما باعتباره حمل اعباء المشروع الهاشمي وواصل رفع رايته بعد ان تمكنت قوى الظلام والاستعمار من اجهاض نواة المشروع الهاشمي في سوريا

قاع المدينة تخسر شرفة « السنترال »

منذ عامين وعلى حين غرة، غابت عن وسط عمان اشهر شرفات المقاهي المطلة على وسط البلد.. وهي الشرفة الهوائية لمقهى «السنترال» والتي كان يتجمع فيها يوميا عشرات المثقفين والمناضلين والسياسيين والثوريين، المتقاعدين الذين يخوضون في جدالات ذات طبيعة ديالكتيكية، او يكتفون بعرض ذكرياتهم في بيروت.

واضطرت ادارة المقهى لاغلاق الشرفة الواسعة بقرار من امانة عمان، وكان للمسألة كما يبدو علاقة مباشرة بقضية الترخيص، التي منعت المقاهي من الاعتداء على حيز الهواء، ومنذ ذلك الوقت غاب عن السنترال العدد الاكبر من رواده، وعشاقه الذين يجلسون فيه اكثر من بيوتهم، وبالتالي فقد المقهى بغياب شرفته التي تكشف وسط العاصمة أهم مبرراته، واقتصر الزبائن على مجموعة من المتقاعدين الكبار في السن الذين لا يحبون الضجيج ولا يخوضون اصلا في جدالات سياسية او ثقافية.

وبعد غياب شرفة السنترال - لجأ هواة الجدل الثقافي والسياسي، الى مقهى «العاصمة» الشعبي القريب من السنترال، لكن فرحتهم لم تتم حيث تقرر اقامة فندق حديث بدلا منه في نفس الموقع، وبذلك اصبح وسط عمان بدون شرفة سنترال، وبدون اثنين من اشهر مقاهيه، وفي النتيجة بدون جدالات ساخنة.

وتحولت الجلسات الى مسائية في مكان شهير يدعى «اوبرج» في نفس الموقع، وقريب من شرفة السنترال المزالة، لكن طموحات التغيير لاحقت نفس الرواد، واغلق الداوبرج» لاسباب مازالت مجهولة، وفقد مثقفو قاع المدينة - وفقا لحركة ثقافية ابتدعوها هم - اماكنهم المفضلة، للحديث في موضوعات من حجم «نظرية السوبرمان للفيلسوف نيتشه» ولاستذكار ذكرياتهم في بيروت والشام.

والمفارقة في الموضوع ان غياب المقاهي الشعبية المعروفة يتلازم على الانتاج الابداعي الاردني، ترافق مع تزايد واضح في أعداد المقاهي من صنف أخر، وهي المقاهي الأكثر رقيا في مناطق عمان الغربية، مقاهي «الانترنت» التي افتتح العديد منها في عمان لتقديم خدمات الانترنت، لهواة المعلومات الالكترونية.

لكن الواقع ان الجلسات الوقورة التي تتم في المقاهي الحديثة مختلفة تماما عن تلك القديمة في المقاهي الشعبية، وكذلك اشكال الجالسين وموضوعاتهم، في حين يرى العديد من الكتاب والمثقفين ان الملامح القديمة لوسط عمان تخضع حاليا لجراحات تغير بالضرورة صورتها النمطية والتاريخية.

هكذا من الاصل



أسبوعية ■ سياسية ■ مستقلة

رئيس التحرير المسؤول

د. موسى زيد الكيلاني

هاتف	فاكس	ص. ب
٥٦٢٤٦٥٥	٥٦٢٤٧٠٧	٨١٥٤١٤
٥٦٢٤٦٦٥	٥٦٢٤٧٠٧	٩٤١٣١٤

١٩ - شارع الشيخ عبد الحليم زيد الكيلاني
مقابل البنك العربي - الادارة العامة / مقابل معهد الاميرة عالية
الشميساني - عمان - الاردن



الرأي المستقل

■ د فوزي علي السمهوري

من معاني الثورة العربية الكبرى

- ثورة ضد الظلم والظالمين.
- ثورة وجهاد ضد الاستعمار باشكاله حتى يعلو الحق.
- ثورة من اجل الوحدة والقوة.
- ثورة ترفض منح حق لليهود في شبر من اراضي فلسطين.
- ثورة ترفض الاعتراف بشرعية الاحتلال والاغتصاب لفلسطين او أي جزء من ارض عربية واسلامية.
- ثورة من اجل الحرية والاستقلال.
- ثورة من اجل حرية التعبير عن الرأي والرأي الآخر.
- ثورة من اجل بناء امة موحدة مؤمنة بعقيدتها صلبة امام اعدائها، عصية على الاختراق.
- ثورة كشفت زيف الاستعمار واكدت بان ليس لهم إلاً ولا ذمة.
- ثورة من اجل محاربة الفقر والتمييز بانواعه.
- ثورة من اجل امة عربية موحدة تشكل العمود الفقري للامة الاسلامية.
- ثورة من اجل دولة تملك سيادتها وقراراتها وزمام امورها وعناصر قوتها العسكرية والاقتصادية.
- ثورة ضد التخلف والوهن والخنوع والاستسلام.

وحري بنا ان نتمسك بها ونناضل من اجلها..

الخلاف بين الوزيرين

اندلع الاسبوع الماضي خلاف حامي الوطيس ما بين وزيرين على خلفية الصلاحيات وتشابك اعمال الوزارتين حيث اتهم كل من الوزيرين الآخر بالتدخل في اشياء لا يحق له التدخل فيها ولولا تدخل بعض الوزراء للفض بين الطرفين لتطورت الامور لشيء لا يحمد عقباه.

■■■

وفد الكنيست الاسرائيلي سيزور الاردن!!

سيزور الاردن خلال الايام القادمة وفد من الكنيست الاسرائيلي بعد الزيارة التي قام بها وفد من مجلس النواب الاردني برئاسة رئيس المجلس سعد هايل السرور لتل ابيب.

■■■

لجنة لدراسة وضع الاكشاك

شكل محافظ الزرقاء لجنة خاصة لدراسة وضع الاكشاك في مدينة الزرقاء بعد ان ازداد عددها بشكل ملفت خلال الايام القليلة الماضية. المحافظ الجديد ينوي معالجة الوضع القائم مهما كلف الثمن.

فنانون اسرائيليون يزورون الاردن

ذكرت الصحف الاسرائيلية بان ثمانين فنانا اسرائيليا بعضهم عرب سيقومون خلال هذا الشهر بزيارة للاردن.

واشارت الصحف الى ان الزيارة التي يرتبها (بيت الكرمه) ستتضمن زيارات لمسارح اردنية ومعارض ومختلف المناطق السياحية بهدف تعريف الفنانين الاسرائيليين بالاردن.

واوضحت الصحف ان (بيت الكرمه) سيبحث في عمان اقامة مركز ثقافي اردني - اسرائيلي بهدف تفعيل التعاون الثقافي بين البلدين ونشر اللغة العربية والحضارة الاسرائيلية على حد قول الصحف الاسرائيلية.

وبينت الصحف ان اتصالات تجرى مع جهات دولية مثل الاتحاد الاوروبي لتمويل هذا المشروع.

ويذكر ان (بيت الكرمه) قد استضاف مؤخرا مجموعة من الفنانين الاردنيين منهم هشام يانس ونبيل صوالحه وعمر العبداللات وفرقة الميراج واقام مخيما مشتركا للاطفال.

معارضة وزارية لفكرة وزارة الشؤون الداخلية

قالت مصادر مطلعة بان مجلس الوزراء اعاد مؤخرا مناقشة فكرة دمج وزارتي الداخلية والبلديات في وزارة واحدة سيطلق عليها اسم (وزارة الشؤون الداخلية) واشارت المصادر الى ان هذه الفكرة لاقت معارضة شديدة من قبل بعض الوزراء الذين يعارضون عملية الدمج خاصة وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة توفيق كريشان الذي يؤكد بان الدمج سيكون على حساب وزارة البلديات ولصالح وزارة الداخلية.

واشارت مصادرنا الى ان المجلس قرر تأخير عملية الدمج هذه لحين الانتهاء من اجراء الدراسات اللازمة لعملية الدمج واستصدار قرار خاص يلغي وزارة الشؤون البلدية حيث اتفق على ان يُبدأ الدمج بالوزارات الاخرى ثم اذا نجحت فكرة الدمج تدمج وزارتا الداخلية والبلديات.

مدرسة للرقص الشرقي تديرها راقصة اسرائيلية وفيلم اسرائيلي جنسي في الاسواق

علمت «الاردن» بان الراقصة الاسرائيلية الشهيرة الين امير تسعى لتاسيس مدرسة لتعليم الرقص الشرقي في عمان بالتعاون مع مجموعة من اصحاب النوادي الليلية.

وبينت المصادر ان فكرة الين هذه انبثقت من الازدحام الذي شهدته الحفلة التي اقامتها في عمان الشهر الماضي.

واشارت مصادرنا الى ان هذه الراقصة قد اصطحبت معها لاسرائيل مجموعة من اصحاب النوادي الليلية وفتيات لتعليمهن الرقص الشرقي.

على ذات الصعيد علما ان الين ساهمت باستقدام مجموعة من الراقصات الاسرائيليات للعمل في عمان وان هؤلاء الراقصات عملن على تهريب فيلم اسرائيلي شبه جنسي انتشر بشكل محدود في عمان والفيلم لممثلة اسرائيلية تدعى (دانا انترناشيونال).

وكانت الراقصة الاسرائيلية قد وزعت العديد من الاشرطة من هذا الفيلم.

اختفاء البحر الميت

قالت مصادر جيولوجية اردنية ان البحر الميت مهدد بالزوال والجفاف خلال سنوات. واشارت هذه المصادر الى ان البحر بدأ يتناقص نتيجة السحب الجائر واستغلال اسرائيل لمياهه في انتاج البوتاس والمغنيسيوم وملح الطعام فقد اتسعت مساحة الملاحات بشكل كبير.

وتدرس اسرائيل عدة اقتراحات للتخلص من هذه الازمة منها تحويل جزء طفيف من مياه البحر الابيض لهذا البحر.

خلاف ما بين رئيس البلدية ونائبه

اندلع خلاف واسع ما بين رئيس احدى البلديات الكبرى ونائبه بعدما اتخذ رئيس البلدية قرارا بازالة مجموعة من الاكشاك تبين فيما بعد بانها تعود لنائبه الذي كان مستولا هذه الاكشاك باسماء وهمية ويؤجرها لمواطنين ويتقاضى رسوما عليها لا تدخل صندوق البلدية.

توسعة مدينة الحسن الصناعية بعد ازدياد الاستثمار الاسرائيلي فيها

قالت مصادر صناعية بان مؤسسة المدن الصناعية اقرت مشروعا سيتم بموجبه توسعة مدينة الحسن الصناعية بعد ان تم تاجير كافة المقاطع الصناعية بعد توقيع اتفاقية منطقة التجارة الحرة مع الولايات المتحدة بعد ان اصبحت منطقة صناعية اردنية - اسرائيلية مشتركة.

وبينت المصادر ان مساحة المدينة البالغة ٤٠٠ دونم امتلأت بالكامل وان التوسعة ستكون مئتي دونم تقريبا.

وذكرت المصادر ان عدد المشاريع الاسرائيلية في هذه المدينة بلغ ١٨ مشروعا وان قيمة هذه المشاريع في مراحلها الاولى تزيد عن عشرين مليون دينار اردني اضافة لثمانية مشاريع تحت التنفيذ.

واشارت المصادر الى ان اسرائيليين يشاركون في ٣٠٪ من بعض مشاريع مدينة الحسن حيث عمد رجال اعمال اسرائيليون مؤخرا لشراء بعض المصانع القائمة.

كل حسبان موقع تاريخي وتوراتي ومسيحي واسلامي

على مشارف مدينة حسبان قرب مادبا وضعت لافتة جديدة الاسبوع الماضي ادهشت كل من زار هذا الموقع فقد كُتب على هذه اللافتة كل حسبان موقع تاريخي وتوراتي ومسيحي واسلامي وقد وضعت هذه اللافتة شركة تقوم باجراء حفريات في المنطقة لصالح جامعة اندروز الامريكية.

وكانت الجامعة المذكورة قد نفذت اكثر من عملية بحث عن آثار في مواقع متعددة في الاردن لكنها لم تكن تكتب تلك العبارة وانما موقع اثري فقط.

وقد وجهت احزاب المعارضة مذكرة احتجاجية للحكومة طالبت خلالها التحقق من الامر ومحاسبة المسؤولين عن ذلك معتبرة ان ما يحدث خطير بحق الاردن وان عصا التهويد قد بدأت تطوله.

ضبط كميات كبيرة من الذهب المهرب

اكدت مصادر حدودية مطلعة بان الاجهزة العاملة على احد معابر الحدود استطاعت الاسبوع الماضي ضبط كميات كبيرة من الذهب المهرب من المملكة العربية السعودية للاردن. وقدرت هذه المصادر كمية الذهب بعشرات الكيلوجرامات.

الداخلية مازالت ترفض

سيلتقي وزير الداخلية الاسبوع القادم وفدا من اصحاب السيارات العمومية لبحث موضوع رفض وزارة الداخلية تطبيق قرار محكمة العدل العليا والتي يؤكد حق صاحب ومالك السيارة العمومي ببيعها والتصرف بها. وبدأت الوزارة بتطبيق اجراءات جديدة لمن يرغب ببيع سيارته تتضمن موافقة المحافظة ولجنة السير المركزية.

النقابة العامة لاصحاب السيارات العمومية ومكاتب التكسي والسفريات بعثت من جانبها مذكرة لوزير الداخلية ولرئيس الوزراء طالبت من خلالها الزام وزارة الداخلية تنفيذ قرار المحكمة.

اختلاط مياه الشرب بالمجاري

قالت مصادر مطلعة بان العديد من اهالي بلدة ساكب في جرش قد اصيبوا بامراض خطيرة ناتجة عن اختلاط مياه الشرب بمياه المجاري وان الاهالي والبلدية قد رفعوا عشرات المذكرات للجهات المعنية والمسؤولة بلا فائدة حتى لجأ العديد منهم لشرب المياه من الآبار الخاصة والصهاريج.

محطة ايلات تؤثر على العقبة

رفع اهالي وسكان مدينة العقبة مذكرة لرئيس الوزراء الدكتور عبدالسلام المجالي طالبوا من خلالها بحل مشكلة محطة التنقية الموجودة في ايلات وما ينتج عنها من آثار بيئية سلبية تؤثر على السكان وتسبب لهم الامراض والروائح الكريهة.

احتكار الشواطئ

طالبت الفعاليات الشعبية والاهلية في مدينة العقبة الدكتور عبدالسلام المجالي وضع حد لاحتكارات الشواطئ من قبل احد اصحاب الفنادق.

وبينت الفعاليات خلال مذكرة رسمية بان مجموعة من المطاعم السياحية بدأت باتباع عملية اغلاق رسمية لبعض الشواطئ ومنع المواطنين من الدخول اليها وفرض ضرائب غير شرعية على الداخلين.

خلاف عمالي حول العيادات العمالية

ذكرت مصادر عمالية مطلعة ان خلافا نشب ما بين نقابتي العاملين بالخدمات الصحية ونقابة السواقين على خلفية الاستفادة من (العيادات العمالية) حيث بدأت النقابة العامة للعاملين بالخدمات الصحية بحملة واسعة بهدف ضم هذه العيادات لها على اعتبار ان العمل الطبي من صميم عملها الاصلي.

وتستند نقابة العاملين بالخدمات الصحية في مطلبها الى ان النقابة الوحيدة التي تستفيد من هذه العيادات هي نقابة السواقين وان هذه العيادات تعاني من اوضاع مأساوية صعبة ويشرف عليها اناس غير متخصصين بالشؤون الطبية.

نقابة السواقين التي اعترضت على مطلب العاملين بالخدمات الصحية لجأت لرئاسة الاتحاد لاقناعها باحقيتها بذلك فيما تؤكد مصادرنا العمالية ان قصة العيادات العمالية تم تأجيل موضوعها لما بعد الانتخابات الرئاسية في اتحاد العمال التي تجري الاسبوع القادم.

جبن اردني لاسرائيل

عُلم من مصادر اقتصادية بان اسرائيل استوردت لاول مرة من الاردن جبنة حلوم بعد ان سمحت وزارة الزراعة الاسرائيلية باستيراد الف طن من هذه الجبنة لانها مطلوبة في مناطق الحكم الذاتي ولدى عرب الـ٤٨.

معارضة

عارضت الفعاليات الشعبية والاهلية في محافظة الزرقاء من خلال مذكرة رسمية لرئاسة الوزراء انشاء مكب جديد للنفايات السائلة قرب المنطقة الحرة.

وطالبت الفعاليات الحكومة البحث عن موقع يكون مناسبا وبعيدا عن التجمعات السكانية ويكون قريبا من الصحراء.

مكب للنفايات

تنوي وزارة الشؤون البلدية تخصيص ارض مساحتها الف دونم لاقامة مكب للنفايات في منطقة وادي العش قرب الزرقاء. الاهالي يتساءلون ما جدوى نقل المكب اذا كان المكب الجديد سيقام على بعد ١٠كم من المكب القديم.

شراء مصنع

قالت مصادر مطلعة بشؤون الاستثمار بان احد المصانع الكبرى في محافظة الزرقاء تم بيعه قبل ايام لمستثمرين اسرائيليين سيما ان المصنع كان يمر بظروف اقتصادية سيئة وعلم ان السعر المباع به مغر جدا.

خلاف الامين والوزير

اندلع خلاف واسع مؤخرا ما بين امين عام احدى الوزارات والوزير على خلفية اصدار الامين العام لمجموعة من القرارات دون ان يشاهدها الوزير او يدري بها. الوزير هدد الامين العام بالتقاعد وسحب الصلاحيات المخولة له وطالبه بعدم توقيع اي قرار من قبله.

ضبط كميات من المواد الغذائية الفاسدة

ضبطت اجهزة الصحة في احدى المحافظات كميات كبيرة من المواد الغذائية الفاسدة والتي كان صاحب المتجر يبيعها بالجملة للبقالات.

واكدت مصادر الصحة اصابة العشرات من المواطنين بامراض ناتجة عن هذه الاغذية.

انقسام في حزب تحت التأسيس

احد الاحزاب والذي مازال تحت التأسيس حصل انقسام حاد ما بين اعضائه على خلفية المعارضة للتطبيع او التأييد. اللجنة المؤسسة انقسمت قسمين على اثر ذلك وذهب كل قسم بطريقه.

صرف النظر عن الحزب الاسلامي الجديد

اكدت مصادر اسلامية مطلعة بانه تم صرف النظر عن تأسيس حزب اسلامي جديد من قبل مجموعة من الشباب الاسلاميين الذين كانوا في جماعة الاخوان. واشارت المصادر الى ان صلحة على الطريقة الاسلامية تمت مؤخرا واتفق خلالها على غض النظر عن هذا الحزب.

التحقيق مع المدير

تم مؤخرا اجراء تحقيق مع احد المدراء في وزارة خدماتية بعد ان اتهم بتلقي رشاوى من قبل البعض بهدف التوقيع على معاملات غير قانونية ومخالفة.

شاهبندر التجار للتجار

طالبت غرفة تجارة الزرقاء بتعيين قاض متخصص بشؤون التجار وبينت الغرفة في مذكرة بعثتها للجهات الرسمية بان التجار ولأقل مخالفة يحشرون مع المجرمين والقتلة ويعاملون باسلوب غير لائق ولابد من تعيين قاض خاص بهم لانهاء معاناتهم.

اقليم البادية

قالت مصادر حكومية مطلعة انه وبناء على توجيهات عليا سيتم قريبا الاعلان رسميا عن انشاء اقليم البادية على غرار اقليم البتراء وسلطة اقليم العقبة.

وبينت مصادرنا بان هذا الاقليم سيكون الهدف منه هو تنمية البادية الاردنية والاشراف على كافة امورها وسيتولى ادارة هذا الاقليم والاشراف عليه موظف برتبة وزير.

فرع لكانيل في عمان

علم من مصادر مطلعة بان الشركة الاسرائيلية كانيل قررت انشاء فرع لها في عمان متخصص بانتاج وتطييب الاغذية. وتعتبر الشركة بان هذا المصنع جسر لها للدول العربية. وجاء افتتاحه بعد خطة وضعتها الشركة لدخول الاسواق الاردنية والعربية.

استغاثة من صيادين!!

طالب صيادو مدينة العقبة الجهات الرسمية بضرورة فتح باب صيد الاسماك في المياه الاقليمية للدول المجاورة ودعم قطاع الصيادين وتاهيله من اجل توفير الاحتياجات المستقبلية من الثروة السمكية للاستهلاك المحلي.

واكد الصيادون في مذكرات للجهات الرسمية وجود مضايقات عديدة عليهم ووضع العقبات امامهم للتخلي عن هذه المهنة التي تشغل مئات المواطنين وتدخل عملة صعبة للاردن.

رفض منحة

مازالت الحكومة ترفض السماح لجمعية الازرق التعاونية بالاستفادة من منحة سويسرية. المنحة ستستخدم في تطوير مصنع الملح التابع للجمعية والذي تكبد خسائر فادحة العام الماضي.

حملة واسعة لمنع الاعتداء

حملة شعواء بدأت في محافظة الزرقاء لمنع اقامة الابنية على اراضي الدولة. وقد تضمنت هذه الحملة هدم عشرات المنازل التي شيدها مواطنون على اراض اشتروها منذ عشرات السنين.

اهالي الزرقاء الغاضبون من هذه الحملة بعثوا بمذكرات للجهات المعنية يطالبون بوقفها.

النقل متعذر

اكدت مصادر مطلعة بالشؤون [illegible]

امانة الزرقاء!!

[illegible]

نائب يهرب من الرادار

[illegible]

طوشة في حرم المجلس ■

اندلع خلاف واسع ما بين نواب محافظة الزرقاء على خلفية قرار نقل مكب نفايات امانة عمان حيث ادعى كل منهم بانه هو الذي استصدر القرار من مجلس الوزراء ومازال الخلاف جاريا رغم كل الوساطات التي حاولت ردم هذا الخلاف.

اطباء وممرضون اردنيون لتل ابيب للمشاركة في ندوات متخصصة

بدأت قبل ايام دورات طبية لاطباء من القطاع العام الاردني والاسرائيلي في تل ابيب.

وقالت مصادر طبية بان وزارة الصحة وجهت العديد من الدعوات لمجموعة من الاطباء خاصة اطباء مستشفى البشير وقد رفض عدد كبير من هؤلاء الاطباء المشاركة في هذه الندوات كما شارك فيها مجموعة من الممرضين والممرضات.

نقابتا الاطباء والممرضين حذرتا اعضاءهما من المشاركة في مثل هذه الدورات تحت طائلة المسؤولية.

الدورات التي تستمر لمدة عشرة ايام يتم من خلالها مناقشة المستجدات على الصعيد الطبي والتمريضي يحاضر فيها متخصصون اسرائيليون واطباء من الجامعات الاسرائيلية.

وعلم ان وزير الصحة الدكتور اشرف كردي رفض اجبار اي طبيب او ممرض على المشاركة، وقد قبلت اعذار عشرات الاطباء والممرضين الذين استصدروا فتوى من دائرة الافتاء العام تحرم المشاركة في مثل هذه اللقاءات.

■ المعاملة بخمسة دنانير ■

ثلاثة من الموظفين في احدى المحافظات شكلوا لجنة لمساعدة المواطنين غير القادرين على إتمام معاملاتهم الرسمية حيث ينتشر اعضاء هذه اللجنة في مختلف الدوائر الرسمية. للعلم فقط فان اتمام اية معاملة لن يحتاج لاكثر من خمسة دنانير لا غير.

محاولات عقد لقاء ما بين طلبة جامعيين من الاردن واسرائيل

قالت مصادر مطلعة بشؤون التطبيع ان بعض الشخصيات الاكاديمية تسعى لترتيب لقاء ما بين طلبة جامعيين من الاردن واسرائيل.

وبينت هذه المصادر ان محاولات عدة لترتيب مثل هذا اللقاء قد فشلت لسيطرة التيار الاسلامي على الاتحادات الطلابية وان الشخصيات الاكاديمية المعنية بذلك ستلجأ لبعض الجامعات الخاصة.

وعلم ان اللقاء الذي سيكون على شكل مخيم ويستمر لعدة ايام سيشارك فيه طلاب وطالبات، وسيبدأ في تل ابيب لمدة ثلاثة ايام حيث يلتقي المشاركون محاضرات في التقارب بين الاديان ثم ينتقل الى عمان لمدة ثلاثة ايام اخرى ويشارك فيه محاضرون يلقون محاضرات في ذات المواضيع.

وعلم ان الاتحادات الطلابية في الجامعات الرسمية والاهلية بدأت بالاستعداد لمواجهة عقد مثل هذا اللقاء.

واشنطن تمارس ضغوطا على شركات اردنية حتى لا تصدر للعراق

قالت شركات اردنية ان ضغوطا كبيرة تمارس عليها من قبل لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة.

وبينت هذه الشركات بانه تم السماح لها بتصدير مواد غذائية للعراق من خلال مذكرة التفاهم «النفط مقابل الغذاء» الا ان لجنة العقوبات تتعهد بعدم اعطاء هذه الشركات الموافقات النهائية وفي بعض الاحيان الغاء العقود الخاصة بالتصدير.

واشارت المصادر الى ان هذه الشركات تقدمت بشكوى للحكومة الاردنية وان الحكومة رفعتها للامم المتحدة بواسطة مندوبها هناك وان الحكومة تجري اتصالات مكثفة مع واشنطن من اجل السماح لهذه الشركات بالتصدير للعراق.

واشنطن من جهتها اتهمت بعض الشركات الاردنية بانها واجهات للعراق وان بعضها يملكها عراقيون او يساهم فيها عراقيون وهي تخاف من نقل سلع وبضائع محظورة للعراق عن طريق هذه الشركات ولذلك فهي تتعمد عدم اعطاء هذه الشركات الموافقات النهائية او الغاء عقودها.

البنك الدولي يضغط على الحكومة

قالت مصادر اقتصادية مطلعة بان البنك الدولي وجه رسالة شديدة اللهجة للحكومة الاردنية طالب فيها بالاسراع في اجراءات الخصخصة لانعاش الاقتصاد الاردني وفق الجدول الزمني الذي حدده البنك الدولي وهو نهاية هذا العام.

واشارت المصادر الى ان البنك طالبها ببيع ٣١ مليون سهم تملكها الحكومة فورا في اربع شركات كبرى هي الاسمنت والدباغة والورق والكرتون والسجائر وتبلغ قيمتها ١٥٢,٢٣٠,٠٠٠ مليون دينار اردني.

مكب للنفايات الخطرة بكلفة ٢٥ مليون دينار

قالت مصادر وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة ان الوزارة وبالتعاون مع وزارتي الطاقة والزراعة انهت وضع اللمسات النهائية لمكب النفايات الخطرة في منطقة سواقة وسط الصحراء.

وبينت المصادر بان المواد المشعة سيتم جمعها في اوعية خاصة ومعالجتها ودفنها.

واشارت مصادرنا الى ان الجهات المعنية اكدت جاهزية جميع الدراسات اللازمة لذلك بالتعاون مع خبراء دوليين من الوكالة الدولية للطاقة الذرية الذين حضروا للاردن خصيصا لهذه الغاية واوضحت المصادر ان تكلفة هذا المشروع ٢٥ مليون دينار اردني.



نحن الشباب لنا الغد

« هل لنا غدٌ ؟ »

أمريكا تقترح اقامة سوق مشتركة ما بين الاردن واسرائيل والسلطة

بينت مصادر واسعة الاطلاع صحة ما تناقلته الانباء عن الاقتراح الامريكي الذي تقدمت به الولايات المتحدة الامريكية للاردن واسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية.

وقالت المصادر بان الولايات المتحدة الامريكية طلبت من الدول الثلاث اقامة سوق مشتركة فيما بينها وازالة كافة الحدود الجمركية على ان تكون هذه الازالة تدريجية وتبدأ من العام القادم وتستمر لمدة ١٥ عاما.

وبينت مصادرنا بان الولايات المتحدة تهدف من هذا السوق لان يكون نواة لسوق شرق اوسطي مفتوح وحر تشارك فيه كافة الدول العربية.

ويذكر ان الولايات المتحدة اجرت دراسة عن ماهية هذا السوق والنفع الاقتصادي للدول المشتركة فيه بمشاركة احد الوزراء الاردنيين.

اسرائيل تنظم برنامجا للحد من نسل الاردنيين في المدن الكبرى والمخيمات

قالت مصادر اردنية بان جهات اسرائيلية بدات بتنظيم زيارات لاردنيين واشراكهم في برامج للحد من النسل واساليب ذلك.

وبينت المصادر قيام هذه الجهات الاسرائيلية بزيارات للمدن الاردنية الكبرى خاصة مدينة اربد والزرقاء والمخيمات الفلسطينية بالتعاون مع بعض الاردنيين والعرض مبدئيا على المستهدفين زيارة اسرائيل والاطلاع عليها وزيارة مدنها وقراها شريطة الانضمام لبعض البرامج الثقافية.

واوضحت المصادر بان الفئة المستهدفة هي الفئة العمرية من (٢٤ - ٣٦) عاما وان اسرائيل نجحت في استقطاب ما يزيد عن مئتي متطوع واعطائهم العقاقير الخاصة بمنع الانجاب مجانا ودفعهم لتشجيع اردنيين آخرين على المشاركة في البرنامج الاسرائيلي.

اجهزة خلوية مهربة

اكدت مصادر حدودية بانه تم الاسبوع الماضي ضبط كميات كبيرة من اجهزة الهاتف الخلوي من الانواع الفاخرة معدة للتهريب لداخل الاردن وقد استطاعت الاجهزة المعنية ضبطها وحجزها واعترفت المجموعة المهربة بتهريب كميات كبيرة من الاجهزة قبل فترة.

سرقة الادوية

مدير من الدرجة الاولى شوهد مؤخرا وهو يستولي على ادوية كانت مخصصة لاقامة يوم طبي مجاني في احدى المدارس. المدير اياه اكد ان الادوية الزائدة عن الحاجة تنتقل وباستمرار لمنزله

جمعية مشتركة

بهدف تعميق الحوار الديني ما بين الاردن واسرائيل سيتم قريبا تاسيس جمعية اردنية اسرائيلية مشتركة لتعميق الحوار الديني ما بين الطرفين.

الجمعية ستضم رجال دين مسلمين ويهود وسيقوم اثنان من رجال الاعمال بتمويل استئجار المكاتب

٢٦ مكتبا لتشغيل الاردنيين في اسرائيل بصورة غير مشروعة

بدات مجموعة من المكاتب الخاصة في اربد وعمان والزرقاء بتقديم خدمات التشغيل في اسرائيل للاردنيين.

وقالت مصادر مهتمة بالتطبيع بان هذه المكاتب تعمل بصورة غير قانونية ويبلغ عددها ٢٦ مكتبا وانها تتقاضى مبلغ مئتي دينار مقابل تامين فيزا وعمل للاردنيين في المدن الاسرائيلية.

وقدرت مصادر مطلعة اعداد الاردنيين الذين يعملون في اسرائيل عن طريق هذه المكاتب وغيرها بـ٢٥ الف يعملون في اعمال البناء ومصانع الاغذية وغيرها.

وبينت المصادر ان مجموعة من الشكاوى قد وردت لوزارة الداخلية والعمل تطالب باغلاق هذه المكاتب التي سببت المتاعب الكثيرة للاردنيين سيما ان مئات من الاردنيين الذين غادروا لاسرائيل عن طريق هذه المكاتب لم يجدوا عملا وعادوا يجرون اذيال الخيبة.

نقل مزارع الابقار

اتخذت بلدية الضليل قرارا سيتم بموجبه نقل جميع مزارع الابقار المتواجدة داخل حدود البلدية لمناطق تقع خارج حدودها. القرار اتخذ بناء على المكاره الصحية الناتجة عن هذه المزارع. ويذكر ان مدينة الضليل يتواجد فيها ٥٠٪ من مزارع ابقار المملكة.

بدء تنفيذ قرار مجلس الوزراء بتخفيض عدد الموظفين بنسبة ٢٪

تنفيذا لقرار مجلس الوزراء القاضي بتخفيض عدد موظفي الوزارات والمؤسسات والدوائر الحكومية المختلفة بنسبة ٢٪ كحد ادنى، بدات الوزارات باعداد قوائم باسماء الموظفين الذين سيتم احالتهم الى التقاعد او انهاء خدماتهم قبل وصولهم الى سن التقاعد.

مصادر احدى وزارات الخدمات التي يبلغ عدد موظفيها حوالي (١٩) الف موظف، اشارت الى ان الوزارة بدات بتجهيز القوائم. الاشخاص الذين سيتم الاستغناء عنهم ويصل عددهم حوالي (٧٠٠) موظف، معظمهم ممن تجاوزت خدمتهم العشرين عاما، ووصلوا الى سن التقاعد.

متنفذ يستملك ارضا داخل منطقة حدودية

استطاع احد المتنفذين استملاك قطعة ارض داخل احد المراكز الحدودية مساحتها دونمان على الرغم من ان المنطقة الحدودية تعتبر منطقة امنية ولا يجوز الاستملاك فيها.

فساد في بلدية!!

قام احد رؤساء بلديات الوسط مؤخرا بتحويل مجموعة من الموظفين للادعاء العام بعدما تبين وجود مخالفات مالية واسعة في الاقسام التي تتبع لهؤلاء الموظفين. حالة من الرعب سادت بين الموظفين خاصة اولئك المعتادون على التسيب المالي والاداري.

حل مجلس بلدي

اكدت مصادر بلدية مطلعة بان وزير الشؤون البلدية قد اتخذ قرارا بحل مجلس بلدي ققفقا التابع لمحافظة اربد بسبب تكرار مخالفاته

واشارت المصادر لمحاولات عديدة لاصلاح الامور ما بين الاعضاء الا ان جميع هذه المحاولات قد باءت بالفشل.

■ ■ ■

قانون انتخابات «اسلامي»!

اكد قيادي اسلامي بارز لـ«الاردن» ان جبهة العمل الاسلامي على وشك انهاء مشروع متكامل لقانون انتخابات نيابية عصري، يحقق العدالة والمساواة بين كافة المواطنين.

واشار القيادي الى ان تحركا موسعا تشهده اوساط المعارضة حاليا، لوضع قانون للانتخاب، جاء بعد ان حولت الحكومة قانون انتخابات يقوم على الصوت الواحد الى مجلس النواب.

واعاد القيادي التأكيد على رفض جبهة العمل الاسلامي وبقية احزاب المعارضة لقانون الصوت الواحد، مشيرا ان المشروع الذي تعده الجبهة واحزاب المعارضة، يعطي مساحة واسعة لاشراف القضاء، وان يكون التمثيل بحسب عدد السكان

شكوى لوزارة العمل

تقدمت مجموعة من العاملين في احد المصانع والذي يملك اسرائيليون ٥٠٪ منه ومتخصص بالغزل والنسيج بشكوى لوزارة العمل، ضد ادارة المصنع بدعوى عدم اعطاء العاملين حقوقهم واجورهم. هذا المصنع يستخدم الفتيات باجور متدنية جدا لا تزيد عن ٦٠ دينارا شهريا.

منتهية الصلاحية

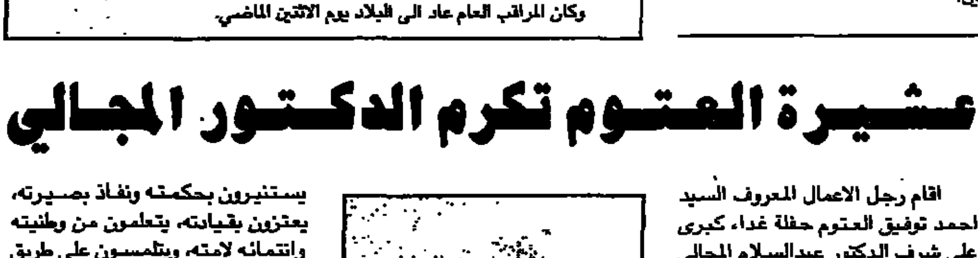
احد المستشفيات الحكومية مازال يستخدم مواد منتهية الصلاحية في صور الاشعة وعلى الرغم من ان هذه المواد لها آثار سلبية جدا على المرضى الا ان ادارة المستشفى رفضت التخلص منها.

منح الجنسية لعدد من الباكستانيين

قالت مصادر مطلعة بان دراسات تجري لمنح سكان مخيم الباكستانيين بالزرقاء الجنسية الاردنية وتحسين اوضاعهم المعيشية. الباكستانيون والذين يسكنون الاردن منذ عام [illegible] مازالوا بلا جنسية وتدرس مؤسسة الاسكان منح المخيم وبناء منازل لائقة بالانسان، ويلقى قرار اعطاء الجنسية لسكانه تشجيعا و استحسانا لدى العديد من المواطنين.

جريمة ناعور

تستمر التحقيقات الامنية لمعرفة اسباب ودوافع ارتكاب جريمة ناعور التي راح ضحيتها يوم الخميس احد عشر شخصا منهم الاب والابن والزوجة وزوجة الابن والاطفال، حيث روع سكان ناعور باسلوب قتل عائلة القشاش بهذه الطريقة المرعبة اللاانسانية، وكان الجيران قد هرعوا على اصوات الطلقات النارية التي استثارت انتباه الجميع.



قريبا.. افتتاح سجن «الجفر»

اكدت مصادر نيابية لـ«الاردن» ان وزارة الداخلية ستقوم بعد ايام بافتتاح سجن الجفر بعد الانتهاء من اعادة ترميمه، وذلك لنقل عدد من السجناء اليه، في خطوة تهدف الى تخفيف الضغط عن سجن الجويدة.

وتاتي هذه الخطوة بعد شكوى نقلتها لجنة الحريات العامة في مجلس النواب الى وزير الداخلية، على ضوء زيارتها الى السجون الخمسة قبل (٣) اسابيع والتي تبلغ سعتها القصوى ٢٠ الف نزيل على اعلى تقدير. حيث كان مدير السجن المقدم محمد العكايلة اكد للجنة ان السجن لا يستوعب الاعداد الكبيرة التي تحول اليه، وخاصة من المعتقلين غير المحكومين.

المراقب العام يلتقي الشيخ ياسين في الخرطوم

اكدت مصادر اخوانية ان المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين الاستاذ عبدالمجيد الذنيبات قد التقى مؤسس حركة المقاومة الاسلامية «حماس» الشيخ احمد ياسين قبل ايام.

واشارت المصادر ذاتها الى انه وبعد اعتذار الحكومة الاردنية عن استقبال الشيخ ياسين وتعذر اللقاء به في عمان، فان المراقب العام قرر السفر الى العاصمة السودانية الخرطوم والتقى بالشيخ ياسين هناك علما ان الشيخ ياسين مازال يقيم في الخرطوم بعد رفض القاهرة منحه تاشيرة مرور لغزة.

وكان المراقب العام عاد الى البلاد يوم الاثنين الماضي.

اصداران جديدان للمستشفى الاسلامي

اصدر قسم العلاقات العامة في المستشفى الاسلامي بالتعاون مع المستشار الشرعي فضيلة الدكتور همام سعيد اصداران جديدان هما:

* حكم التبرع بقرنية الميت وثوابه.
* الاحكام الفقهية للمريض.

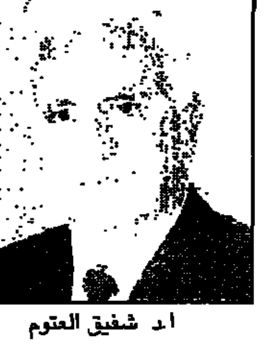
«ندوة الحريات» في المركز الثقافي الملكي

ضمن توجهات المركز الثقافي الملكي في برامجه الهادفة لخدمة المجتمع وخصوصا في مجال الندوات والمحاضرات ينظم المركز مساء اليوم ندوة بعنوان «الحريات العامة في الاردن» يتحدث فيها سعادة النائب محمد الازايدة رئيس لجنة الحريات في مجلس النواب وكذلك الاستاذ الدكتور اسحق الخيري ويدير الندوة الاستاذ محمد الشوابكة مدير عام المركز.

عشيرة العتوم تكرم الدكتور المجالي

اقام رجل الاعمال المعروف السيد احمد توفيق العتوم حفلة غداء كبرى على شرف الدكتور عبدالسلام المجالي رئيس الوزراء في مدينة سوف وحضر الحفل عدد كبير من السياسيين والنواب والفعاليات النقابية والحزبية ووجهاء محافظة جرش. والقى الدكتور شفيق العتوم كلمة ترحيبية برئيس الوزراء تضمنت الاشادة بالخط السياسي الوطني الذي يسير عليه جلالة الحسين وتلتف حوله الاسرة الاردنية الكبيرة وينادي به المثقفون من ابناء الاردن.

واضاف الدكتور شفيق العتوم ان ابناء هذه المحافظة هم جزء من اسرة الحسين المفدى ينتمون للاسرة الاردنية حساً ووجدانا وعملا، وهم نموذج لما يريده الحسين اسرة واحدة متحابة من المهاجرين والانصار، اردنيون من مختلف المنابت والاصول يربطهم اولا انتماؤهم لوطنهم الاردني وامتهم العربية والاسلامية وتربطهم ثانيا علاقات الود والصداقة والنسب والمصاهرة.



أ.د. شفيق العتوم

ان ابناء هذه المحافظة معروفون بولائهم للعرش الهاشمي، وكانوا دائما ومازالوا وسيبقون جنودا اوفياء لهذا الوطن بقيادة الحسين اطال الله عمره، يستنيرون بحكمته ونفاذ بصيرته، يعتزون بقيادته، يتعلمون من وطنيته وانتمائه لامته، ويتلمسون على طريق الخير خطاه.

لقد سمعنا عنك وعرفناك طبيبا في القوات المسلحة، جنديا من جنود الحسين ومديرا للخدمات الطبية الملكية ووزيرا للصحة ووزيرا للتربية والتعليم ورئيسا للجامعة الاردنية، وقد كنت في جميع المناصب التي توليتها اردنيا منتميا واداريا ناجحا، مخلصا متسامحا بناء، وها انت رئيسا للوزراء ومنذ سنوات في ظروف دقيقة تتطلب قرارات جريئة شجاعة كنت فيها قادرا على تحمل المسؤولية.

وختاما، اضرع الى الله تعالى ان يوفقنا جميعا لخدمة هذه الامة وقضاياها المصيرية بقيادة مليكنا ورائد مسيرتنا الحسين المفدى «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون».

الرصيفة والامانة

مازال الخلاف قائما ما بين بلدية الرصيفة وامانة عمان الكبرى على الحدود. فبلدية الرصيفة تطالب امانة عمان بتقليص حدودها التي ضمت عددا كبيرا من المصانع التابعة لبلدية الرصيفة ومنها مصنع البيبسي ورغم توجيه عدد من المذكرات من قبل البلدية للامانة ولرئاسة الوزراء الا ان الامانة مازالت ترفض العودة لحدودها الاصلية

الموافقة على التقسيط

وافق مجلس الوزراء على اقتراح دائرة الاراضي والمساحة والمتضمن تقسيط اثمان اراضي الدولة المعتدى عليها من قبل المواطنين على اربع سنوات واعتماد الاسعار القديمة للاراضي بدلا من الاسعار الدارجة في السوق حاليا.

القبض على عصابتين

القت شرطة الزرقاء مؤخرا القبض على عصابتين احداهما متخصصة بسرقة السيارات والاخرى بسرقة المنازل. العصابتان استطاعتا سرقة ما يزيد عن ٢٧ سيارة و٣٢ منزلا.

من اضرحة الانبياء .. يوشع بن نون

الشيخ محمد أمين الكيلاني

وردت الآيات القرآنية والاحاديث النبوية الصحيحة التي يعضد بعضها بعضا والتي تثبت نبوة يوشع عليه السلام، فالآية من سورة المائدة «قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين» اجمعت التفاسير الاسلامية بجميع انواعها على ان الرجلين هما يوشع وكالب ولم يتفرد ابن عباس (رضي الله عنهما) وحده بهذا الرأي كما يدعي كما ان الآية الاخرى «واذ قال موسى لفتاه .. الى اخر الآية» اجمعت التفاسير ايضا على ان الفتى هو يوشع بن نون، وبعضهم يفسر فتاه بوزيره واما الاحاديث النبوية التي وردت في هذا الشأن فقد بلغت درجة عالية من الصحة وهي التي تثبت بوضوح نبوته ومعجزته العظمى التي ايده الله بها وهي وقوف الشمس له والتي تؤكد صحة ما لجأت اليه التفاسير كحديث «ان الشمس لم تحبس على بشر الا ليوشع ليالي سار الى بيت المقدس» وهو من اصح الاحاديث التي اوردها الالباني في سلسلة الاحاديث الصحيحة.

وفي رواية اخرى «غزا نبي من الانبياء..» وهو حديث طويل الى ان يقول فيه «فلقي العدو عند غيبوبة الشمس فقال للشمس انت مأمورة وانا مأمور اللهم احبسها علي شيئا فحبست عليه حتى فتح الله عليه» اخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما ولجمع جميع شراح الحديث بان النبي المقصود هو يوشع بن نون كما اورد ابن اسحاق في السيرة قال هذا النبي هو يوشع ولم تحبس الشمس الا له ولنبينا صبيحة الاسراء.

وماذا يمنع من ان يكون يوشع (عليه السلام) نبيا والله تعالى يقول «منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك» وهم الذين وردت الاحاديث النبوية بتحديد عددهم فعن ابي امامة رضي الله عنه (قلت يا رسول الله كم المرسلون. قال: ثلاثمائة وبضعة عشرة جما غفيرا).

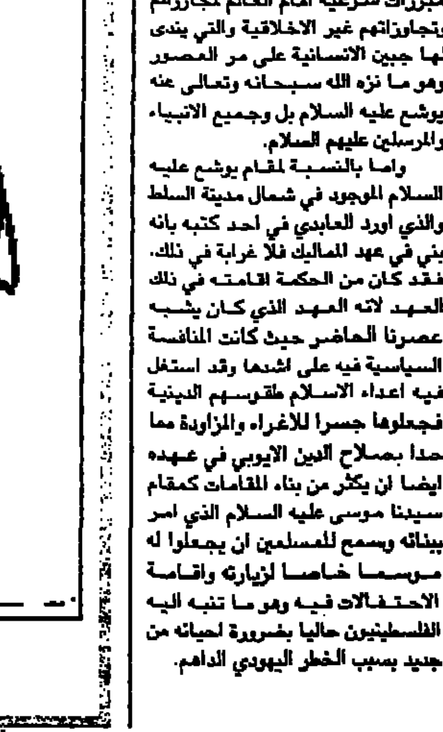
بل لم لا يكون يوشع نبيا وهو من تشمله سلالة الاصطفاء الرباني التي قال في حقها سبحانه «ولقد اصطفينا آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض» فيوشع بن نون هو من سبط يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام، وخالاه موسى وهارون عليهما السلام كما ورد في تفسير الالوسي، فهو ابن الاكرمين المصطفين اما وابا. واما معجزته التي ايده الله سبحانه وتعالى بها والتي اثبتها الحديث الصحيح وهي وقوف الشمس له اثناء فتوحه لمدينة اريحا فقد اوردت بعض الحقائق التاريخية ما يؤيدها، حيث يقول هيرودوتس ان كهنة المصريين اطلعوه على وثائق تتحدث عن يوم اطول من المعتاد، وتفيد الكتابات الصينية ان هناك يوما مماثلا لهذا في عهد امبراطورهم يو، وفي المكسيك وثائق تثبت ان يوما طويلا حدث في احدى السنين، وقد حقق العلماء المعاصرون المهتمون بتفسير كتابهم المقدس هذه التواريخ ووجدوها انها حدثت في وقت واحد في انحاء العالم وهي مطابقة للعهد الذي كان يوشع عليه السلام يقاتل فيه الجبارين. كما اشتهرت هذه المعجزة كثيرا حتى تغنى بها شعراء العرب والمسلمين واستشهدوا بها في قصائدهم واخرهم شوقي الذي كان يسمي الشمس اخت يوشع في بعض قصائده وحين قام برثاء سعد زغلول بدا رثاءه بقوله:

ودعو الشمس ومالوا بضحاها
وانثنى الشرق عليها فبكاها
ليتني في الركب لما افلت
يوشع اوما اليها فثناها

وخلاصة القول انه بعد ان ثبتت نبوة يوشع عليه السلام لم يبق لنا الا ان نقيسه اسوة ببقية اخوانه من النبيين بمقياس الاسلام الذي وضع حدودا واضحة للانبياء والمرسلين فافترض اولا ان لا يلحق الانبياء باليهودية لقول الله سبحانه وتعالى في سورة المائدة «يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا..». كما افترض ايضا على للمسلمين ان يؤمنوا بهم جميعا وان لا يفرقوا بين احد منهم رغم اختلاف الجنسيات او اللغات «لا نفرق بين احد من رسله» كما افترض لهم ايضا صفات سامية تليق بمقامهم كالصدق والامانة والتبليغ والفطانة، وافترض استحالة الصفات المعاكسة لذلك وهي الكذب والخيانة والكتمان والبلادة وجميع الصفات المعيبة التي لا تليق بحقهم.

وهذا يعني ان كل ما اوردته الاسرائيليات بحق يوشع عليه السلام من سفكه للدماء وتهالكه على المومسات وغير ذلك من الاخلاق المعيبة كذب وزور وبهتان ومن نسج عصاة اليهود وسفاكيهم الذين ارادوا ان يوجدوا مبررات شرعية امام العالم لمجازرهم وتجاوزاتهم غير الاخلاقية والتي يندى لها جبين الانسانية على مر العصور وهو ما نزه الله سبحانه وتعالى عنه يوشع عليه السلام بل وجميع الانبياء والمرسلين عليهم السلام.

واما بالنسبة لمقام يوشع عليه السلام الموجود في شمال مدينة السلط والذي اورد العابدي في احد كتبه بانه بني في عهد المماليك فلا غرابة في ذلك، فقد كان من الحكمة اقامته في ذلك العهد لانه العهد الذي كان يشبه عصرنا الحاضر حيث كانت المنافسة السياسية فيه على اشدها وقد استغل فيه اعداء الاسلام طقوسهم الدينية فجعلوها جسرا للاغراء والمزاودة مما حدا بصلاح الدين الايوبي في عهده ايضا ان يكثر من بناء المقامات كمقام سيدنا موسى عليه السلام الذي امر ببنائه وسمح للمسلمين ان يجعلوا له موسما خاصا لزيارته واقامة الاحتفالات فيه وهو ما تنبه اليه الفلسطينيون حاليا بضرورة احيائه من جديد بسبب الخطر اليهودي الداهم.



سعرك غالي كثير .. هاودنا

الأردن — في الضوء

■ عرفات حجازي

الدولة الفلسطينية حقيقة ام وهم وخيال

في أخر طبعة من تصريحات الرئيس الفلسطيني ابو عمار ان الدولة الفلسطينية ستظهر عام الفين أي بعد اقل من عامين.

هذا التصريح قد يتحقق في حالة من اثنتين، اما ان تنضم السلطة الفلسطينية الى صفوف حماس وتعود لاعلان الكفاح المسلح الذي هو الطريق الوحيد الذي تستسلم فيه اسرائيل او ان تصاب اسرائيل بالسكتة القلبية ويجري الاعلان عن توقف الحركة فيها ووفاتها.

بدون ذلك لن تتحقق معجزة قيام الدولة الفلسطينية في زمن انتهت فيه المعجزات وفي زمن انتهت فيه التنازلات المجانية الا اذا كانت الحكومة التي سيجري الاعلان عنها من مواصفات جديدة تختلف عن مواصفات الدول التي تتمتع بالسيادة والكرامة والتي لا تخضع لولاية احد او تتقيد بقيود يفرضها عليها غيرها من الدول.

ونحن نتخيل من باب التفاؤل بالشيء الذي يصعب الوصول اليه ولكن نتخيل ان السلطة الفلسطينية حصلت على ١٣ بالمئة من ارض الضفة الغربية بل على ثلاثين او اربعين او لنحلم اكثر ونقول خمسين بالمئة من ارض الضفة الغربية أي اننا سنحصل على حوالي خمسة بالمئة من ارض فلسطين التي كانت قبل سبعين عاما عربية اسلامية مئة بالمئة.

ولنعد للحلم ونقول اننا حصلنا على خمسين بالمئة من ارض الضفة الغربية فهل نستطيع اعلان دولة فيها ونصبح مثل بقية الدول اذا كانت قيود وبنود وشروط اتفاقات اوسلو سارية المفعول.

لنقرأ اتفاقية اوسلو التي يحاولون ان يمنعوننا من قراءتها او حتى ذكرها.. فالاتفاقيات اولا تقول ان الحلم الذي نشتهي ان نحلمه عن قيام الدولة الفلسطينية يجب ان لا يشمل اللقاء او الاتصال مع العرب والمسلمين او حتى مع العالم الا ان يكون ذلك بواسطة اسرائيل وموافقتها ومباركتها.

فليس هناك معابر للدولة الفلسطينية على أي مكان للعالم وان تنقل هذه الدولة من رئيس الجمهورية او امبراطور الامبراطورية او ملك المملكة التي سيقرر اختيار اسم وصفة تطلق عليها تليق بنضارة ابطالها ان تنقلهم جميعهم سيبقى مشروطا بموافقة جندي اسرائيلي يقف على جسر اللبني او حدود رفح او معبر ايرز او الحواجز القائمة في رام الله وبيت لحم والخليل التي لا يمكن التنقل بينها في الدولة او الامبراطورية او المملكة الفلسطينية الا بموافقة الجندي الاسرائيلي حسب ما جرى عليه الاتفاق في ليالي اوسلو المظلمة الباردة.

وليس هناك حق لهذه الدولة او الامبراطورية او المملكة في افتتاح سفارة او قنصلية او ممثلية لها ولا يجوز لها ان تقيم اية علاقات خارجية بل ممنوع عليها ان تتحدث في السياسة الخارجية وهذا مما سيجعلها اشبه بمزارع جزر القمر دولة ولكن بدون ناس فيها او حولها!!.

والدولة او الامبراطورية او المملكة التي ينوون اعلانها بعد عام او عامين محرومة من اية سيادة على الارض وعلى مصادر المياه والكهرباء وحتى المتاحف والآثار لها علاقة بالارض والوطن وهذه الدولة او الامبراطورية او المملكة لا مانع من ان تحمل الاسم ولكن على ان لا تحلم بالمضمون ابدا!!.

واذا ادركنا ان الذي لا يستطيع الوصول الى جبل ابو غنيم او وادي اللقلق او الى بضعة بيوت في سلوان ناهيك عن مدينة الخليل باكملها التي اصبحت يهودية ومسجدها الحرم الابراهيمي الشريف الذي لم يستطع رئيس الدولة الوصول اليه واداء الصلاة فيه بالاضافة لذلك هل يستطيع حقا الوصول الى القدس واعادة اللاجئين هذا بالاضافة الى مواد عديدة في اتفاق اوسلو التي قلبت كل موازين المواطنة وكل مواصفات الوطن عندما تعتبر هذه الاتفاقية ان خمسة آلاف بطل بأنهم الملطخة ايديهم بدماء اليهود ويجب ان يموتوا في السجون بينما يجري التكريم لعشرة آلاف عميل امضوا عمرهم في خدمة اسرائيل عملا باحكام المادة الثانية من الفصل الثالث من اتفاق اوسلو العتيد!.

ولا نريد ان نقول ان اتفاق اوسلو قائم من بدايته حتى نهايته على اساس تسخير الدولة او الامبراطورية او المملكة الفلسطينية لتوفير الامن لكل اسرائيل والقضاء على كل مظهر من مظاهر القوة للشعب الفلسطيني!.

هذا هو واقع الحال في فلسطين اليوم نهمل هذا الحال الذي لا يسر عدوا او صديقا هل تنفع معه كل ادوات «الماشطة» التي تستطيع في بعض الاحيان ان تصلح «الوجه الشنع» فهل هناك من «ماشطة» تستطيع ان تجد صورة او وسيلة تليق بان يطلق على هذا الواقع المهين او المهان وان يصدق العالم ان هذه مواصفة من مواصفات الدولة او انه يمكن ان تنطبق على الواقع الحزين مقومات الانظمة المستقلة المستقرة التي يمكنها ان تعيش بحرية واستقلال وامان.



■ د. صلاح ابو الرب

اندونيسيا.. يا حبيبي

ان ما مر على اندونيسيا - البلد المسلم والصديق والحبيب - من امور خلال الفترة الماضية كانت كافية لان تصل فيه الاحوال الى الانفجار.. فأصر على التغيير.. وحدث.. ذهب سوهارتو وجاء حبيبي.. وتقف الآن اندونيسيا على مفترق الطرق.. فاما ان تعود قوية متماسكة من جديد وتتقدم الى الامام.. او ان تستمر حالة التدهور.. والحمل الكبير على كتف الرئيس الجديد يوسف حبيبي وعليه واجب عظيم.. والحمل الاكبر الآن على الشعب الاندونيسي في ان يعود الى ثكناته ومصانعه ومعاهده ليبدأ من جديد دولاب التقدم الاندونيسي بالاستمرار، ولاعطاء الفرصة للقيادة الجديدة لتحقيق وعد الاصلاح.. على الطلبة ان يعودوا الى معاهد الدراسة للتخطيط لمستقبل البلاد.. للخروج من بين مخالب صندوق النقد الدولي.. والديون.. وعلى جميع فئات الشعب ان تعود لتلاحمها من جديد.. فان ما حدث يكفي لان تبقى الاشارة حمراء امام القيادة الجديدة محذرة من تكرار ما حدث او استمرار الوضع المتردي فان هذا الامر هو الذي ادى للانفجار.. ويجب ان يكون هناك اصلاح واضح جزء منه فوري يلمسه الناس فتهدأ النفوس الاندونيسية.. يكفي هذا ناقوسا للخطر ولا يوجد أي داع لان يبقى الطلبة مثلا مستنفرين كما قال احدهم «حتى نرى الاصلاح» ويشروط حدودها هم.

هذه دعوة من قلب محب لشعب حبيب وبلد حبيب.. ان اصطفوا من جديد واعطوا الزعماء الفرصة لاخراج اندونيسيا من عنق الزجاجة.. واعلموا بان الكثيرين يراقبون الوضع الآن وبعضهم لا يحب ان تعود اندونيسيا قوية وقيادية.. ومن المهم لديهم ان تبقى اندونيسيا وكل العالم الاسلامي ضعيفة متهالكة.. وهناك من القلوب الاخرى من ينتظر اندونيسيا وكله امل ان تعلو شأنها فان قوتها قوة لنا.. ونحن.

هكذا في الاصل

هكذا من الاصل

«الاردن» تنشر مشروع قانون الانتخابات الجديد

احالت الحكومة الى مجلس النواب مشروع قانون الانتخاب الجديد حيث ستجري مناقشته في المجلس خلال الدورة البرلمانية الاستثنائية.

وجاء في مادته الاولى: يسمى هذا القانون (قانون الانتخاب لمجلس النواب لسنة ١٩٩٨) ويعمل اعتبارا من ٢٠٠١/١/١ على ان تبدأ الاجراءات الادارية والتحضيرية له فور صدوره في الجريدة الرسمية.

«الاردن» تنشر اهم ما جاء في بنود القانون الذي يشير بوضوح الى الصوت الواحد للناخب الواحد وكذلك ترك الحرية للناخب للادلاء بصوته في أي مركز من مراكز الاقتراع في دائرته.

ففي المادة التاسعة: يشترط في المتقدم للترشيح لعضوية مجلس النواب ما يلي:

أ. ان يكون اردنيا، منذ عشر سنوات على الاقل.

ب. ان لا يدعي بجنسية او حماية اجنبية.

ج. ان يكون مسجلا في احد جداول الناخبين النهائية.

د. ان يكون قد اتم ثلاثين سنة شمسية من عمره في نهاية مدة الترشيح.

هـ. ان لا يكون محكوما عليه بالافلاس ولم يستعد اعتباره قانونيا.

و. ان لا يكون محجورا عليه ولم يرفع الحجر عنه.

ز. ان لا يكون محكوما بالسجن لمدة تزيد على سنة واحدة بجريمة غير سياسية ولم يشمله عفو عام، او لم يرد اعتباره.

ح. ان لا يكون له منفعة مادية لدى احدى دوائر الحكومة، بسبب عقد غير عقود استئجار الاراضي والاملاك، ولا ينطبق ذلك على من كان مساهما في شركة اعضاؤها اكثر من عشرة اشخاص.

ط. ان لا يكون مجنونا او معتوها.

ي. ان لا يكون من اقارب الملك في الدرجة التي تعين بقانون خاص.

ك. ان لا يشغل وظيفة عامة، ويقصد بالوظيفة العامة كل وظيفة يتقاضى صاحبها راتبا من خزينة الدولة او المؤسسات العامة، ويشمل ذلك موظفي امانة عمان الكبرى والمجالس البلدية والقروية.

وجاء في المادة ١٨: ١. تكون الدعاية الانتخابية حرة وفق احكام هذا القانون، ويسمح لأي مرشح القيام بها ابتداء من تاريخ اعلان القائمة النهائية للمرشحين وتنتهي قبل (٢٤) اربعة وعشرين ساعة من موعد بدء الاقتراع.

ب. يتعين على المرشح التقيد بالمبادئ والقواعد التالية عند ممارسته للدعاية الانتخابية:

١ـ الالتزام باحكام الدستور واحترام سيادة القانون.

٢ـ الالتزام بالمحافظة على الوحدة الوطنية واستقلال الوطن ونبذ العنف بجميع اشكاله.

٣ـ الالتزام بعدم الاعتداء او التعرض لأي دعاية انتخابية لغيره من المرشحين سواء من قبله شخصيا، او من قبل اعوانه في حملته الانتخابية.

٤ـ الالتزام بما جاء في الفقرة (ج) من المادة (١٩) من هذا القانون.

٥ـ الالتزام بعدم اجراء الدعاية الانتخابية في المعسكرات او اماكن تواجد قوات الامن العام والدفاع المدني.

ج. يمنع تنظيم او عقد الاجتماعات الانتخابية والقاء الخطب الانتخابية في دور العبادة والجامعات والمعاهد العلمية والمدارس الحكومية والخاصة والنوادي والجمعيات والنقابات والروابط والاتحادات المسجلة في الوزارات التي لا تستهدف النشاط السياسي، وفي الابنية التي تشغلها الوزارات والدوائر والمؤسسات الرسمية العامة.

وجاء في المادة (٢٤) من القانون الجديد: ١. تؤلف لجنة تسمى (اللجنة العليا) برئاسة المحافظ وعضوية رئيس محكمة البداية او احد قضاة الصلح الاعلى درجة يسميه وزير العدل في حالة عدم وجود محكمة بداية ومدير عام التربية والتعليم في المحافظة، وتتولى هذه اللجنة الاشراف على الانتخابات في المحافظة.

ب. يؤدي رئيس واعضاء اللجنة العليا قبل مباشرتهم العمل القسم التالي امام الوزير: «اقسم بالله العظيم ان اقوم بمهمتي بامانة ونزاهة وحياد تام».

المادة ٢٥: ١. يشكل المحافظ في كل دائرة انتخابية في محافظته لجنة مركزية، برئاسة الحاكم الاداري وعضوية قاض ومدير احدى المديريات الرسمية او امين مكتب الاحوال المدنية والجوازات في الدائرة الانتخابية تتولى المهام المنصوص عليها في هذا القانون.

ب. يؤدي رئيس واعضاء اللجنة المركزية قبل مباشرتهم العمل القسم المنصوص عليه في الفقرة (ب) من المادة (٢٤) من هذا القانون امام المحافظ.

المادة ٢٦. يخصص الحاكم الاداري مراكز للاقتراع ومراكز للفرز، ويحدد عدد الصناديق فيها، وينشر ذلك في صحيفتين يوميتين محليتين.

المادة ٢٧ـ ١. تعين اللجنة المركزية هيئة اقتراع وهيئة اخرى للفرز لكل صندوق، تتألف كل هيئة من رئيس وعضوين اثنين وكاتبين، جميعهم من موظفي الحكومة على ان لا تكون لأي منهم قرابة مع احد المرشحين وللدرجة الثالثة.

ب. يؤدي رؤساء واعضاء وكتبة هيئة الاقتراع وهيئة الفرز امام اللجنة المركزية القسم المنصوص عليه في الفقرة (ب) من المادة (٢٤) من هذا القانون، وذلك قبل مباشرتهم لعملهم.

ج. اذا حالت ظروف دون قيام رئيس هيئة الاقتراع او هيئة الفرز او أي من اعضائهما او توفرت حالات رد اي منهم او استبعاده، تعين اللجنة المركزية من يقوم مقامه.

د. يبدأ الاقتراع في اليوم المحدد للانتخابات النيابية العامة او الفرعية من الساعة السابعة من صباح ذلك اليوم وتنتهي في الساعة السابعة من مسائه، ولرئيس اللجنة المركزية في الدائرة الانتخابية تمديد هذه المدة في اي دائرة من الدوائر الانتخابية لمدة لا تزيد على الساعتين من مساء ذلك اليوم، اذا تبين له ان هناك ضرورة لذلك.

هـ. لكل مرشح او من ينتدبه بموجب تفويض خطي من المرشح ومصدق من الحاكم الاداري ان يحضر ويراقب عملية الاقتراع وعملية الفرز في اي مركز من مراكز الاقتراع والفرز في تلك الدائرة الانتخابية، على انه لا يجوز لأي مرشح ان يكون له في اي من تلك المراكز اكثر من مندوب واحد في الوقت نفسه.

و. على كل من رئيس هيئة الاقتراع والفرز ان يمتنع القيام بأي عمل او محاولة القيام به في مركز الاقتراع او مركز الفرز حسب مقتضى الحال اذا كان من شأنه التأثير على حسن سير العملية الانتخابية، وله الحق ان يطلب ممن يقوم بذلك مغادرة مركز الاقتراع او الفرز، وان يطلب من رجال الامن العام اخراجه منه بالقوة اذا رفض ذلك.

المادة ٢٨ـ ١. يجري الاقتراع على الانموذج الخاص الذي يقرره الوزير، على ان يختم بخاتم الدائرة الانتخابية، ويوقعه رئيس هيئة الاقتراع على ان يؤخذ بعين الاعتبار ان تكون اوراق الاقتراع لكل دائرة انتخابية ضمن المحافظة الواحدة لون مميز عن غيرها، وان تثبت عليها اسماء مرشحي تلك الدائرة.

ب. يكون صندوق الاقتراع على الشكل الذي يقرره الوزير.

ج. قبل المباشرة بعملية الاقتراع يطلع رئيس هيئة الاقتراع الحضور على خلو الصندوق ثم يقفله، وينظم بذلك محضرا، يوقع من رئيس واعضاء هيئة الاقتراع، ومن يرغب من الحاضرين من مندوبي المرشحين وغيرهم. ويحتفظ رئيس الهيئة بمفاتيح احد الاقفال ويسلم كل عضو من عضوي هيئة الاقتراع مفاتيح لاحد القفلين الآخرين.

د. يخصص لكل صندوق معزل واحد على الاقل.

هـ. يجوز للناخب الادلاء بصوته في اي مركز من مراكز الاقتراع في دائرته الانتخابية.

و يحضر الناخب امام هيئة الاقتراع التي يختارها في دائرته الانتخابية لممارسة حقه على النحو التالي:

١ـ يتحقق رئيس هيئة الاقتراع من البطاقة.

٢ـ يسجل رئيس هيئة الاقتراع او احد عضويها اسم الناخب ورقمه الوطني في جدول خاص معد لهذه الغاية.

٣ـ يقوم رئيس هيئة الاقتراع او احد عضويها بثقب البطاقة في المكان المخصص لذلك.

٤ـ يسلم رئيس هيئة الاقتراع او احد عضويها للمقترع ورقة الاقتراع.

٥ـ يتجه المقترع الى المعزل ويضع اشارة (×) في الدائرة المحانية لاسم المرشح الذي يريد انتخابه، ولا يجوز ان يضع اكثر من اشارة في اكثر من دائرة.

٦ـ يعود المقترع لرئيس هيئة الاقتراع ويقوم بوضع الورقة في الصندوق على مرأى من هيئة الاقتراع والحاضرين.

٧ـ يسلم رئيس هيئة الاقتراع المقترع بطاقته مثقوبة.

المادة ٢٩ـ ١. يحق للناخب اذا كان اميا ان يكلف رئيس هيئة الاقتراع وضع اشارة (×) في الدائرة المحانية لاسم المرشح الذي يحدده له الناخب همسا وبصوت منخفض جدا.

ب. يتم اقتراع الناخب الامي، على الوجه التالي:

١ـ يتحقق رئيس هيئة الاقتراع من البطاقة.

٢ـ يعلن الناخب الامي انه امي، ولا يحسن القراءة والكتابة.

٣ـ يعلن رئيس هيئة الاقتراع على اعضاء الهيئة والحاضرين ان الناخب امي.

٤ـ يسجل في سجل خاص معد لهذه الغاية، اسم الناخب ورقمه الوطني وانه امي، ويطلب توقيعه او بصمته على ذلك.

٥ـ يطلب رئيس هيئة الاقتراع منه اسم المرشح الذي يرغب بانتخابه بشكل سري، همسا لا يسمعه سوى رئيس هيئة الاقتراع وعضوا الهيئة.

٦ـ يضع رئيس هيئة الاقتراع اشارة (×) في الدائرة المحانية لاسم المرشح الذي اختاره الناخب على ورقة الاقتراع، ويعرضه على عضوي هيئة الاقتراع ثم يسلمها للناخب. ويطلب اليه طي ورقة الاقتراع ووضعها في الصندوق.

٧ـ يسلم رئيس هيئة الاقتراع المقترع بطاقته مثقوبة.

وتنص المادة ٣٢ـ يفتح الصندوق من قبل هيئة الفرز امام الحضور في مركز الفرز ويتم فرز اصوات الناخبين في كل صندوق من قبل هيئة الفرز، وتثبت النتائج في كشف على نسختين موقعتين من رئيس واعضاء هيئة الفرز، ووفقا للانموذج الذي يقرره الوزير، وترسل احدى النسخ الى اللجنة المركزية.

المادة ٣٣ـ تعتبر ورقة الاقتراع باطلة في الحالات التالية:

أ. اذا كانت غير مختومة بخاتم الدائرة الانتخابية، وغير موقعة من رئيس هيئة الاقتراع.

ب. اذا تضمنت ورقة الاقتراع اكثر من اشارة (×) في الدائرة المحانية لاسم اكثر من مرشح او لم توضع عليها هذه الاشارة.

وتقول المادة ٤٦ـ تسقط بالتقادم جميع جرائم الانتخاب المنصوص عليها في هذا القانون بعد مرور ستة اشهر من تاريخ اعلان نتائج الانتخابات.

الاسباب الموجبة

لمشروع قانون الانتخاب لمجلس النواب

ـ تنفيذا للرغبة الملكية السامية كما جاءت في خطاب العرش في افتتاح دورة مجلس الامة الاردني الثالث عشر بتاريخ ١٩٩٧/١١/٢٩ بان يكون قانون انتخاب جديد في طليعة القوانين التي ستقدمها الحكومة الى مجلس الامة الموقر يراعي التحولات والتطورات السياسية والاجتماعية التي يفرضها العصر ويحقق المزيد من المساواة والعدالة بين سائر المواطنين ويحافظ على الثوابت في مسيرتنا الوطنية.

ـ ومن اجل تلافي العديد من الثغرات الاجرائية والعملية التي اظهرها تطبيق قانون الانتخاب لسنة ١٩٨٦ وخاصة ما يتعلق منها بتسجيل الناخبين واستلام البطاقات الانتخابية.

ـ ولكي تناط بدائرة الاحوال المدنية مسؤولية اعداد جداول الناخبين وتنقيحها واصدار البطاقة الانتخابية المستندة على الرقم الوطني وغيرها من الاجراءات بما يحقق دقة الانتخابات ونزاهتها، وذلك باعتماد التقنية الحديثة والمتطورة في ادارة العملية الانتخابية ومجرياتها من خلال اجهزة الحاسوب المتطورة.

وتحقيقا لذلك كله فقد تم وضع مشروع القانون المرفق ليتضمن الاحكام الرئيسة التالية:

١ـ تغيير سن الناخب ليصبح (١٨) سنة بدلا من (١٩) سنة.

٢ـ اعتبار البطاقة الشخصية الصادرة عن دائرة الاحوال المدنية المستندة الى الرقم الوطني وسيلة لحسم الازدواجية والتصويت المتكرر في الانتخاب.

٣ـ تعزيز دور القضاء كمشارك ومشرف في اللجان التي سيتم تشكيلها بمقتضى احكام هذا القانون.

٤ـ تسهيل العملية الانتخابية من خلال تبسيط الاجراءات وخاصة ما يتعلق منها بمكان تسجيل الناخب ومركز اقتراعه، حيث اتاح القانون للناخب حرية الاقتراع في اي مركز من مراكز الاقتراع ضمن دائرته الانتخابية دون الزام الناخب بمركز محدد.

٥ـ تنظيم عملية تصويت الامي ليكون في غاية السرية وعدم السماح لمن يقرأ ويكتب التصويت كامي.

انصاف المرأة في الاسلام

للشيخ محمد امين زيد الكيلاني

اصدر مفتي ومرشد السلط فضيلة الشيخ محمد امين زيد الكيلاني كتابا بعنوان «انصاف المرأة في الاسلام» تحدث فيه عن اصول الحقوق القرآنية للمرأة وكيف ان مجيء الاسلام قد اعطاها حقوقها التي كانت مسلوبة قبله.

وكان الاستاذ احمد العناني قد قال في تقديمه للكتاب ما يلي:

يريد المؤلف ان يضع الخط المستقيم امام عديد من الخطوط العوجاء، فهو يعرض مركز المرأة المتميز في الاسلام لكي يرى كل ذي عينين كيف ان الحق يقذف الله به على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق، وان عند الاسلام للمرأة المؤمنة الامن النفسي والكرامة الانسانية والاستقلال الاقتصادي والتمجيد الاعظم لامومتها، والبهاء الابهى لمصيرها عند ربها اذا صانت زوجها وبيته، وحفظت امانته وودّه، ولم تستنكف عن اعطائه حقوقه التي جعلها الله له.. وقامت بامانة الامومة والسهر على ابنائها وابنائه.

ان مشكلتنا مع الظاهرين في الارض هذه الايام انهم يفترضون اعتباطا لانفسهم انهم يمثلون النماذج القياسية للسلوك الحضاري وان على اهل الارض ان يروا الصواب حيث يقترب وضعهم من المقاسات الغربية والا فهم المحكوم عليهم بالتقصير والتخلف.. ويتساق بعض المبهورين من ابنائنا ولاسيما خريجي المعاهد الاجنبية والتبشيرية، ممن اوكلت اليهم في بلاد الاسلام مراكز قيادية، فيتوجهون في مساقات الغزو الفكري الى حيث يراد لهم من التنكر للاسلام، وتكرار قائمة المزاعم والاباطيل التي يكررها اعداء الاسلام كموضوع تعدد الزوجات، وما يزعمون من سهولة الطلاق في الاسلام، وما ينسبونه افتراء وفجورا على اعظم انسان تحركت قدماه على الارض النبي محمد صلى الله عليه وسلم..

اختار الاستاذ محمد امين ان يرد على هذه الاباطيل المجوجة بأسلوب ايجابي يركز فيه على مزايا الوضع الامثل للمرأة تحت قبة الاسلام ناعيا ايضا تطرف بعض الجهلة المتنطعين عن المسلمين الذين يضيقون ما وسع الله، ويخبطون خبط جهالة عمياء في امور فوق مداركهم، وضالة علمهم..

ولما كان موضوع المرأة لا ينفصم عن موضوع الاسرة فانه اعتنى بهذا النطاق الاوسع للموضوع على انني كنت اتمنى لو ركز الاستاذ محمد امين على النظام الاجتماعي الاسلامي كوحدة متكاملة لا يجوز نقض حجر من بنائها لمقارنته بنظيره عند الآخرين واذا لم يكن للمرأة في الاسلام غير امن روحها حيال مستقبل ايامها في ضعفها وشيخوختها حين يصبح تقبيل قدميها ناهيك عن الاستماتة في رعايتها واحتمالها طريقا من طرق الوصول الى الجنة، ناهيك عن ضمان الدولة الاسلامية، وعيون الجيران المسلمين، وما يتحصل لها في استقلالها الاقتصادي من صداقها وميراثها وهبات زوجها وذوي رحمها مما تشكل حلقاته كينونة هانئة وضمانا مسعدا لا نظير له في الدنيا...

ان الحضارة البراجماتية العلمانية المهيمنة في العالم الذي يحقد على الاسلام تهيئ للمرأة حرية مذاقها كالعلقم في مقابل بضعة مظاهر تفاقية كفتح الزوج باب السيارة لها وسحب كرسي المائدة لتمكينها من الجلوس عليه.. فيما يمضي نفس هذا الرجل لقضاء مآربه عند خليلة دائمة او في اوكار الدنس ومواخير السوء..

وكنت اتمنى ان ينقد الاستاذ محمد امين كثيرا من المزاعم التعسفية التي تبثها نساء محسوبات على الاسلام يدعين التمدن والتقدمية ويطعن ظهر دينهن الاسلامي بالخروج عن ابسط متطلباته في سورة الاحزاب وغيرها.. واشد من ذلك سخفا ونكاية ان بعضهن يدعين الفقه في الدين وهن منه خواء.. وسلوكهن من الاسلام براء.

وقطع الشيخ الكيلاني مراحل ملموسة في التمرد على الاساليب المشيخية البطيئة في تقديم موضوعاته، وان كان يحن لهم احيانا لكن كتابه على العموم يستحق التأهيل والتقدير وفقه الله تعالى للمزيد.

واما الاسلام فان الله تعالى تعهد بحفظه الى يوم الدين ولن يضره كيد الكائدين او اباطيل الحاقدين.

عربيات: قانون الصوت الواحد اساء للديمقراطية

كتبت ـ انتصار ابو عياد

وجه عدد من الشخصيات الاردنية انتقادات حادة للحكومة جراء قانون الانتخابات (الصوت الواحد) وقانون المطبوعات). وقالوا ان مثل هذه القوانين تسلب حرية التعبير والديمقراطية، وان الحكومة رفضت تعديل مثل هذه القوانين بالرغم من مطالبة الهيئات الشعبية.

وقال الدكتور عبداللطيف عربيات لـ«الاردن»: هذا القانون وضع كقانون مؤقت بعد حل البرلمان الحادي عشر وقبل نهاية مدته الدستورية واعتبر في ذلك الوقت وكأنه الطلقة الاولى ضد المسيرة الديمقراطية حيث تم تجاوز المجلس القائم ووضع قانون مؤقت استهدفت فيه الحركة الاسلامية والتي قادت المجلس الحادي عشر الذي وضع حزمة قوانين الحريات واجرى تعديلات ووضع التعديلات اللازمة لدعم استقلال القضاء وعدل قانون المحكمة العسكرية ووضع حقا للاستئناف على جميع قراراتها موضوعيا وهذا اكسب المحكمة مصادقة محكمة التمييز او نقد قراراتها وهذا تقدم كبير وتطوير ممتاز في مستوى المحكمة وقراراتها النهائية ووضع قانون الاحزاب والمطبوعات. كما وضع مشروع قانون الكسب غير المشروع وهو قانون «من اين لك هذا» وغيره من القوانين كقانون نقابة المعلمين.

هذا المجلس في نهايته عندما وضع قانون الصوت الواحد بدأ عملية التراجع الديمقراطي وكان ما سمي بقانون «الصوت الواحد» هو حجر الزاوية في ذلك ونقطة النقد في هذه المسيرة وجميع الحكومات التي تلت وعدت بان تعدل هذا القانون ولكنها لم تقدم شيئا الا في آخر حكومة مررت هذا القانون واكسبته الصفة الدائمة في المجلس وجميع الدراسات الرسمية والشعبية والمؤسسية طالبت بتعديل هذا القانون الذي لا مثيل له في العالم.

وطيلة هذه المدة كانت الحركة الاسلامية التي استهدفت بهذا القانون وتطالب برفع الحيف الذي لحق بالمسيرة الديمقراطية كلها ولكن الحكومة الحالية اغمضت عينيها عن هذا القانون بل زادت على ذلك وقامت بتعديل قانون المطبوعات والنشر الذي ابطلته محكمة العدل العليا.

وحكمها كان يشمل كل ما جاء في هذا السياق من حيث نزول سقف الحريات وعدم الاكتراث بحقوق المواطن كما نص





عليها الدستور ولهذا فان موقفنا من هذا القانون واضح وانه لا مسيرة ديمقراطية حقيقية الا باستعادة ما سلب من قوانين الحريات وفي مقدمتها قانون الانتخابات وقانون المطبوعات.

وقال ان البدائل تكمن في وضع قانون يتفق عليه من قبل خبراء ومختصين ويحظى بتأييد شعبي يعطي حق الممارسة الديمقراطية في مجتمع مدني خال من التدخلات ومبني على اسس حديثة تتماشى مع الواقع الذي نعيش وتتوافق مع مفاهيم الشرع والديمقراطية والتي هي عناوين لهذه المسيرة التي نعمل على تدعيمها وتسديد اتجاهها ومسارها.

وحول المشاركة في الانتخابات قال د. عربيات: لكل حادث حديث كنا قد قاطعنا من اجل ذلك، وليعلم القاصي والداني انه لم يبق من محتوى المسيرة الديمقراطية الا القليل ولا عافية لها الا باسترداد قانون الانتخابات الذي اشرنا اليه وبالصورة التي بيناها.

من جهته قال السيد حسني ابو غيدا. من وجهة نظر نقابية نرى ان الشخص في بلد مثل بلدنا لازال جديدا على الديمقراطية ولا يمكن ان يحقق البرنامج، فالذي يحقق برنامج عادة هو الجهد الجماعي على الاقل مجموعة افراد.

مثلا انتخاباتنا في النقابة كانت ديمقراطية، اعتقد ان سبب نجاحها هو العمل النقابي والانتخابات بغير قانون الصوت الواحد.

وعن بدائل قانون الصوت الواحد قال: هناك بدائل، ولكن المهم ان نفهم تماما ماذا يعني موضوع الصوت الواحد. البديل يجب ان يكون اكثر من واحد «مجموعة» وليس «واحد» بالاضافة الى ان البدائل توجد في قوانين العالم.

الذي جرى انه اخذ موضوع الصوت الواحد بالاسم وليس بالروح.

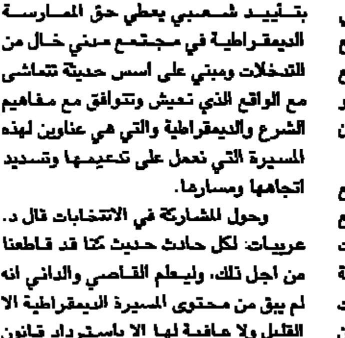
اقترح واقول ان قانونا من هذا النوع وبهذه الاهمية وعلى الصعيد الديمقراطي الذي ينادي الاردن به وعلى صعيد الانفتاح الذي بدأنا نشهده بعد زيارة جلالة الملك ولقائه بالسلطات الثلاث والامر الذي اعطاه برفع الحظر عن دخول الصحف الاجنبية والذي سينعكس حتما على الصحف المحلية، هذا كله يتطلب ان يكون هناك نقاش شعبي موسع لهذا الموضوع وفتح حلقات نقاش على كل المستويات واشراك الجهات غير الحكومية في هذا النقاش ومساهمة وسائل الاعلام والتلفزيون على الاخص في فتح الحوار غير الموجه باستمرار لتقصي الراي الشعبي في هذا الموضوع لانني اعتقد ان هذا القانون مع كامل الاحترام لا يتعلق بجهة ولا يجوز اقتصار الحوار فيه على جهة دون الاخرى وكذلك مثله مثل قانون المطبوعات والنشر، وبالتالي اذا تم توسيع الصدور لسماع الآراء فلابد من الوصول الى معادلة مقبولة من الجميع وتظهر الوجه الحضاري الذي نرغب جميعا ان يكون للاردن محليا وعربيا ودوليا.

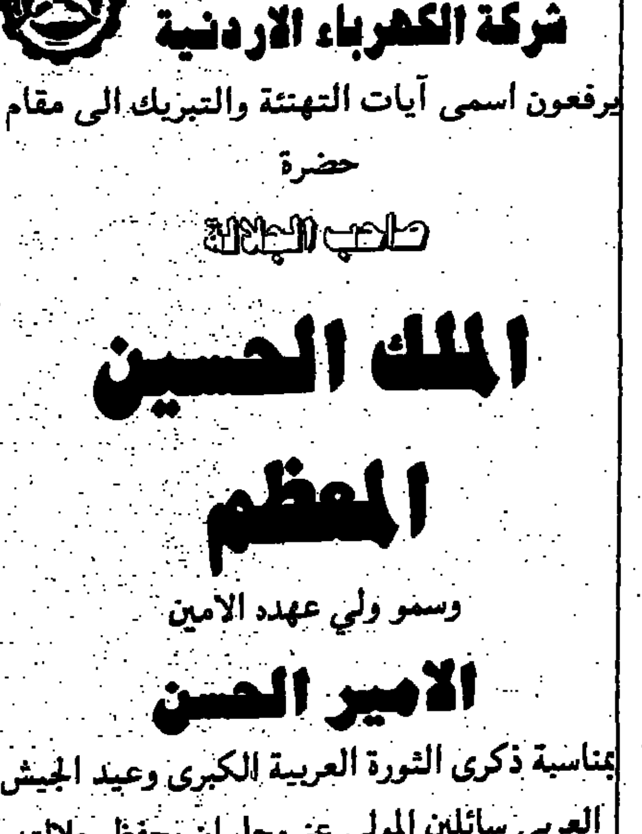
ويقول د. سعيد ذياب/ الامين العام لحزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني: نعتقد ان قانون الصوت الواحد يخدم كبار المتنفذين في السلطة ورموز العشائر ويساهم في ضرب مؤسسات المجتمع المحلي وفي خلفيتها الاحزاب السياسية ونعتقد ان من يرغب في تعميق الديمقراطية ودفع مؤسسات المجتمع المحلي المدني الى الامام يجب ان يعمل على تغيير قانون الانتخابات تحديدا مبدأ الصوت الواحد بما يساهم في دفع التعددية الحزبية خطوات كبيرة الى الامام.

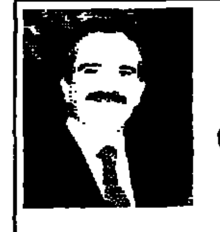
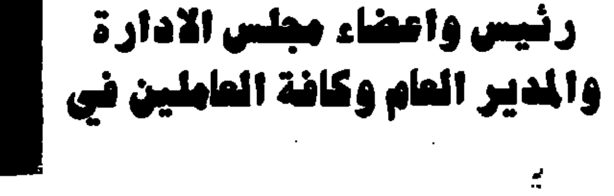
اما من ناحية مشاركتنا او عدمها في الانتخابات في حال بقاء القانون كما هو اعتقد ان هذه المسألة مرهونة بعوامل متعددة ليس فقط بقانون الانتخابات ولكن بالشروط العامة التي تحيط بالعملية الانتخابية فانه من المبكر اخذ موقف محدد بالنسبة للمشاركة او عدمها.

وقال: نحن نعتقد ان التمثيل النسبي يمكن ان يشكل بديلا لمبدأ الصوت الواحد وكذلك طرحت عدة بدائل مثل صوتين، صوت للقائمة على مستوى البلاد والصوت الآخر على مستوى الدائرة المعنية.

ويقول النائب منصور سيف الدين مراد ان قانون الصوت الواحد يؤدي ويفكك الترابط الاجتماعي والشعبي بمختلف فئاته وشرائحه، وانا غير راض عن هذا القانون لانه يساعد في افراج نواب غير مؤهلين علميا وثقافيا. وعمل هذا القانون على اضعاف الحركة السياسية خاصة في مجال التمثيل في مؤسساتنا التنفيذية والتشريعية وهنالك بدائل عديدة وانا شخصيا من خلال تجربتي وحرصي على تقدم الوطن وازدهاره ارى انه لابد من التشاور مع القوى السياسية والفعاليات الشعبية والنقابية لايجاد صيغة انتخابية بالتالي قانون عصري ترضى عنه جميع الاطراف ليثمن حضورها في هذا البرلمان بمعنى ان تشارك جميع الاطراف في وضع هذا القانون وبالتالي تشارك في الانتخابات القادمة



المشكلة عالمية وتكلف حوالي ١,٢ تريليون دولار

البنك المركزي: تخطينا مشكلة الحاسوب لعام ٢٠٠٠

المشكلة في الاجهزة القديمة.. واجهزتنا متطورة

اسماء كثيرة اطلقت لتعبير عن مدى الخلل الذي سيصيب لجهزة الكمبيوتر وكل التقنيات المبرمجة للتاريخ والتي لا تستطيع الانتقال الى عام ٢٠٠٠ لاسباب برمجتها حتى نهاية عام ١٩٩٩، ولانها مبرمجة للتعرف على العام في صيغة الخانتين فقط (٠٠) وليس اربع خانات (٢٠٠٠) الامر الذي سيؤدي الى احتمالين، اما ان تتوقف نظم المعلومات والحاسب الآلي عن العمل تماما! او ان تعمل بطريقة غير صحيحة فتقدم معلومات خاطئة.

كارثة عام ٢٠٠٠ هي عجز الكمبيوتر، ساعة الصفر، صفر الكمبيوتر، ثم ازمة الصفرين، وازمة عام ٢٠٠٠، مسميات عديدة اطلقت لتوضح الصورة وفي نفس الوقت لتؤكد الاهمية التي تشغل بال الحكومات والمؤسسات المالية وحتى الافراد الذين لن ينجو من آثارها احد اذا لم يتم معالجتها قبل الدقيقة الاولى من يوم ٢٠٠٠/١/١.

لذا فتكلفة حل المشكلة تتفاوت في بلدان العالم ولتبدا من ٦٠٠ مليون دولار لتصل الى ١,٢ تريليون دولار، كما وتختلف درجة التأثر بالمشكلة والالتزام بمتطلبات العام ٢٠٠٠ من دولة الى اخرى حيث ان التأثر في الدول المتطورة جدا سيكون اعلى بكثير من نسبة التأثر في الدول الاقل تطورا.

بالنسبة للعالم العربي تعتبر تكلفة حل المشكلة نسبيا اقل منها في العالم الغربي نظرا لعدم استخدام تكنولوجيا الحاسوب والاتصال في وقت مبكر كما ان الاجهزة المستخدمة في ذلك الوقت كانت احدث تجهيزات ونظم التشغيل.

ولان الضرر وحجم التكلفة يقعان على عاتق العالم الغربي اكثر منه في العالم العربي نرى ان وسائل لاعلام في الغرب لا تتناول الكارثة او الازمة بما تستحقه من تغطية اعلامية خشية ان يؤدي ذلك بالمواطنين الى ذعر كبير قد يفاقم من حجم المشكلة او يعجل من وقوعها.

ومن الجدير ذكره ان احدى المجلات العلمية البريطانية اوردت مؤخرا ان المصارف قد بدأت تعاني من زيادة كبيرة في سحب المدخرات النقدية، ويتوقع بعض المراقبين بناء على ذلك ان تتوجه الحكومات نحو التفكير بوضع قوانين تحد في المستقبل من كمية الاموال التي يمكن سحبها او تقنن سحبها بطريقة لا تؤثر على عمل المصارف.

«الاردن» وللوقوف على حجم المشكلة وجهت السؤال الى السيد جمال القاسم رئيس دائرة الكمبيوتر في البنك المركزي الذي اكد على ان الوضع في العالم العربي مطمئن وان المؤسسات العربية ستدخل عام ٢٠٠٠ بدون اي مشاكل او بمشاكل بسيطة لا تؤثر على استمرارية المؤسسات والاقتصاد بشكل عام.

واضاف: وبالنسبة للبنك المركزي فقد قام بدراسات وتطبيقات عديدة منذ فترة طويلة لتفادي الوقوع في المشكلة من خلال الاطمئنان وتفقد التجهيزات الموجودة ونظم التشغيل والتطوير العاملة عليها وموافقتها مع عام ٢٠٠٠ تماما.

واشار الى انه تجري حاليا مراسلة الشركات المورِدة للاجهزة للحصول على كتب رسمية بهذا الخصوص تحفظ حق البنك من الناحية القانونية بجاهزية ومطابقة اجهزتنا، اما بالنسبة للنظم التطبيقية العاملة في البنك المركزي والتي طورت داخليا من خلال الكوادر الفنية العاملة في البنك فقد تم دراستها بشكل تفصيلي والوقوف على البرامج القديمة لتعديلها وقد تم بالفعل الانتهاء من عمليات التعديل والفحص بعد ذلك للدخول في المرحلة الاخيرة، وهي التطبيق التي من المخطط استعمالها في خلال الشهر المقبل.

واضاف.. لقد قام البنك بالاطمئنان على وضع القطاع المصرفي عامة ومراسلة البنوك المرخصة عدة مرات. وقد تم الحصول على اجابات من مختلف البنوك والمؤسسات المصرفية بينت بالاجمال ان جميع المؤسسات مهتمة بحل المشكلة واغلبها على طريق الانتهاء. كما قام البنك باعداد برنامج عمل تنفيذي يتضمن استبيانا تفصيليا مصمما لمواجهة المشكلة وسيقوم بتعميمه على كافة البنوك المرخصة ومؤسسات الاقراض وشركات الصرافة في الاردن لزيادة الوعي والاهتمام بحل مشكلة عام ٢٠٠٠ بأسرع ما يمكن وقبل فوات الاوان.

وسيقوم عمليا البنك المركزي بالتركيز على قيام البنوك المرخصة بحل المشكلة خاصة وانها مؤسسات كبيرة ومترابطة مع بعضها بعضا وأي تعثر يصيب احدها يمكن ان ينعكس على باقي المؤسسات الاخرى وبالتالي على الاقتصاد الاردني.

ومما يجدر ذكره انه ولشدة حرص البنك لتفادي اي تكاليف اضافية مفاجئة فقد قام بمتابعة الامور غير الحاسوبية كالمقسم الآلي والمصاعد والختّامات ونماذج الشيكات لتتوافق والعام ٢٠٠٠.

هل تغلق الجهات المعنية آبار المياه الخاصة في الزرقاء؟

الجهات المختصة اثبتت تلوث هذه الآبار التي تعود لمتنفذين واصحاب القرار «خائفون» من اغلاقها

كتب - محرر الشؤون المحلية

قالت مصادر مطلعة في محافظة الزرقاء، ان بعض الآبار التي تبيع المياه للمواطنين ملوثة ناهيك على ان هذه الآبار غير مرخصة. وبينت المصادر ان عدد الآبار في محافظة الزرقاء حوالي ٧٠٠ بئر وان ٥٥٠ بئرا من هذه الآبار غير مرخصة وان معظم الآبار تعود لمتنفذين ومسؤولين سابقين وحاليين.

واشارت المصادر الى ان جزءا كبيرا من هذه الآبار حفر بطرق غير قانونية لكن المعنيين في محافظة الزرقاء انذاك غضوا النظر عن ذلك.

ورغم ان عدد الآبار المرخصة هو ١٥٠ بئرا الا ان ٤٠ بئرا مرخصة لبيع المياه لغايات الشرب والباقي لغايات الزراعة والري، لكن تجار الماء في الزرقاء يبيعون المياه للمواطنين من الآبار المخصصة للشرب والزراعة على حد سواء، مما ادى الى اصابة العديد من المواطنين بامراض معوية وكلوية.

مصادر وزارة الصحة بينت ان الوزارة قامت مؤخرا باغلاق ١٥ بئرا من الآبار المرخصة بعد اجراء العديد من الفحوصات المخبرية والجرثومية عليها، حيث اثبت فريق وزارة الصحة عدم صلاحية هذه الآبار للاستهلاك البشري، وتبين اصابة عدد من المواطنين بامراض ناتجة عن استهلاكهم المياه الملوثة.

احد خبراء المياه قال لـ«الاردن»: لقد زادت نسبة تلوث المياه في المحافظة بسبب محطات التنقية غير الكفؤة للمعالجة مما ادى الى تلويث مصادر المياه السطحية والجوفية وبسبب مكب النفايات ومحطة الخربة السمراء.

وقال هذا الخبير: لقد ازداد الامر سوءا في هذه المحافظة بعد ان تم اعطاء اوامر بحفر آبار مياه جديدة وعدم مراقبة هذه الآبار حيث تستخدم مواد كيماوية في تنقية المياه ويتم استخراج كميات اكثر من الحد المسموح به.

واضاف: لقد وعدت الجهات المعنية باغلاق جميع الآبار المخالفة لكن الضغوطات التي مورست كانت كبيرة سيما ان هذه الآبار عائدة لمتنفذين، مما جعل مسؤولي البلدية يقفون عاجزين عن تحريك ساكن ولم يقوموا باغلاق اي بئر. ومازال الجدل دائرا في الزرقاء بين المعنيين حول هذه الآبار بين مؤيد لاغلاقها ورافض لذلك.

اصحاب هذه الآبار من جهتهم يضخون مياه ملوثة لمنازل المواطنين ويؤكدون ان نسبة الكلور في مياه السلطة مرتفعة وان العديد من الشكاوى قد وصلت لسلطة المياه يشكو مرسلوها من تلوث المياه مؤكدين ان محطة تنقية الخربة السمراء ومكب النفايات سببا تلوثاً في الآبار الواقعة في الرصيفة والهاشمية.

البخيت يدعو لاعادة النظر بالخطاب الاسلامي

دعا الاستاذ الدكتور محمد عدنان البخيت رئيس جامعة آل البيت الى ضرورة اعادة النظر في الخطاب الاسلامي والية تعامله مع الآخرين والى اهمية التنسيق مع الهيئات والمؤسسات الاسلامية لمواجهة الهجمة الظالمة التي يتعرض لها الاسلام والمسلمون، والعمل على اعداد البرامج والخطط التعليمية الهادفة الى خدمة حاجات الامة، وتوفير الوسائل الكفيلة بدعم الدراسات والابحاث والعاملين عليها من خلال اعادة النظر في مفهوم الوقفيات في البلاد العربية والاسلامية، جاء ذلك خلال زيارة الدكتور ابراهيم احمد عمر وزير التعليم العالي والبحث العلمي السوداني لجامعة آل البيت.

واضاف الدكتور البخيت ان الجامعات في العالم العربي والاسلامي بحاجة الى نمط جديد في المنهاج ونمط جديد من الاساتذة الملتزمين بالعطاء والانتماء لقيم الامة للمساهمة في تكوين جيل من الطلبة المهتمين باشكال الابداع والتميز والتفوق والمتصفين بصفات العلماء في اساليب البحث والحوار والتواضع والادب.

وبين الدكتور البخيت فلسفة الجامعة واهدافها وتطورها واهتمامها بتعليم اللغات الاسلامية والاوروبية وحرصها على تكامل المذاهب الاسلامية السبعة وتعليمها، وتطوير مناهج البحث والتدريس فيها.

واعرب الوزير السوداني عن اعجابه وتقديره للتطور المطّرد والسريع ولما تحقق في الجامعة خلال هذه الفترة القياسية من عمر الجامعة واكد اهمية التنسيق والتعاون بين البلدين الشقيقين والمؤسسات المعنية في مختلف المجالات وخاصة تعزيز التعاون مع جامعة آل البيت لما تحمله من رسالة هادفة لخدمة الامة العربية والاسلامية.

وحضر اللقاء الدكتور احمد خالد بابكر مدير جامعة القرآن الكريم والعلوم الاسلامية والدكتور مصطفى علي ابشر مدير جامعة تسلا في السودان والدكتور عمر شديفات والدكتور احسان المحاسنة مساعدا رئيس جامعة آل البيت.

مواقف نضالية للجعبري

بسم الله الرحمن الرحيم

«من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا».

بين جنبي تلك العالم الجليل ابن الازهر الشريف جندي آمن بوطن ومواطن وقضية، فعاش حياته من اجل ما آمن به، لاقى ما لاقاه من صعاب وطعن، لكنه ذللها وواجهها بروح متحفزة دائما، شجاعة لا تهاب، تصدع الباطل اينما وجد وحيثما كان، إنه سماحة الشيخ محمد علي الجعبري الذي تصادف اليوم ذكرى مرور ثمانية عشر عاما على رحيله.

وبهذه المناسبة ننشر الكتابين الموجهين من سماحته الى المسؤولين في حكومة اسرائيل، الكتاب الاول بتاريخ ١٩٦٨/٤/٢١، الموجه الى رئيس حكومة اسرائيل ويعترض فيه على مجيء الاسرائيليين الى مدينة الخليل ليقطنوا فيها، محذرا من خطورة مجيئهم، ومطالبا بعودة عرب فلسطين الذين نزحوا عن ديارهم واماكن سكناهم التي ورثوها عن آبائهم واجدادهم مؤكداً بذلك على عدم شرعية فعل اليهود، وفي الوقت ذاته معترضا على طرد العرب الفلسطينيين عن ارضهم وديارهم.

اما الكتاب الثاني والمؤرخ في ١٩٧٤/٣/١٨ الموجه الى رئيسة وزراء اسرائيل وقتئذ، والمتعلق ببيع جامع حسن بك ومقبرة طاسو في يافا من قبل لجنة الأمناء الاسلامية في يافا للاسرائيليين، الامر الذي لا يحق لهذه اللجنة التصرف به لكونه وقفا اسلاميا، مذكرا بأهمية عدم التعرض للاماكن الدينية الاسلامية ووجوب المحافظة عليها ورعايتها، وكذلك رعاية الوقف الاسلامي.

واستطاع سماحته الغاء تلك الصفقة اثر تشكيل رئيسة الحكومة انئذ للجنة برئاسة وزير الأديان وعدد من المسؤولين والشيخ جبر داهش معدي، حيث اجتمعوا مع سماحته في فندق الملك داود بالقدس، وتم في هذا الاجتماع اتخاذ قرار بالغاء تلك الصفقة، فعاد جامع حسن بك للمسلمين كوقف اسلامي وتم تعميره واعادة ترميمه، اما مقبرة طاسو فلاتزال المؤامرات تحاك ضدها.

من خلال ما ورد في هاتين الرسالتين يستطيع المرء ان يقف على وعي سماحته للمخططات الصهيونية وبعد نظر يستشرف المستقبل بكل ابعاده وحرصه على عروبة فلسطين والمحافظة على الاملاك الوقفية في المحتل من الارض سنة ٤٨.

وتحمله في سبيل ذلك العنت والمشقة ومحاولة الاغتيال حيث تصدى الصهاينة للشيخ وهو في طريقه الى الخليل وضربت سيارته في طلوع برك سليمان من قبل المهندس الذي كان قد اشترى هذين الموقعين من اللجنة المذكورة، فكسرت جبهته واصيب احد ابنائه وحرسه بجروح ورضوض وادخل على اثر ذلك المستشفى الفرنسي في بيت لحم حيث تمت معالجته.

هذان موقفان لسماحته بالاضافة الى قيادته للحركة النضالية في محافظة الخليل ومقاومته للاحتلال الاسرائيلي في مرحلة من اخطر المراحل التي مرت بها القضية، وبخاصة قيادته للحركات النضالية ضد مستعمرة كفار عصيون والمستعمرات المجاورة لها حتى تم احتلالها في ١٩٤٨/٥/١٣.

واننا اذ نستذكر ذلك لنحيي مواقف الرجال الرجال الذين آمنوا بمبادئهم، ضحوا من اجلها وبذلوا في سبيل ذلك الكثير الكثير.

رحمك الله أبا وحيد، وطيب الله ثراك..

الرسالة الاولى

صاحبة الدولة رئيسة مجلس الوزراء المحترمة،

تحية واحتراما وبعد:

فقد جاء إلي وفد من اهالي مدينة يافا يشكون الي ما صنعت ايدي لجنة الأمناء الاسلامية في تلك المدينة الزاهرة.

تعلمين ولاشك يا صاحبة الدولة ان اراضي الاوقاف الموجودة في اسرائيل ليست ملكا للمسلمين فيها وانما هي ملك لجميع المسلمين ينفق ريعها حسب شروط الواقف ايام اوقفها سواء اكانت على مساجد او على مدارس او على اية جهة خيرية حددها الواقف في وقفيته ونص الوثيقة لا يجوز لأي كان ان يغيره او يبدله، ولكن بلغني والاسى يحز في نفسي وفي نفس كل مسلم ان لجنة الامناء في يافا باعت جامع حسن بك في يافا وكثيرا من المساجد والمقابر الامر الذي لا اعتقد ان دولة رئيسة الوزراء تقره وكذلك معالي وزير الاديان. فالمساجد قد اقيمت لعبادة الله، كما اقيمت الكنائس ليذكر فيها اسم الله فلا يجوز بيعها ولا شراؤها ولا هبتها.

ان هذه اللجان التي باعت الاوقاف الاسلامية والآن تعمل لبيع مقبرة المسلمين في يافا (مقبرة طاسو) هي امة لا تعرف من الاسلام الا اسمه ينفقون ريع الاوقاف واموالها على غير ما اسس له، وكما ذكرت سابقا ان هذه الاوقاف الموجودة في اسرائيل ليست ملكا للمسلمين هناك، كما ان الاوقاف الموجودة في الضفة الغربية ليست ملكا للمسلمين في الضفة الغربية وانما هي موقوفة لجهة خيرية يجب ان يطبق حكم الشرع فيها.

لذلك فانني ارجو باسم المسلمين ان يحاسب هؤلاء حسابا شديدا وان ترفع ايديهم عن اوقاف المسلمين وان يعتبر كل عمل اقدموا عليه بهذا الخصوص عملا فاسدا، واعتقد ان الديانة اليهودية تحترم الميت في قبره كما تحترم الحي في بيته، وكدليل على ذلك فقد شاهدت بنفسي الحفريات التي تجري في منطقة رأس العمود تبحث عن القبور في وسط الطريق.

ولذا فقد لجأت الى دولتك باسم المسلمين في يافا وفي غيرها لتعملي على انقاذ الاوقاف الاسلامية ومساجد المسلمين من عبث العابثين وفساد المفسدين، والله اسأل ان يحق الحق وان يرسل لهذه الامة من يأخذ بيدها ويهديها سواء السبيل.

وفي الختام ارجو قبول فائق الاحترام،،

محمد علي الجعبري
رئيس بلدية الخليل

الرسالة الثانية

دولة رئيس وزراء حكومة اسرائيل المحترم - القدس

بواسطة سعادة الحاكم العسكري لمحافظة الخليل المحترم

علمت بان فئة من الشعب الاسرائيلي جاؤوا الى مدينة الخليل ليقطنوا فيها. لاشك ان قضية الضفة الغربية لم تحل بين الحكومة الاردنية والحكومة الاسرائيلية، ومادامت الامور لاتزال على ما هي عليه، فانني ارجو من دولتكم ونحن الحريصون على الامن والسلام في جميع انحاء العالم عامة والخليل خاصة، بعدم السماح لهذه الفئة بسكنى الخليل لئلا يتسرب الى بيت من بيوتهم جماعة من الارهابيين فيوقعوا بهم اذى يخشى ان يعم انحاء المحافظة ويتهم اهالي الخليل بانهم قوم من طبعهم حب سفك الدماء. ارجو ان يأتي اليوم الذي يعود فيه اليهود الخلايلة الى الخليل ويعود عرب فلسطين الذين نزحوا سنة ١٩٤٨ الى ديارهم واماكن سكناهم التي ورثوها من قديم الزمان.

ان حبي للسلام هو الذي يدفعني لان اكتب لدولتكم هذا الكتاب.

واقبلوا الاحترام،،،

محمد علي الجعبري
رئيس بلدية الخليل

مناقشة رسالة ماجستير في آل البيت

تمت في جامعة آل البيت مناقشة رسالة الماجستير للطالب فارس زهير ابراهيم فريج من قسم الحاسوب بعنوان «سياسات التشارك في الفضاء المتجاورة وغير المتجاورة في الحواسيب المتوازية». حيث تقوم فكرة التشارك في الفضاء على جدولة البرامج المتوازية على مجموعات منفصلة من المعالجات. ولقد تم في هذه الدراسة استخدام الثني المحدود لمقارنة اداء سياسات التشارك في الفضاء، وتمت المقارنة باستخدام برنامج المحاكاة وذلك بتنفيذ نوعين من التجارب، النوع الاول هو تجارب الكسيرات حيث اثر الثني على كل من وقت الاستجابة واستغلال النظام، اما النوع الثاني فهو تجارب التراسل حيث تم بحث اثر الثني على تزاحم التراسل. وكانت نتائج تجارب النوع الاول ان الثني يخفض معدل وقت الاستجابة ويزيد استغلال النظام بشكل كبير اما نتائج تجارب النوع الثاني فان الثني يخفض التزاحم في التراسل بشكل كبير ايضا، اضافة فان التحسن في اداء السياسات المتجاورة اكبر من التحسن في السياسات غير المتجاورة.

محاضرات علمية في المستشفى الاسلامي

عقدت في قاعة المحاضرات الرئيسة في المستشفى الاسلامي محاضرتان علميتان في امراض النسائية والتوليد القاهما كل من الدكتور واجستاف والدكتور جورج انتوني مستشاري الكلية الملكية البريطانية لامراض النسائية والتوليد ضمن زيارتهما للمستشفى الاسلامي وحضر هاتين المحاضرتين القيمتين عدد كبير من الاختصاصيين في الاردن.

تقرير لمنظمة السياحة العالمية

غياب التنسيق ابطأ النمو السياحي في الشرق الاوسط

ذكرت النشرة الشهرية لمنظمة السياحة العالمية التي تصدر في لندن، ان السياحة في الشرق الاوسط لاتزال تعاني من الركود بالرغم من تدفق اعداد السائحين الى المنطقة ولكن تلك الاعداد لم تصل حتى الآن الى مستوى جيد.

واضافت ان اسباب المعاناة هذه ناجمة عن غياب التنسيق وقيام التحالفات السياحية بالرغم من قيام بعض الشركات الخاصة بالترويج للسياحة مشيرة الى ان هناك بعض الشركات الاقليمية التي تروج للسياحة في الاردن ومصر والسلطة الفلسطينية واسرائيل.

وتشير الى انه بالرغم من هذه المعاناة فان منطقة الشرق الاوسط بشكل عام اخذت معدلات السياحة فيها بالارتفاع خاصة بعد ان ادرك المسؤولون في تلك الدول اهمية هذا القطاع الامر الذي ادى الى تنويع البرامج لجذب المزيد من السائحين بشكل دائم.

ودعت النشرة هذه الدول الى التركيز على المسافرين من اوروبا وامريكا حيث يمكن جذب ما نسبته ١٠٪ - ١٥٪ منهم مشيرة الى انه مازالت معدلات الانفاق السياحي مرتفعة مقارنة بدول آسيا التي تراجعت معدلات الانفاق فيها لاسباب تداعيات الازمة المالية التي لحقت بتلك الدول اضافة الى ان الاوروبيين والامريكيين يرغبون بالاطلاع على ثقافات مختلفة في الشرق الاوسط.

ولتحقيق المزيد من النمو السياحي دعت النشرة الى اجراء المزيد من الدراسات واتباع افضل السبل لترويج المنتج السياحي من خلال توفير وسائل الاتصال الحديث خاصة وان حوالي ١٥٪ من السائحين الامريكيين نفذوا حجوزاتهم من خلال اجهزة الكمبيوتر اما في اوروبا فقد بلغت النسبة حوالي ١٠٪.

وقالت انها تتوقع ان ترتفع هذه النسب بعد تنامي تعامل شعوب منطقة الشرق الاوسط بوسائل الاتصال الحديثة.

وقالت: يجب التركيز على توفير الامن السياحي فهذا الامر اصبح ضروريا جدا خاصة وان حوادث العنف اصبحت تخلق انطباعا سيئا يدفع السائحين للبحث عن اماكن اكثر امنا، ولهذا يجب توفير الامن والحماية للسائحين والاماكن السياحية وتوفير فرق الانقاذ وفرق عمل جاهزة في حال تعرض السائحين للخطر، مذكرة بما حصل للسائحين في مدينة الاقصر المصرية والتي اضرت بالسياحة المصرية.

عدد جديد من مجلة الندوة

صدر العدد الاول من المجلد التاسع من مجلة «الندوة» وهي مجلة فكرية ثقافية تحليلية تصدرها جمعية الشؤون الدولية في عمان، ويرأس تحريرها الاستاذ الدكتور محمد عدنان البخيت، وعضوية الدكتور كامل ابو جابر والاستاذ محمود الشريف والاستاذ صالح الزعبي، ويقوم بامانة سر التحرير الزميل كمال ابراهيم فريج والآنسة كاميليا خليل صويص.

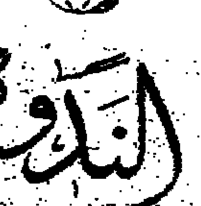
وجاء في افتتاحية العدد الدعوة الى اعادة النظر بمناهج التربية والتعليم، وما تقدمه الجامعات من خطط دراسية في ضوء تدني مستوى التعليم وغياب الدافعية لدى الطلاب، حيث اقترح ان يكون هناك تخصص فرعي لكل طالب وطالبة في الجامعات الرسمية والاهلية على حد سواء في احد فروع المهن كالزراعة والصناعة والتجارة، وان يدار هذا التخصص بالتعاون مع مؤسسات العمل وبالتدرب فيها..

وتضمن القسم العربي من المجلة تسعة ابحاث وموضوعات مختلفة، حيث كتب عبدالمجيد الخوئي، الامين العام لمؤسسة الامام الخوئي في لندن عن «التهجير واللاجئون» وذكر انواع الهجرات واللاجئين كظاهرة عصرية وعدد اللاجئين وتوزيعهم في بلدان العالم وكيفية حل مشكلة اللاجئين.

كما كتب الدكتور عمر سعدالله استاذ القانون الدولي بجامعة الجزائر عن الآليات الوطنية لتنفيذ القانون الدولي الانساني، وكتب الدكتور غالي عودة عن سياسة الاحتواء الجذور والممارسة. اما الدكتور محمد الارناؤوط من جامعة آل البيت فكتب عن كوسوفو في السنوات الحائرة بين البانيا ويوغسلافيا والبلقان من ١٩١٨ - ١٩٤٨، وعن النظام الاقليمي ومنطقة الخليج كتب عصام الملكاوي، حيث تحدث عن التحولات التي حدثت في هذا النظام.

وكتب الدكتور سيار الجميل عن تباينات مجتمع القدس في المركز والمحيط ابان العهد العثماني، حيث اوضح الديمقراطية التاريخية لمدينة القدس وجوارها في القرن السادس عشر.

اما الاستاذ الدكتور رضوان السيد من الجامعة اللبنانية، فقد كتب عن ظهور دار الاسلام وقراءة في العلائق بين الفقه والسياسة والتاريخ، ومن جامعة الزيتونة كتب الاستاذ الدكتور احميده النيفر عن التراث، بينما كتب الدكتور فاروق عمر فوزي عن نقابة الاشراف في القرون الاسلامية الاولى



اما القسم الانجليزي من المجلة فقد تضمن خطاب سمو الامير الحسن ولي العهد اثناء توقيع معاهدة الشراكة الاوروبية في بروكسل وخطابه الثاني في اجتماع رجال الدين في لندن للفترة من ١٦ - ١٩٩٨/٢/١٩، وبعنوان الاسلام والتنمية.

وكتب السيد عبدالمجيد الخوئي عن المفهوم الاسلامي للتعايش الثقافي، بينما كتب الدكتور اسامة الخالدي، الامين العام للمجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا عن الابداع والبحث الطبي. هذا بالاضافة الى المقالات الاخرى التي تضمنها العدد.

هكذا من الاصل

مفاعل ديمونا اوصلنا الى اوسلو

بيريز: القنبلة الاسلامية اعطت العرب دفعا معنويا لتدميرنا

غياب عرفات يعني مواجهات دامية مع حركة حماس

«من حسن حظ اسرائيل ان العرب تأخروا مدة اطول من التي وضعتها عندما بنيت مفاعل ديمونا، وان اسرائيل اخطأت خطأ فادحا عندما دمرت المفاعل النووي العراقي، فالتدمير وجه العراقيين الى اتجاه اكثر حداثة في تطوير السلاح النووي»

هذه العبارات نقلها الصحفي «حامي شيلو» عن شمعون بيريز ونشرها في صحيفة «معاريف» وتضمنت المخاوف الاسرائيلية من القنبلة النووية الاسلامية وفيما بعد القنبلة النووية العربية، ويقول:

لقد جاءت القنبلة الاسلامية الباكستانية لتملأ نفوس الاسرائيليين والعالم بالرعب والخوف، وغدا ستأتي القنبلة الايرانية وبعد ذلك ستكون القنبلة النووية العربية. اما بالنسبة لباكستان فهي دولة معادية لاسرائيل ولكنها حافظت على بعد واضح بينها وبين دول الطوق العربي المعادي لاسرائيل، لان لباكستان مشاكلها الخاصة مع الهند، ولهذا فانه من المستحيل ان تسلم قنابلها النووية لايران او للعرب، ولكن رائحة القنبلة الباكستانية وصلت الى اسرائيل والعالم العربي.

وقال بيريز: اخشى ان تغير القنبلة الباكستانية الوضع في الشرق الاوسط من اساسه، فالحروب التي خاضتها اسرائيل وانتصرت فيها على العرب كانت لاسباب خوف العرب من الرادع النووي لدينا، ولهذا فقد ادركوا جيدا انه لا يمكن هزيمة اسرائيل في ساحة المعركة، وبالتالي لجأوا الى السلام، وهذا فكرت به عندما بنيت مفاعل ديمونا، ففي ذلك الوقت فكرت بالوصول الى «اوسلو» ولم افكر بالوصول الى هروشيما.

القنبلة النووية الاسلامية (الباكستانية) ليست ذخرا استراتيجيا للعرب بل ذخرا نفسيا يجعلهم اكثر غرورا وستثير لديهم الشهية مجددا للقضاء على اسرائيل، ولكن الرادع سيبقى القوة النووية الاسرائيلية التي ظلت طوال السنين الماضية افضل ضمان لبقاء اسرائيل.

بيريز مقتنع بان باكستان لن تسلم العرب او ايران قنبلتها النووية، ولكن هذا لا يعني النهاية، فايران لن تنتظر طويلا، والعراق يستطيع تركيب قنبلته النووية في وقت قياسي، ولولا الرقابة الدولية الشديدة لتمكن العراق من انتاج هذه القنبلة، فالعراق وصل الى مراحل متقدمة اكثر من ايران في هذا المجال.

يقول بيريز: عندما بنيت مفاعل ديمونا قلنا ان العرب سيحتاجون الى ٢٥ سنة لانتاج قنابل نووية، ولحسن حظ اسرائيل ان ذلك يحتاج الآن الى فترات اطول. ويقول: الآن لن نغير من سياسة غموض امتلاكنا للسلاح النووي، فهذه السياسة كانت لها فاعليتها، ونحن لسنا في وضع يسمح لنا بالكشف عن القدرات الردعية التي ستعرضنا لفرض حظر دولي علينا»

وحول عملية السلام، قال: بعد عام او اثنين لن تجد اسرائيل من تصنع معه السلام، فالشيخ احمد ياسين وحركة حماس سيتعزز نفوذهما وفي ذلك الوقت قد لا يكون الرئيس عرفات في موقعه.

من جهته يعلق «حامي شيلو» على هذا الوضع بالقول، عمليا يمنحنا بيريز فرصة قصيرة وتندلع بعدها المواجهة، فالسيد عرفات سيعلن عن اقامة دولة فلسطينية في عام ١٩٩٩، وسترد اسرائيل بقوة وعنف وستقوم بضم اراضي السلطة في الضفة وغزة (لاعادة احتلال المدن الفلسطينية).

ويضيف بيريز «رغم هذه السوداوية فانني متفائل»، انه يؤمن بان نتنياهو سينفذ الانسحاب الثاني، وسيضطر الى الاختيار بين اقامة حكومة وحدة وطنية تكون قادرة على التعامل بقضايا السلام، وبين التوجه الى الانتخابات، ورئيس الحكومة يعرف ان الخيار الاول افضل له، لان حكومة الوحدة الوطنية ستكون قادرة على التوصل الى سلام دائم مع الفلسطينيين، ويمكنها التوصل لحلول تتعلق بمشاكل اللاجئين والمستوطنات والقدس، في الوقت القصير المتبقي.

بيريز يعتقد ان الخارطة الحزبية الاسرائيلية تختلف من حيث الجوهر عن التوزيع الحالي للائتلاف والمعارضة، فهناك اعضاء في الليكود يؤيدون السلام ويعملون مع اليسار وهؤلاء يشكلون اغلبية الجمهور في اسرائيل، ولكن هذه الاغلبية تحطمت على يد الاقلية.

ورغم ان بيريز يتحدث عن «قنبلة نووية نفسية» الا انه يعتقد ان التطورات في القارة الهندية ستؤثر على الراي العام في اسرائيل، لانه لا يوجد راي عام، بل توجد مجموعات لا تتعامل مع القضايا الهامة.



اسرائيل تصادر ٤٥٠٠ دونم خلال شهرين

كشف مدير دائرة الخرائط في جمعية الدراسات العربية الفلسطينية خليل التفكجي ان اسرائيل صادرت خلال الشهرين الماضيين اكثر من ثلاثة الاف دونم لاقامة مناطق صناعية واكثر من ١٥٠٠ دونم لاقامة طرق التفافية وتوسيع القائم منها.

ويحسب تفكجي فان اسرائيل اصدرت خلال الشهرين الماضيين قرارات لتوسيع واقامة ٤ شوارع التفافية استيطانية هي:

* توسيع شارع رقم ٩٠ بين مرج نعجة وعين البيضة على اراضي قرية طوباس.

* اقامة شارع جديد في منطقة نابلس على اراضي كفر الديك بعد مصادرة ١٠٤٢ دونما من اراضي القرية وهو جزء من الامر العسكري الاسرائيلي رقم ٥٠ لعام ١٩٨٣ يجري شقه الآن.

* توسيع شارع رقم ٣ في منطقة اللطرون على اراض مساحتها ١٨٧ دونما في عمواس وبيت سيرا.

* مشروع ربط شارع رقم ٥ المنطقة الصناعية الاسرائيلية (بدكان) المنطقة الصناعية الاسرائيلية ارييل على اراضي كفل حارس وبرقين.

وفيما يلي تفصيل للانشطة الاستيطانية الاسرائيلية في الشهرين الماضيين:

* ١٠ نيسان: الاعلان عن ايداع خارطة هيكلية مفصلة لشارع رقم ٩٠ الواقع في غور الاردن بين مرج نعجة وعين البيضة وذلك لتوسيع الشارع الرئيسي على حساب اراضي قرية طوباس.

* ١٩ نيسان: الاعلان عن بدء سريان المشروع العام لمستعمرة كرني شمرون بعد مصادرة ٤٧٢٦ دونما من اراضي قرى كفر لاقف، جنصافوط ودير استيا.

* ٢٨ نيسان: ايداع مشروع تنظيم تفصيلي لتوسيع مستعمرة دوليف على ارض مساحتها ١٠٦ دونمات من اراضي بيت سوريك.

* ٢٨ نيسان: الاعلان عن ايداع مشروع عام تفصيلي لاقامة منطقة صناعية في جنوب مستعمرة شيعت على اراضي قرية السموع بعد مصادرة ١٧٢٢ دونما من اراضي القرية.

* ١٠ ايار: الاعلان عن ايداع مشروع تنظيم تفصيلي لشارع رقم ٤٤٦ بين مستعمرة بدرائيل (ايلي زهاب) الموجودة على اراضي قريتي كفر ديك وبرقين وهو احد الشوارع الالتفافية الجديدة في المنطقة على ارض مساحتها ١٠٤٢ دونما

* ١٠ ايار الاعلان عن بدء سريان المشروع الهيكلي لشارع رقم (٣) في منطقة اللطرون بعد مصادرة ١٨٧ دونما من اراضي اللطرون وعمواس.

* ١٤ ايار: الاعلان عن ايداع مشروع عام تفصيلي لتوسيع مستعمرة شعري تكفاه الموجودة على اراضي قرية سنيريا ومساحتها ١٢٢٠ دونما

* ٢٢ ايار: الاعلان عن ايداع مشروع عام تفصيلي لتوسيع مستعمرة كدوميم المقامة على اراضي كفر قدوم.

* ٢٧ ايار: الاعلان عن ايداع مشروع عام تفصيلي لتوسيع مستعمرة نتنياهو الموجودة على اراضي قريتي بلعين وصفا.

* ١٤ ايار: الاعلان عن ايداع مشروع هيكلي للربط ما بين شارع رقم (٥) الى المنطقة الصناعية برقان والمنطقة الصناعية ارييل غرب المقامة على اراضي كفل حارس وبرقين.

* ٩ ايار: الاعلان عن ايداع مشروع تنظيم تفصيلي لاقامة منطقة صناعية في جنوب مستعمرة شيعت على اراضي قرية السموع بعد مصادرة ١٧٢٩ دونما من اراضي القرية.





بعد سهل البقاع وصعيد مصر

نيوزويك: سيناء مصدر مخدرات لتزويد المنطقة

قالت مجلة «نيوزويك» في تقرير لها من صحراء سيناء، ان مناطق شاسعة من هذه المنطقة تزرع بالمخدرات، وان نصيبها من تجارة المخدرات الدولية في ارتفاع مستمر.

وقالت.. هل، ومتى ستتمكن قوات الامن المصرية من القضاء على زراعة المخدرات مشيرة الى ان قوات الامن كثيرا ما كانت تداهم المنطقة وتتلف المزروعات ولكنها لم تعتقل اي شخص من المزارعين نظرا للاحتياطات الامنية التي يوفرها المزارعون.

واوردت المجلة كيفية عمل المزارعين هناك حيث قال المزارع ناصر، انه يعمل وعائلته واقرباؤه في زراعة الخشخاش (الافيون) وان حصاد هذه النبتة يتم ليلا وذلك خوفا من قوات الامن المصرية التي يتوقعون حضورها في اية لحظة.

وقال ناصر.. قبل اسبوع حضرت قوات الامن وهرب الناس بارواحهم لان عقوبة الاعدام بانتظار المزارعين، ولذلك فان الفرار من وجه الشرطة هو دائما الحل الافضل، بعد مغادرة قوات الامن نعود الى اماكن عملنا وزراعتنا وهكذا تستمر حياتنا.

ناصر يقول: يبدو ان المصريين عازمون على انهاء مشكلة زراعة المخدرات في سيناء، وهذا لن يتم خاصة وان المناطق المزروعة تحميها الجبال الوعرة التي تشكل عائقا طبيعيا امام قوات الامن.

من جهتها تساءلت «نيوزويك» هل يمكن للمصريين ايقاف زراعة المخدرات، وهل وصلت شبه جزيرة سيناء الى مركز منافس لمراكز توزيع وانتاج المخدرات الدولية مثل بورما وافغانستان؟.

وتضيف.. لاشك ان نصيب سيناء لم يصل الى ذلك المستوى، ولكن نصيبها يتزايد ويرتفع كل يوم مع العلم ان سيناء تنتج مخدرات تكفي لاستهلاك المدمنين في مصر واسرائيل ودول مجاورة. ويرجع ذلك الى استئصال زراعة المخدرات في صعيد مصر وكذلك القضاء على زراعة المخدرات في سهل البقاع في لبنان.

وتقول: لقد استفاد مزارعو المخدرات في سيناء من تكنولوجيا الري الاسرائيلية ابان احتلال اسرائيل في عام ١٩٦٧، وجراء ذلك فقد تضاعف الانتاج عدة مرات، وبعد الانسحاب الاسرائيلي بقيت المعدات حسب اتفاق كامب ديفيد، وبذلك يكون للاسرائيليين جزء من مسؤولية استمرار زراعة المخدرات.

مناطق زراعة المخدرات محصنة بشكل طبيعي جراء سلاسل الجبال التي يلجأ اليها المزارعون للاختباء من قوات الامن وكذلك تشكل الجبال ساترا حيويا لنمو المزروعات.

وحول هذه الحماية يقول البدوي ناصر الذي رفض ذكر باقي اسمه.. زراعة الخشخاش تدر ارباحا كبيرة على المزارعين، ولكنهم لا يحصلون على الربح الكافي، فهذه يجنيها السماسرة والوسطاء المصريون والاسرائيليون.

البدو يقولون انهم يفضلون العيش تحت الحكم الاسرائيلي، ففي سنوات الاحتلال لم يعترضهم اي احد، وكانوا يزرعون بكل حرية.

من ناحيته قال مسؤول سابق في وزارة الداخلية المصرية ان الوزارة عقدت اتفاقا مع زعماء البدو ينص على اتلاف عدد من الحقول كل عام مشيرا الى ان ذلك يهدف الى عدم توتير العلاقات بين الحكومة والبدو والذي سيؤدي الى ازدواجية الولاء.

يهنئون جلالة الملك بعيد الثورة العربية الكبرى ويوم الجيش

في الظل — الأردن

د. ابراهيم زيد الكيلاني

العبيد!!

لله در الاستاذ سيد قطب وهو يقول: ليس العبد من قهرته الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية فولد عبدا، او بيع عبدا، في نظام الجاهلية قبل الاسلام، ولكن العبد من ولد حرا، واختار العبودية لنفسه، وقيدها بسلاسل العبيد الذهبية ليرضي غروره انه صاحب مال، او صاحب منصب وجاه، وهو في الحقيقة «عبد» فقد ارادته امام ارادة سيده، وفقد كرامته، ونفّذ القرارات، ووقعها، كما أمليت عليه، لا كما يراها هو!.

فان كان وزيرا، ووقع القرار الذي يخالف مصلحة الامة، وهو غير راض عنه، ولا مقتنع به!، فان سئل عن ذلك قال: هذه هي السياسة المملاة، وهذا هو المطلوب، وهذه هي الرغبة، ولا نملك من امرنا شيئا.. وكان الاولى به ان يدافع عن القرار، ان كان مؤمنا به، او يرده ولا يمضيه، اذا كان غير مقتنع به.. ولكنها اخلاق العبيد وسلوكهم!، وان كان قاضيا، حكم بالقضية نفسها حكما حين كان رئيس المحكمة مع هذا الحكم.. وحكم بنقيضه حين تغير الرئيس، وتغير التوجه، فهو لا ينظر الى العدالة من خلال نصوص القانون، ولكن من خلال مصلحته ورضا سيده عليه، وبقائه على كرسي القضاء!!

وان كان تاجرا، منعما، قبض يده عن وجوه الخير التي لا يرضى عنها فلان وفلان، ممن يخدمون مصالحه التجارية، ومديره لبعض المشروعات التي ترضي هؤلاء المتنفذين!. او بسط يده في انفاقه على متعه الشخصية، واهوائه، وقبضها عن ابواب الخير، وافواه اليتامى والمساكين!.

وان كان سياسيا لم تكن السياسة عنده، الدفاع عن كرامة الامة، ومصالحها، ووجودها، وهويتها، ورعاية القسم الدستوري الذي اقسمه. ولكن السياسة عنده البقاء في الوزارة او النيابة، او العينية، وفي سبيل ذلك يوافق على القوانين التي يرفضها خارج المجلس، ويقرها داخله، وينظر الى اصبع المسؤول من بعيد، او يصغي للتوجه المطلوب، لقد وصف احد شعراء مصر هذه النماذج من النواب والاعيان في بلده، في ايام خلت، فقال:

ها هم كما تهوى، حقيقتهم دمى
لا يفتحون بغير ما تهوى فما

ووصفهم احد شعراء سوريا فقال:

على ارائكهم، سبحان خالقهم!
عاشوا، وما شعروا، ماتوا، وما قُبروا

وان كان عالما، او اديبا، او صحفيا، او شاعرا، او استاذا يحمل الرتب العلمية، لم يكن العلم عنده رسالة، ولا الصحافة عنده مسؤولية امة وسلطة رابعة، للامر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومحاربة الفساد ومحاسبة المقصرين، والتنبيه على مواطن الخلل، في الادارة والحكم، وتقديم النصح للمسؤولين!.

ولكنه يوظف علمه، وادبه، وقلمه، وصحافته، سنا في دولاب السلطة!. والعلم عند العالم او الاديب، وسيلة ابتزاز، وتسبيح بحمد الحاكم، حتى تصله هباته السنية، او تقديم الفتاوى السلطانية، والقرارات السلطوية، التي تخرق مساجد الله، وتمنع العلماء الاكفاء من تبليغ رسالة الله، او تزين للحاكم المنكر، وتعينه عليه، بدل ان تأمره بالمعروف وتلزمه به، فالفتاوى والاقلام التي أفتت بالتنازل عن ارض فلسطين المحتلة/ ٤٨، ولم ترع في ذلك إلا ولا ذمة، في سبيل السلام الخادع، والقرارات التي حرمت على الخطباء والوعاظ ان يدعوا الى الجهاد او يذكروا بآيات القرآن الكريم في اليهود، والاقلام والصحافة التي تدعو الى التطبيع وكسر الحاجز النفسي مع يهود الذي يحتل ارضنا ويهوّد قدسنا، ويشرد شعبنا، ويهدم بيوتنا، ويقتل ابناءنا، امثال هؤلاء العبيد الذين يصدق فيهم قول الشاعر:

يفتي على ذهب المعز وماله..
قد غاص في اوحاله وضلاله

ويصدق قول الشاعر في الصحافة التي نسيت رسالتها الهادية الناقدة، ومضت في طريق التطبيل والتزمير:

وصحافة صفراء الضمير كأنها
سلع تباع وتشترى وتعار
ومُتَصنِّبين على مواطئ ارجل
يوصى لهم بكعوبها ويشار

وقد يكون العبيد اصنافا من الشعب، قيّدتهم سلاسل المصالح الشخصية والربح العاجل، وحولتهم الى عبيد في مزرعة «اسرائيل، والصهيونية» يشاركونهم في مزارعهم، ومصانعهم، وسياحتهم، وطبهم، وتجارتهم، ويسمسرون لهم في شراء ارض الوطن، ليصهينوا الاردن سلما، كما احتلوا فلسطين قتالا وخداعا، وقد يكون العبيد نوعا من السلطة جندت نفسها، لحماية امن اسرائيل، ورفع التقارير عن تحركات المجاهدين، وفتح السجون للابطال الذين يقاومون ويدافعون عن اوطانهم وشرف امتهم ومقدساتهم.

وقد يكون العبيد من عامة الناس، الذين يقفون مكتوفي الايدي، امام الظلم والفساد، يتفرجون او يصفقون للظالم وهو يقطع اوصال الامة، ويسومها شر انواع الفساد والقمع والاضطهاد.

لقد احسن وصفهم شاعر الاردن مصطفى وهبي التل حين قال:

الناس ما الناس؟ عبدان القوي
بهم ما بالمطية من مهماز مغوار
يزجون ما سامهم خسفا وارهقهم
عسفا تحيات اجلال واكبار
ويضفرون بأيديهم لقاطعها
حرصا على البغي إكليلين من غار

والله المستعان.

هكذا من الاصل

آراء اسرائيلية ايران: بعد عام على استلام خاتمي للسلطة

في ايار عام ١٩٩٨، قدم ديفيد مينا شري، رئيس قسم تاريخ الشرق الاوسط وافريقيا في جامعة تل ابيب وباتريك كلاوسن، مدير الابحاث في معهد واشنطن، ومايكل ايزنسدت، عضو بارز في معهد واشنطن، آراءهم خلال جلسة عمل للمعهد عن «ايران والرئيس خاتمي بعد عام على انتخابه».

ايران ماتزال توظف الكثير من مصادرها لصالح استراتيجيتها الصاروخية

التيار المتشدد يمنع خاتمي من الاستمرار بالاعتدال

وكان مما ذكره ديفيد ميناشري ما يلي:

الايديولوجية والسياسة: لقد اصبحت ايران الآن اكثر تعقلا، وان كانت العقلانية لم تبدأ بعهد خاتمي بل قبله ومن اول يوم في الثورة الاسلامية. فمثلما يحدث في كل ثورة، تختلف الايديولوجية عندما تكون الثورة في موقع المعارضة عنها عندما تصبح في السلطة. هذه الحقيقة جعلت ايران تتخلى عن العديد من مبادئها.

فمثلا: وافقت ايران على وقف اطلاق النار مع العراق، ليس لانها تعاملت مع العراق او نظرت اليه بشكل مختلف، وانما لادراكها بالآلام التي ستتسبب بها عملية استمرار الحرب. وفي خلال العقدين الماضيين ظهر جليا ان أي اختلاف بين ايديولوجية الثورة وبين مصالح الحكومة او الدولة، فان المصالح تتقدم على هذه الخلافات. اما في حالة اسرائيل فلم يكن هناك أي تعارض بين الايديولوجية والمصالح. ايديولوجيا، الثورة لا تعترف لاسرائيل بحق الوجود كدولة يهودية. استمرار هذه السياسة لا يتعارض مع أي من المصالح الايرانية القومية الكبرى.

في الحقيقة، ان معارضة اسرائيل تشغل الايرانيين عن المشاكل الداخلية وتحولها الى عدو بعيد. وبالنسبة لايران، فان رفع علم المعارضة لاسرائيل او حتى علم التأييد هو التذكرة لتصبح ايران قوة مركزية في الشرق الاوسط فالايرانيون يعون تماما انه لا يوجد بالنسبة للصراع العربي الاسرائيلي، أي دور ايراني مركزي فيه، واذا فكرنا بلبنان كفريق سلة، فما ايران الا المدرب، وسوريا هي مالك الفريق، ويعلم الايرانيون تماما ان المالك اذا رغب باستبعاد المدرب فانه يقدر على ذلك.

تأثير خاتمي

هناك شعور عام بالرغبة بالتغير في كل الحقول والسير قدما نحو العقلانية. والسؤال هو: هل يملك محمد خاتمي السلطة لتحقيق هذه الافكار.

فانتخابات الرئاسة قبل عام غيرت الرئيس لكنها لم تغير الحكومة، بالاضافة الى ان الرئيس الايراني لا يقود البلاد، بل يعمل تحت سلطة القائد الاعلى علي خامنئي. ورغم الاحساس العام المتنامي بين الطلبة والشباب والنساء ان خاتمي سيفعل شيئا، فان خاتمي نفسه يواجه مشكلة كبيرة جدا وهي ان داخل المؤسسة الثورية مجموعة من المتشددين تملك قوة اكبر بكثير مما يتخيله المجتمع المحلي.

وان كانت افكار خاتمي مقبولة لدى عامة الناس، الا انها ماتزال مرفوضة داخل مختلف فروع الحكومة (المنظمات الثورية، والمعاهد التي اسستها الثورة، ويعتقدون ان السلطة ماتزال ليست له بالكامل. وبالعودة قليلا الى الوراء، نجد ان مجموعة من الرؤساء، قبل خاتمي جاءوا يحملون سياسات وسطية ولكن كلما اتخذوا خطوة واحدة لتحقيق هذه السياسات، يواجهون انتقادات شديدة فيأخذون عدة خطوات للتراجع. ولكن وعلى العكس منهم، فان خاتمي يمضي قدما حتى عندما يتم انتقاده.

فعملية التغيير لا تكون بالتوفيق مع توقعات الكثير من خارج ايران بل داخل ايران نفسها.

اما مايكل ايزنسدت فقد قال: منذ انتخاب خاتمي قبل عام واشارات التغيير في السياسة الخارجية الايرانية تظهر تباعا. وهذا يتضمن الرغبة الكبيرة في تحسين العلاقات مع الجوار، خصوصا السعودية. والحوار المفتوح مع الامريكان من خلال شبكة «سي. ان. ان» الامريكية، وبالرغم من مؤشرات التبشير، الا ان هناك الكثير لتحقيقه في ايران على جبهات ثلاث:

الاولى: ان ايران ماتزال توظف الكثير من مصادرها لصالح استراتيجيتها الصاروخية. فبمساعدة الروس، بدأت ببناء صواريخ بالوقود السائل (شهاب-٣ وشهاب-٤) حيث تعطي هذه الصواريخ ايران القدرة على ضرب القاهرة وانقرة وكل اسرائيل.

عدا عن ذلك، تقول التقارير الاستخبارية ان (شهاب-٣) سيبدأ اول عملية اطلاق خلال عام او اثنين اما (شهاب-٤) فمن المتوقع ان يبدأ اطلاقه من عامين الى اربعة اعوام.

وتبني ايران ايضا صواريخ قصيرة المدى بوقود صلب (NP-110) بمدى ١٠٠-١٥٠ كم بدعم صيني واضح.

الثانية: ايران تطور برامجها النووية المدنية الامر الذي يعتقد انه اساس البرنامج التسلحي النووي الايراني. وكان غلام رضا - الذي عينه خاتمي رئيسا لمنظمة الطاقة الذرية الايرانية - قد اعلن ان ايران تنوي شراء مفاعلات ذرية اخرى بعد انتهائها من الذي تعمل به في بوشهر. اضف الى ذلك، ان ايران حصلت على تكنولوجيا وقود نووي من الصين وروسيا والذي يعطي مؤشرات على تراجع هاتين الدولتين عن وعودهما السابقة بعدم بيع التكنولوجيا النووية لايران. وقد حاولت الولايات المتحدة قطع الطريق على عمليات التحويل هذه لانها تعتقد انه من الممكن ان تتحول التكنولوجيا الى سلاح نووي يصعب السيطرة عليه.

الثالثة: ماتزال ايران مستمرة في دعم المجموعات «الارهابية» والهجمات على منافسيها. وان كان هذا الدعم قد انخفض على جميع المستويات، رغم انتقاد العديد من الرسميين الايرانيين للارهاب، الا ان ايران ماتزال تدرب وتمول هذه المجموعات. عدا عن ذلك، مايزال لايران عملاء لضرب المصالح الامريكية في البوسنة والخليج العربي وطاجيكستان. ولم تخفض ايران من ضرباتها للمعارضة في شمال ووسط العراق الا من ادراكها للتكلفة الكبيرة التي ستدفعها ايران اذا تظاهر هؤلاء في المانيا او فرنسا. ويحاول الرسميون في ادارة خاتمي تغيير السياسة الايرانية تجاه الارهاب للقيام بعلاقات اكثر قربا مع الغرب. وبالرغم من ان خاتمي لا يملك الكثير من القوة على هذه الامور الا انه ومن بين ثلاث عشرة عملية اغتيال عام ١٩٩٧ لم تحدث سوى اثنتين في عهده.

الجهود السابقة لمنع التسلح الايراني والتكنولوجيا والتمويل افرزت عددا مهما من المنجزات، مثل هذه المساعي والتي تشمل العقوبات يجب ان تستمر.

على أية حال، لا يمكن ان تستمر الولايات المتحدة بالاعتماد على هذا المقياس. ما تحتاجه الولايات المتحدة هو اعادة هيكلة سياستها تجاه الحكومة الايرانية بالعين التي ترى فيها مدى تأثير تصرفاتها على الشعب الايراني. وكذلك علاقاتها مع دول الخليج العربي وحلفائها الاوروبيين.

الخطوات الامريكية البسيطة الملموسة لتهدئة الخواطر مع ايران قد تساعدها على فحص النوايا الايرانية وبالتالي تعديل مثل هذه الجهود. وكما هو مهم تجنب انهيار وقوف الولايات المتحدة الى جانب الشعب الايراني ومع مفاتيح حلفائها، فان على الولايات المتحدة ان توضح للشعب الايراني من خلال تصرفاتها ان الحكومة الايرانية هي وراء قطع العلاقات بين البلدين وهذا يمكن تحقيقه ليصبح حقيقة واقعة من خلال اتصالاتها حكومة بعد حكومة.

اما باتريك كلاوسن فقد اكد انه بعد ان فرضت الولايات المتحدة العقوبات على ايران قبل ثلاث سنوات اعتقد الجميع ان هذه العقوبات سيكون لها تأثير كبير على ايران.

ولكن على العكس من هذه التوقعات ادت العقوبات الى تأثيرات جانبية الى حد ما على البرامج النفطية الايرانية. في العام الماضي ارتبط انخفاض اسعار النفط العالمي مع العقوبات المفروضة على ايران، هذا الانخفاض الذي سبب مشاكل كبيرة لايران بسبب انخفاض عائدات النفط التي تعول ايران عليها كثيرا في دعم مشاريعها التنموية الداخلية وكذلك المنظمات التي تؤيد التوجهات الايرانية. باختصار، الاقتصاد الايراني يفتقد كثيرا للمصادر، والعديد من الايرانيين يعتقدون ان هذا التضييق في المصادر يعزى للعقوبات الامريكية، وفي هذه النقطة كانت الحكومة الامريكية ذكية جدا لدرجة انها وضعت نفسها موضع المسبب لمشاكل اقتصادية كبيرة لايران في الوقت الذي كان فيه المسبب عوامل اخرى.

العقوبات عادت بفائدتين على الولايات المتحدة:

الاولى: ان العقوبات اظهرت عدم الرضى الشعبي عن الوضع الاقتصادي، وهو ما ادى حقيقة الى انتخاب خاتمي.. فدخول اكثر من سبعمائة الف شاب ايراني سوق العمل سنويا في الوقت الذي تتوفر فيه ٢٥٠ الف وظيفة جديدة فقط لن يكون مستغربا اذن ان تعتقد الاغلبية من الايرانيين ان التطلعات الاقتصادية فقيرة اذا لم ترتبط بالتكنولوجيا الامريكية والسوق الرأسمالي العالمي. فايران اصبحت الآن البلد الوحيد من (اوبك) الذي لا توجد له كوتا خاصة به، وقد حاولت ايران فتح الابواب للمستثمرين الا ان المطالب غير المعقولة من ايران جعلت هؤلاء يهربون بعيدا.

الثانية: العقوبات جردت ايران من مصادرها اللازمة لبناء ترسانتها العسكرية. مثلا: توقفت الصين عن امداد ايران بالصواريخ المضادة للسفن بسبب تأخر ايران في دفع بليون دولار متأخرة من الدفعات.

ولو ان الولايات المتحدة لم تفرض عقوبات على ايران لكانت ايران وسعت من بنائها العسكري، وبالتالي تواجد امريكي اكبر في الخليج العربي مما يعني تكاليف باهظة جديدة على الميزانية الامريكية.

لكن تأثير العقوبات الامريكية لم تكن جميعها ايجابية، فالثمن الاقتصادي الذي دفعته الولايات المتحدة في خسارتها التجارية، كان ثانويا بالمقارنة مع الخسارة الكبرى في تدمير علاقاتها مع اوروبا، فالاوروبيون لا يعتقدون ان ايران تشكل كل هذا التهديد الذي تفترضه الولايات المتحدة، لذا مضوا قدما في سياستهم بالتعاون مع ايران لمحاولة الوصول الى حلول وسط لكن الخلاف مع الاوروبيين تمثل في الخلاف على تأسيس منظمة التجارة الدولية (WTO) والتي سيؤدي الى انهاء التشريعات الامريكية التي تفرضها خارج نطاق سيادتها، وكذلك لن يحدث مرة اخرى ان تفرض مقاطعة اقتصادية على دول كما يحدث مع ايران وليبيا الآن.

الابقاء على العقوبات فكرة جيدة، ذلك ان العقوبات تؤخر برامج اسلحة الدمار الشامل الايرانية، والتأخير ليس في مجمله جيدا، لان الحكومة المعنية ستحصل في نهاية المطاف على هذه الاسلحة بأية طريقة. اما في حالة ايران، فالتأخير مناسب، لانه قاد الى تغييرات جذرية داخلية في قلب المؤسسة الايرانية.

هل تكفي ٣٠ دقيقة لانقاذ العالم؟

باحث: الحزام الزلزالي على خليج العقبة ليس خطيرا وهو من النوع الانزلاقي

بقلم - رأفت منيب
استاذ باحث في اكاديمية نيويورك للعلوم وحاصل على جائزة اعظم مهندس في العالم

كلنا يذكر زلزال مصر بتاريخ ١٢ اكتوبر ١٩٩٢ ولكن المفاجأة غير المتوقعة ان يحدث زلزال جديد في الساعة الثالثة بعد ظهر الثلاثاء التاسع من اكتوبر ١٩٩٦ أي قبل ثلاثة ايام من ذكرى مرور اربع سنوات على الزلزال الاول.. ثم كان حدوث زلزال جديد في التاسعة والنصف من مساء الخميس ٢٨ مايو ١٩٩٨ وبلغت قوته ٦,٢ بمقياس ريختر كما اعلن ذلك المسؤولون، وقد اوضح المعهد الامريكي للدراسات الجيولوجية ومقره جولدن بولاية كولورادو فقد اوضح ان قوة الزلزال كانت ٥,٥ درجة بمقياس ريختر وان مركزه كان على بعد ٩٠ كيلومترا غرب ميناء ليماسول القبرصي، وقد تعالت بعض الاصوات بان مصر دخلت حزام الزلازل وهذا ادعاء باطل لا يعتمد على القواعد العلمية الثابتة.

ان الادعاء بان مصر دخلت حزام الزلازل هو ادعاء غير علمي لان احزمة الزلازل معروفة منذ القدم وهي غالبا تقع بين فواصل القارات، وتعتبر الدول التي تقع في هذه المناطق نشطة زلزاليا، اما مصر فتتأثر بحزام الزلازل الشهير والذي يقع على صدع خليج العقبة ويمتد حتى تركيا شمالا وهو ذو خطورة محدودة تكمن في انه من النوع الانزلاقي.

فهناك نوعان من الزلازل.. الاول يحدث على حواف الالواح الارضية حينما تتحرك بعضها بصورة انزلاقية وهذا هو النوع الذي يحدث في مصر، والنوع الثاني يحدث داخل الالواح حينما تتراكم الضغوط الناشئة عن الحركة على حواف الالواح او في باطن الارض ويجب ان نفرق بين قوة الزلزال وشدته من الناحية العلمية، فمقياس «ريختر» يقيس قوة الزلزال بينما تقاس شدته بمقياس آخر يسمى مقياس «ميركللي».

واعود مرة ثانية لمقياس «ريختر» الشهير والذي يعبر عن مقدار الطاقة المنطلقة من الارض عند حدوث الحركة الارضية وهو انعكاس طبيعي لقوة الزلزال، وتصاعده غير المنتظم او بمعنى آخر ان الزلزال الذي تبلغ قوته ٢ ريختر لا يساوي ضعف قوة الزلزال الذي تبلغ قوته ١ ريختر ولكن ربما تصل قوته الى سبعة اضعاف، واذا تكلمنا عن الزلازل بالنسبة الى قوتها فهناك زلازل تتراوح قوتها بين ٢ حتى ٣,٤ ريختر وهذه لا يشعر بها الانسان ولكن تسجلها اجهزة القياس فقط ويحدث منها ما يزيد عن ٩٠٠ الف هزة سنويا على مستوى العالم، وهناك زلازل تتراوح قوتها بين ٣,٥ حتى ٤,٢ ريختر وهذه يشعر بها البعض ويحدث منها نحو ٤٠ الف هزة سنوية، واذا تراوحت قوة الزلزال بين ٤,٣ حتى ٤,٨ ريختر يشعر بها معظم الناس ويحدث من هذا النوع ٤٧٠٠ هزة سنويا، واذا تراوحت قوة الزلزال بين ٤,٦ حتى ٥,٤ ريختر يشعر بها الجميع ويحدث منها نحو ١٤٠٠ هزة سنويا، واذا تراوحت قوة الزلزال بين ٥,٥ وحتى ٦,١ ريختر تسبب دمارا محدودا وهذا ما حدث في زلزال ٩ اكتوبر ١٩٩٦ وزلزال ٢٨ مايو ١٩٩٨، ويحدث من هذا النوع نحو ٥٠٠ هزة سنويا، واذا تراوحت قوة الزلزال بين ٦,٢ حتى ٦,٩ ريختر تسبب دمارا كبيرا ويحدث من هذا النوع ١٠٠ هزة سنويا، واذا تراوحت قوة الزلزال بين ٧ حتى ٧,٣ ريختر تسبب دمارا خطيرا، وهذا النوع يتسبب في انثناء قضبان السكك الحديدية ويحدث من هذا النوع ١٥ هزة سنويا، واذا تراوحت قوة الزلزال بين ٧,٤ حتى ٧,٩ ريختر يتسبب في دمار شامل ويحدث منها ٤ هزات سنويا، واذا زادت قوة الزلزال عن ٨ ريختر يحدث خرابا والعياذ بالله.. ومن لطف الله فان هذا النوع لا يحدث الا مرة واحدة كل عشر سنوات.. وخلال السنوات الاخيرة لم تشهد الكرة الارضية من هذا النوع سوى زلزال «اغادير» وبلغت قوته ٩ ريختر وزلزال «اسام» وبلغت قوته ٩,٢ ريختر.

بعد حدوث الزلزال ولكي تعود القشرة الارضية الى حالتها الاولى فقد تحدث هزات بسيطة على فترات مختلفة وهي ما نسميه توابع الزلزال، حتى يتم الاتزان للقشرة الارضية، علما بان هذه الهزات اقل قوة من الزلزال نفسه.

وعلى الرغم من التقدم العلمي والتكنولوجي الهائل والابحاث التي تحاول التنبؤ بوقوع الزلزال قبل حدوثه، فقد فشلت هذه الابحاث الا انه قد تم اخيرا اتفاق بين الاكاديمية الامريكية للعلوم المتقدمة وبين المعهد الياباني لعلوم الزلازل في طوكيو لاستخدام الاقمار الصناعية في رصد الزلازل قبل وقوعها، الا ان هذه الابحاث لم يكتب لها النجاح بعد، مما دفع الباحثين في هذين المعهدين الى زيادة الخبراء والباحثين والعلماء الى ما يقرب من ٣٥٠ باحثا في محاولة علمية متقدمة للوصول الى التنبؤ الصحيح بحدوث الزلزال قبل وقوعه بمدة لا تقل عن النصف ساعة وقد حددوا لذلك تاريخ الاول من عام ١٩٩٩ باذن الله.

وفي جنوب ولاية كاليفورنيا التي تعد لاحدى انشط مناطق الزلازل في العالم، اقام العلماء شبكة من شاشات المراقبة الرقمية واجهزة القياس الالكترونية تحت سطح الارض، انها وسائل تمثل قمة التكنولوجيا الحديثة في مجال تسجيل قراءات دقيقة وتحديد الاماكن الفعلية التي يبدأ منها الزلزال لحظة وقوعه، وهي بالتالي توفر خدمة عظيمة لفرق الطوارئ حتى تتحرك الى المواقع الاكثر احتياجا للمساعدة، ورغم ان تلك الاجهزة الحساسة يمكنها التقاط موجات الهزات القادمة من مواقع بعيدة، فانها لا تستطيع توقع الزلزال، ومن ثم اعطاء انذار مبكر الا قبل وقوعه بثلاثين ثانية على الاكثر، ويرى العلماء انها خدمة متواضعة ولكنها افضل من لا شيء.

وفي الصين التي تعاني مناطق عدة فيها من ضربات الزلازل، عمل الباحثون على كشف غموض قدرة الحيوانات وبعض الآدميين على استشعار الزلازل قبل وقوعها، ويتفق العلماء على ان ثمة مؤشرات تنبئ الحيوانات وبعض الاشخاص بان هزة ارضية وشيكة ستحدث، وفي الولايات المتحدة الامريكية استطاعت امرأة تدعى: «شارلوت كينج» توقع زلازل كبيرة عدة مرات قبل وقوعها، وهو ما دفع الباحثين الامريكيين الى دراسة حالتها مطلقين عليها «ظاهرة شارلوت» فعند اقتراب حدوث زلزال ما في أي منطقة من العالم، تشعر شارلوت بآلام حادة في بطنها.. لكن العلماء فشلوا حتى الآن في توظيف تلك الحساسية الانسانية الخاصة والاعتماد عليها كنظام انذار مبكر ضد الزلازل وفي «امبيريا» و«المارش» اللتين هما اكثر المناطق الجبلية في ايطاليا تضررا من الهزات الارضية والتي حدثت في سبتمبر ١٩٩٧، يعكف عشرات العلماء والباحثين والمهندسين وعلماء الجيولوجيا على جمع المعلومات عن المناطق المنكوبة على امل استخلاص دروس قد تنفع في المستقبل ويقول خبير البراكين الايطالي البروفسور «فرانكو باربيري» ان اللغز الوحيد الذي استطاع العلماء فك بعض طلاسمه هو تفسير الظواهر التي تصاحب وقوع الزلازل في الماضي، فقد رسم العلماء الايطاليون خريطة لمناطق الكوارث الطبيعية اعتمادا على ما وقع من هزات ارضية في الماضي، ويقول البروفسور «باربيري» نستطيع الآن ان نستشعر الى حد ما الحد الاقصى لقوة الزلازل المتوقعة في كل من تلك المناطق.

ومحاولات الاستشعار بالزلازل ركزت في اغلبها على ملاحظة مجموعة من الظواهر تعرف بالنذير الزلزالي التي عادة ما تسبق الهزات الارضية، والتي يوضحها البروفسور بازيلي استاذ الزلازل الايطالي قائلا: قد تكون تغييرا في مستوى المياه الجوفية تحت سطح الارض او تغييرا في درجة حرارة المياه في الينابيع والآبار، واحيانا يسبق حدوث الزلزال انبعاث غازات تكون محبوسة في طبقات الارض السفلية مثل غاز الرادون.

ويقول البروفسور الروسي «فلاديمير كيليس بوروك» وهو احد ابرز الاسماء المتخصصة في علم الزلازل على مستوى العالم، وهو رئيس المشروع البحثي العالمي والذي يشارك فيه علماء من امريكا وروسيا واوروبا واليابان والصين ان اسلوب البحث يعتمد على تفحص المناطق الجيولوجية الاكثر تعرضا للزلازل في العالم ثم تغذى الكمبيوترات بتلك المعلومات باستخدام برنامج خاص صممه علماء من مختلف التخصصات، ثم يقوم الكمبيوتر حينئذ باخبارنا اين ومتى يتوقع ان يحدث زلزال آخر في محيط ٣ الى ٤٠٠ كيلومتر، وفي دورة زمنية تتراوح بين عام وعام ونصف، وعلى الرغم من المجهود البحثي المكثف في مجال علم الزلازل، يعترف العلماء بان المعلومات المتوافرة لديهم عنه محدودة جدا، وحتى سبب الزلازل مازال مجهولا حتى الآن، يقول البروفسور «بانزا» مازلنا لا نعلم الكثير عن تكوين الطبقة التحتية لسطح الارض، نستطيع فقط ان نراقب ما يحدث فوق السطح وليس ما في الاعماق.. لا ننسى ان الجميع كان يعرف ان التفاح يسقط من الشجر على الارض قبل ظهور: «اسحاق نيوتن» ولكن لا احد كان يعلم لماذا. وهذا ينطبق علينا تماما في مجال الزلازل، نحن نعرف انها ستحدث وهناك اعراض نراها، لكننا لا نعرف سبب الظاهرة يقول العلماء ان احتمال نجاح العمل بتكنولوجيا التوقع الجديدة يزيد على ٨٠٪ وهم الآن يعملون على تطوير تلك التكنولوجيا بحيث يمكن توقع الزلازل قبل وقوعها بشكل ادق.

ويشرح خبير الزلازل الايطالي البروفسور «انزو بوتشي» الامر قائلا: ثمة وسائل لمقاومة تأثيرات الزلازل مثل تقوية المباني بصورة تمكنها من الصمود امام الزلازل، ان وضع اطار خرساني بين الجدران وسقف المباني يمكن ان يوفر حماية ممتازة ضد ضربات الزلازل.

اغلاق مطار كشمير في وجه الطيران المدني

الهند واسرائيل تحضران لقصف باكستان

المحللون: توازن القوى سيحافظ على السلام

قال دبلوماسي اوروبي في الامم المتحدة ان مشكلة جامو وكشمير قد تكون الشرارة لاندلاع حرب نووية في آسيا مشيرا الى ان الامم المتحدة والدول الكبرى اخطأت خطأ فادحا في اهمال بحث قضايا جامو وكشمير التي تختلف الهند وباكستان حولها وادت في اوقات سابقة الى شن الحروب.

واضاف: بعد التجارب النووية الهندية والباكستانية واصل المجتمع الدولي والامم المتحدة تجاهل المخاطر واكتفى مجلس الامن باصدار بيان ندد فيه بالهند وباكستان واهمل مرة اخرى البحث عن سبب سباق التسلح النووي، مشيرا بذلك الى كلمة المندوب الباكستاني احمد كمال التي قال فيها، ان العالم اكتفى بالتنديد مع العلم ان المنطقة قد تكون مقبلة على حرب مدمرة، ولو كان بمقدور الهند وباكستان تسوية مشكلة جامو وكشمير لما كان هذا التسلح النووي.

في نيودلهي قال محللون انهم يستبعدون نشوب حرب نووية بين الهند وباكستان بعد ان دب الخوف في الدولتين جراء توازن القوى النووية، ويقولون، اذا كان السلاح النووي ابان الحرب الباردة قد حافظ على السلام في اوروبا، فلماذا لا تحافظ القوة النووية على السلام في آسيا؟

وقال المحلل «فيرغيس» اعتقد ان الهند وباكستان وبعد ان تهدأ الضجة التي احدثتها التجارب النووية سوف تتوجهان نحو المفاوضات السلمية لحل مشكلة جامو وكشمير. اما «سافيتا باندي» من معهد دراسات وابحاث الدفاع فقد اشارت الى ان تعادل القوى بين الهند وباكستان سيجلب الهدوء والسلام الى جنوب آسيا.

وقالت: ان الهند طرحت مجموعة من الافكار في كانون الثاني الماضي حول المشكلة ولكن باكستان لم ترد على ذلك، والآن من المتوقع ان تقبل باستئناف المفاوضات للتوصل الى حلول تناسب الطرفين.

ورغم هذه التحليلات، الا ان رئيس وزراء باكستان نواز شريف قال: ان جنوب آسيا على شفا سباق تسلح مهلك وحث المجتمع الدولي على معالجة وحل مشكلة كشمير المتنازع عليها بين بلاده والهند، في وجه الدعوة لرئيس وزراء الهند لاجراء محادثات مع باكستان لحل المشكلة، وكان رئيس الوزراء الهندي قد استجاب لطلب باكستان واعلن ان بلاده مستعدة للحوار.

في اسلام اباد قال مسؤول عسكري باكستاني انه تم رصد هبوط ١٢ طائرة اسرائيلية «اف ١٥» في مطار سيريناغار في كشمير اضافة الى ٣٠ طائرة سوخوي هندية بعد ان تم الاعلان عن اغلاق المطار في وجه الطيران المدني لمدة ستة اشهر.

وكانت مصادر كشميرية قد اكدت وصول هذه الطائرات وتم تغيير علاماتها باشارات سلاح الجو الهندي الامر الذي يهدف الى مشاركتها بهجوم قد تشنه هذه الطائرات على منشآت حيوية في باكستان خاصة وان المفاعلات النووية الباكستانية قريبة جدا من الحدود مع كشمير.

وفي خطوة مثيرة لتصعيد الموقف، فقد اعلن وزير الداخلية الهندي لال كرشينا ادفاني عن خطة تستهدف القضاء على الثوار المسلمين الذين يطالبون بالانضمام الى باكستان، وان الوزير الهندي بحث هذه الخطة مع رئيس الحكومة المحلية في كشمير والموالي للهند حيث طلب منه التعامل بشدة مع «الانفصاليين» من اجل وقف اعمال العنف.

كتاب يهودي يفتري على الرسول

افتراءات اليهود تجاوزت كل الحدود.. آخر هذه الافتراءات تحمل تهجما بذيئا على الرسول صلى الله عليه وسلم.

يباع في الاسواق الالمانية الآن بسعر زهيد كتاب يتهم الرسول بالعداء للسامية! الكتاب عنوانه «مساعدو هتلر.. من اوعز لهتلر بقتل اليهود؟» كما تقوم القناة الثانية في التلفزيون الالماني بعرض مقتطفات منه.

ويدرس بعض الصحفيين المسلمين في المانيا وضع كتاب يردون فيه على هذه الافتراءات.

يزعم مؤلف الكتاب اليهودي ان «هتلر درس التاريخ الاسلامي واستفاد من تجربة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم مع اليهود» وان اليهود قوم «لا يؤمن جانبهم» فاراد استئصالهم، وهذا ما فعله «هتلر» في الحرب العالمية الثانية، وساعده في مجازره تلك - كما يزعم الكتاب - علماء مسلمون منهم الشيخ محمد امين الحسيني عليه رحمة الله مفتي فلسطين الاسبق، وسياسيون كبار.

وذهبت المخيلة بصاحب الكتاب بعيدا عندما ادعى ان المنظمات الاسلامية تعمل مع اليمين المتطرف في اوروبا لمحاربة اليهود، مستقيا بذلك معلومات من الدائرة الاتحادية الالمانية للامن الداخلي عندما ادعى رئيسها «يورغن فريش» الذي يكن عداء بغيضا للمسلمين في المانيا ان للمنظمات الاسلامية في المانيا لها علاقات قوية مع النازيين الجدد.

«فريش» هذا قد قال في مؤتمر صحافي عقده في بون مؤخرا ان الجماعات الاسلامية اشد خطرا على الامن الاوروبي وخاصة الالماني من الالوية الحمراء والجيش الاحمر الالماني.

واضاف صاحب الكتاب: ان «هتلر» كان مسلما مستقيا بذلك معلومة وردت في احد الكتب عن الكاتب محمد جلال كشك - عليه رحمة الله - بان رجلا رأى «هتلر» يطوف في الكعبة واطلق عليه الحاج محمد هتلر. المسلمون - كما يدعي صاحب الكتاب - هم الوحيدون الذين ساعدوا «هتلر» و«موسوليني» والجنرال «فرانكو» في قتل وتشريد اليهود.

الكتاب يقع في ٤٢٥ صفحة من الحجم الوسط وجاء بمثابة رد على صحافي الماني كان قد نشر في مجلة «شتيرن» بعنوان «مذكرات هتلر» نفى فيه ما يدعيه اليهود من انهم كانوا ضحايا الحرب العالمية الثانية، واكد فيه ان «هتلر» كان عميلا للصهيونية العالمية، وله اليد الطولى بعد الملكة «فيكتوريا» و«بلفور» في ترسيخ دولة لهم في فلسطين. هذا الصحفي فر الى خارج المانيا هربا من انتقام اليهود حيث يعيش في هولندا التي اختارها منفى اختياريا له.

اعضاء في الكونغرس يطالبون برفع الحصار عن العراق

واصلت مجموعة من مجلس النواب والاعيان الامريكيين دعوتهم الادارة بضرورة رفع الحصار عن العراق والتمييز بين الرئيس العراقي صدام حسين والشعب العراقي الذي يعاني جراء فرض الحصار عليه.

وكانت ٢٠ شخصية امريكية من هؤلاء قد بعثوا مؤخرا برسالة الى الرئيس كلينتون طالبوا فيها بالفصل بين موضوع البحث عن اسلحة الدمار الشامل العراقية واستخدام القوة ضد العراق وبين فرض الحصار الاقتصادي الذي اصاب مجمل الشعب.

والجدير بالذكر ان نوابا من الجمهوريين والديمقراطيين وقعوا الرسالة خاصة وان معظم هؤلاء يمثلون ولايات تسكنها مجموعات من اصول عربية مثل نيوجيرزي وفلوريدا وميتشيغان ونيويورك وكاليفورنيا وتكساس وشمال كارولينا.

وكان النواب قد بعثوا برسالة من قبل دعوا فيها الرئيس كلينتون الى ضرورة مراجعة سياسته تجاه العراق بينما الثانية طالبت بفك الارتباط بين الاسلحة ومعاناة الشعب وبالتالي رفع الحصار نهائيا.

وفي غضون ذلك ينظم الكونغرس جلسة خاصة لمناقشة اثر سياسة الحصار على العراق وللاستماع الى شهادات الخبراء والعاملين في حقل الخدمات الانسانية ممن زاروا العراق مؤخرا.

عضو في الكونغرس قال ان تنظيم مثل هذه الجلسات يعني ان مرحلة فرض الحصار وصلت الى نهايتها خاصة وان الكونغرس تعتبر محطة هامة في توجيه السياسة الخارجية الامريكية.

وكان عدد من المنظمات الانسانية والخيرية والشركات التجارية قد طالب في وقت سابق برفع الحصار عن العراق عدة مرات كان آخرها الحملة التي قادها القاضي رمزي كلارك اضافة الى العديد من ممثلي المنظمات الانسانية.

وكانت احدى هذه الحملات هي التي قادها الاسقف «كتبلتن» من مدينة ديترويت وجمعت ادوية قيمتها حوالي ٤ ملايين دولار وتوجهت الى بغداد متحدية القرارات الامريكية خاصة عند قيامها بمظاهرات احتجاجية امام مقر الامم المتحدة. مع العلم ان مثل هذه الرحلة تعتبر خرقا للحصار وتعرضهم للسجن مدة ١٢ عاما اضافة الى غرامات باهظة.

عضو في الكونغرس قال: ان سياسة الحصار اثبتت فشلها في الضغط على الرئيس العراقي ولذلك اصبح على الادارة مراجعة مواقفها تجاه الحصار الذي اضر كثيرا بالشعب والبنية التحتية العراقية ومرافق الخدمات الصحية وغيرها، اضافة الى ضرورة مراجعة سياسة وشروط اتفاق النفط مقابل الغذاء.

واضاف بينور ان الادارة اصبحت الآن مقتنعة بعدم جدوى استمرار فرض الحصار خاصة وان ذلك ادى الى تقوية نظام الرئيس العراقي من قبل الشعوب العربية والاجنبية.

الاطفال «قطع غيار» للاغنياء

تفشت ظاهرة الاتجار بالاعضاء البشرية في مصر، فقد كشف تقرير وضعه مسؤولون في وزارة الشؤون الاجتماعية جاء فيه ان عصابات وتجار الاعضاء البشرية تجوب المحافظات المصرية وتقوم باختطاف الاطفال وتنتزع منهم الاعضاء التي يطلبها القادرون على الدفع.

وقال التقرير انه اثناء قيام المسؤولين في الوزارة بجولة تفقدية في المحافظات، وفي زيارة لدار رعاية الاطفال في المنوفية لفت انظارهم وجود طفلة مصابة بشلل رباعي، وبعد الاستفسار عن حالتها، قال مسؤول الدار انه تم العثور على الطفلة قبل اربع سنوات وقد خرجت من الدار بطريقة غامضة وكانت سليمة الا انه حين تم العثور عليها كانت معوقة، وبالكشف على حالتها الصحية تبين ان عملية اجريت للطفلة تم فيها سحب النخاع الشوكي.

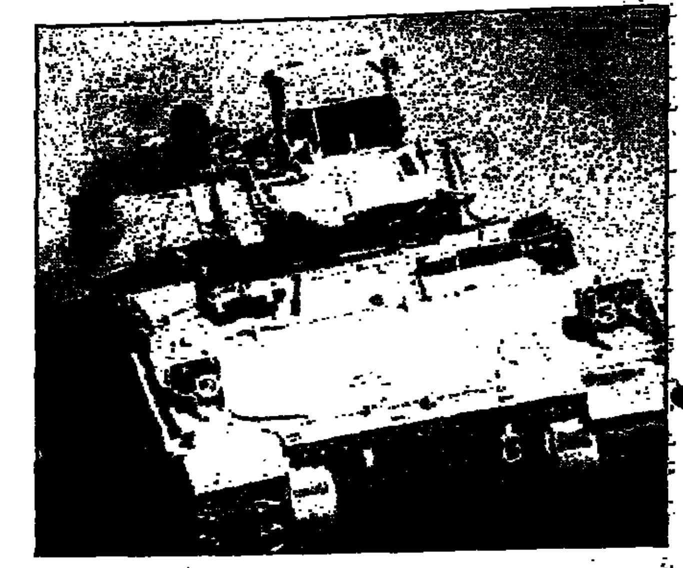
وقال مسؤول الدار انه اثناء اصطحابه لاحد الاطفال الى المركز الصحي قامت مجموعة من البلطجية بمحاولة لاختطاف الطفلة التي كنت اصطحبها الا ان محاولتهم باءت بالفشل وتم تحرير قضية في نيابة شبين الكوم برقم ٤١.

خفايا حرب أيلول

فشلت فتح في السيطرة على عناصرها بعد «الكرامة»

يواصل الصحفي الاسترالي «مادي يونغ» الذي كان مقيما في الشرق الأوسط ويتنقل بين عمان ودمشق إبان حرب أيلول، حديثه بالقول:

بعد انتهاء معركة الكرامة، بدأت المنظمات والمجموعات السرية بالعمل علناً داخل المخيمات، وحققت بعض المنظمات الأخرى قفزات ملموسة، حتى أن العديد منهم وخصوصاً المجموعات الكبيرة أسست مكاتب تمثيلية ووسائل دعاية وأنشطة أخرى تدعيمية.



وإرسال العناصر الفدائية المسلحة عبر الحدود الشمالية للأردن».

عامل مهم لابد من ذكره هنا ساهم بشكل او بآخر في تصعيد النظرة السيئة لهذه العناصر وهي طريقة لبس الفدائيين وتصرفاتهم الاستفزازية في الشارع الأردني. هذه التصرفات التي لم تكن موجهة للدولة بقدر ما هي موجهة للمواطنين أنفسهم. وذلك بعكس قادتهم، فهؤلاء كان معظمهم من سكان المخيمات الذين يحملون في قرارة أنفسهم رغبة في عمل شيء ما، بغض النظر عن نتائجه السلبية على الشارع الأردني - الفلسطيني في الأردن.

ويذكر احد الشباب الفلسطينيين، والذي كان والده يخدم في الجيش الاردني، واصفاً هؤلاء بهذه العبارات: «لقد كنا ننظر إليهم بشكل دوني، وكنا نشعر بشكل او بآخر أنهم من طبقة أخرى، ومن وجهتي، جاءت هذه النظرة من العائلة فلم يطلبوا مني أن اختلط معهم ربما لأن عائلتي كانت غنية أو لأسباب أخرى لا أعلمها».

فعلاً لقد كان ظهورهم في الشارع تهديداً لأولئك الذين استقروا في الأردن وحققوا الثروة، لذا اعتبر هؤلاء كنوع من الفوضى بالمقارنة مع الجيوش المنظمة، والتي تعني الالتزام والترتيب. وهو ما عبر عنه الشاب نفسه بقوله: «كان هؤلاء الأشخاص من (المخيمات)، لقد كانوا متسخين وشعورهم طويلة وأزياؤهم غير متناسقة. وإذا لمحت أحدهم فستتأكد أنه لا ينتمي لأية منظمة. فالجيش كان لبسه مرتباً ومنظماً وبنفس الوقت ملتزماً».

وعبور «الكرامة» كان يعني أيضاً حرية الفدائيين في التنقل بهويات شخصية بدون صورة داخل البلدان العربية.

في الأردن، ومع التطور في العلاقة، بدأ ظهور الرجال والأسلحة والسيارات في شوارع عمان وبعض القرى والمدن الأخرى.

في الواقع تمركز الحركات الفلسطينية في المدن الوسطى للمملكة لم يزعج إسرائيل. وكما يذكر الصحفي، فإن وجود قواعد لها في المدن المتاخمة للحدود معها هو الذي أزعجها. لذا سعت الحركة إلى تدعيم عناصرها ومواقعها بإيجاد الدعم من أغلبية الشعب. ثم وبناء على تخوفات من أن ينزعج جلالة الملك من هذه التصرفات فقد سعت الحركة إلى تأسيس قاعدة لعناصر أطلق عليها أنها لحماية روح ومسار الثورة.

في الواقع، حظيت حركة المقاومة في بدايتها بدعم القصر والحرس الملكي بالإضافة إلى دعم دولي. ولقد كان لهذا الدعم أسبابه السياسية والاقتصادية، فمثلما أصبحت حركة المقاومة سبب «وجود الأردن» في عقول العرب أصبحت أيضاً مصدر دخل لهم. فوجود المقاومة كان يعني الحاجة إلى صوف للزي والإسمنت للمواقع والقواعد، ولأن صناعة الصوف والإسمنت في الأردن بأيد تدعم وتؤيد جلالة الملك وتوجهاته المختلفة، فقد اعتقدت المقاومة أن شراء الصوف والإسمنت من هؤلاء الأشخاص يعتبر مؤشراً على زوال التأييد.

على اية حال، لم يكن الزي والأماكن هما السبب وراء الدعم المتواصل للمقاومة، بل كان لأسباب أخرى ذكرها عرفات نفسه عندما تحدث عن الظروف البائسة التي يعيشها أفراد المقاومة من غياب وسائل الترفيه مثل السينما والبارات والمراقص في المخيمات الفلسطينية، مثل مخيم الوحدات، يعني بكل الأحوال رغبة في الانتشار لتغطية حالة الإحباط والملل التي أصابت عناصر المقاومة، فوجودها فرصة ذهبية بين أيديهم للرد على الحكومة ومؤيديها.

في تلك الظروف والأجواء كان على منظمة (فتح) إجبار عناصرها على قبول سياستها الرامية إلى عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية. أما الصعوبات في إقناع هذه العناصر فقد تمثلت فيما قاله خالد الحسن (أبو سعيد): «بعد الكرامة، بدأ الناس بالانتماء إلى فتح وبالآلاف.

إذن، هم لم يكبروا على فكر فتح ولم يعوا أيديولوجيتها بالظروف العصيبة. وبعد الكرامة كان علينا أن نبدأ بتعليم الأيديولوجية والتحول للعامة الذين انضموا لفتح من خلال التجمعات والمحاضرات وليس من خلال (الخلايا).

هناك فرق كبير بين الطريقتين. فقد كنا نتعامل مع شخص، أما الآن فنحن نتعامل مع أعداد كبيرة، مئة شخص في كل جلسة تقريباً، حيث لا يمكن شرح كل شيء ولا يوجد وقت لإيضاح كافة الأمور. لأن أي مدرب بحاجة إلى سنة تقريباً لإعداد عضو حقيقي.

وفوق ذلك، كان هناك صعوبات أخرى في الشوارع، حسب قول أحد النشطاء الفلسطينيين في تلك الوقت (بهجت أبو غربية): «حيثما يوجد عسكر يعيشون بين المدنيين فلابد أن تنشأ المشاكل. لقد كنت أعيش في القدس، خلال الحرب العالمية الثانية، وكان هناك جنود اسكتلنديون واستراليون، كانوا هم الذين يخلقون المشاكل علماً أنهم كانوا جنوداً منظمين فكيف بجنودنا الذين يفتقدون للتنظيم الآن.

والمشكلة الاكبر كانت في إيجاد الدعم خصوصاً للمنظمات الصغيرة، وقد قال أحد أصحاب الدكاكين الفلسطينيين متذمراً: «بعد أن نفتح محلاتنا بقليل نجد أن مجموعة من هؤلاء يقتحمون المحل، وهم يحملون الكلاشنكوف في اليمين وصندوق التبرعات باليسار، يطلبون تبرعاً (للقضية) ولا يجرؤ أحد على الرفض. ومن ثم يتبع هؤلاء آخرون وآخرون بنفس اليوم، ونحن نشك بأن هذه الأموال كانت تذهب في معظمها لجيوبهم هم».

زعماء منظمة التحرير الفلسطينية القدامى كانوا أول من أدرك خطورة هذه المسألة فبعد قليل من دفن شهداء «الكرامة» اتهم أعضاء في منظمة التحرير (مجموعة من الناس) باستخدام اسم الثورة لجمع الأموال بحجة ضمان استمرار النضال وحمايته.

ومع نهاية نيسان ١٩٧١ كان العديد من رجال الأعمال الأردنيين قد تحولوا برؤوس أموالهم إلى بيروت بسبب تلك العمليات الابتزازية، حتى زوار الأردن كانوا يوقفون من قبل العناصر الفلسطينية ويسألون عن أوراقهم الثبوتية ويطلب منهم التبرع. في نفس الشهر أعلنت (فتح) براءتها من هذه العمليات وتوعدت كل من يستخدم اسمها في عمليات جمع أموال. وطلبت من السكان عدم الامتثال لمطالب هؤلاء المجرمين (كما أسماهم البيان)

ولقد كان لعمليات الثأر الإسرائيلية وازدياد أعداد اللاجئين، تأثير أيضاً. ووجهت مجموعة من الأردنيين اللوم لحركة المقاومة الفلسطينية، وتضاعفت عمليات المضايقة لتصبح في الصيف نهباً لبعض الأحياء القريبة من عمان وعلى ممتلكات خاصة وفي أيلول من نفس العام عبر حاكم اربد الإداري في ذلك الوقت بأن أزمة نجمت عن ترك معظم سكان الغور أراضيهم التي كانت مسرحاً للمعركة وانتقالهم إلى اربد المدينة، مما ضاعف عدد العاطلين عن العمل.

ولقد أصبح الفهم الأردني لمجمل الأوضاع كالتالي: «ان العدو الحقيقي للأردنيين ليس الإسرائيليين وإنما السوريون الذين استمروا في تدريب

صحفي اسباني يكشف حقيقة أكلة لحوم البشر في غينيا

صدر مؤخراً كتاب «ابيوجا مجتمع بوتي السري» للصحفي الاسباني خوزيه مانويل نوفوا، الخبير بشؤون غينيا الاستوائية. وكان التلفزيون الألماني قد استضاف الصحفي الذي فجر قنبلة من خلال المعلومات التي جمعها منذ عام ١٩٧٩ حتى عام ١٩٩٦ وأكد فيها ان قبائل افريقية في غينيا لاتزال تاكل لحوم البشر.

وقال أثناء المقابلة، أن المحاربين لايزالون يأكلون لحوم البشر، وهذه العادة تعود إلى قبائل «فانج» التي ينتشر افرادها في غينيا الاستوائية: نيجيريا، الغابون، والكاميرون، مشيراً إلى أن محاربي «الفانج» عندما يقومون بغزو القبائل الأخرى يأكلون أعضاء من أجساد المهزومين خاصة إذا ما كانوا من أصحاب القوة والنفوذ، اعتقاداً منهم بأنهم يكتسبون صفات من أكلوا أجزاء من جسده مثل القوة والشباب والنشاط.

وقال: رغم أن مسألة أكل لحوم البشر قد خفت، إلا انها لاتزال منتشرة في هذه الدول خاصة بين المجتمعات التي تؤمن بالسحر والشعوذة، وفي الاحتفالات التي تقام عندما ينضم عضو جديد لهذه الجماعة.

وأضاف، أن حفلات أكل لحوم البشر تقام ضمن احتفالات وطقوس دينية وأن على العضو الجديد أن يأكل اللحوم البشرية، وأن من يتطلعون إلى الحكم والمال والجاه يدفعون ثمناً باهظاً، فقد يطلب الساحر منهم قتل احد افراد عائلاتهم وإحضار جثته لالتهامها، أو قد يطلب منهم إحضار «جثة» ولهذا فإن بعضهم يقوم بنبش قبور المتوفين حديثاً لإخراجها وإحضارها للمشعوذ حيث تبدأ بعد ذلك حفلة الالتهام.

ويقول، وجراء ذلك، فقد أصدرت السلطات في غينيا أوامر مشددة لدفن الأموات في حفر عميقة جداً وتزويدها بالحراسة المشددة لمدة شهر وهي مدة كافية لفساد الجثة. ويشير أن الجماعات هذه تفضل أكل المخ والأعضاء التناسلية مع العلم أن النساء لا يمارسن عادة الافتراس، وإنما الرجال هم الذين يتولون المهمة.

ويؤكد خوزيه، أن أكل لحوم البشر عادة يمارسها الفقراء والأغنياء ورؤساء الدولة حتى أن الرئيس ثيودور اوبيانج يدعم سلطته بتخويف الشعب بأنه طبيب وساحر قوي، وهو نفس الأسلوب الذي اتبعه الرئيس فرانسيسكو ماكياس والذي قال عنه أحد أعضاء المعارضة، إن ماكياس كان في زيارة لأحد السجون وقد طلب ذبح أحد السجناء وشرب دمه أمام الحضور، بهدف تناول هذه الحادثة بين عامة الشعب لإخافته.

لا يخترقه الرصاص ويأكل الحديد

«فرعون» مصري للمهمات الصعبة

يتداول المصريون قصة الرجل الخارق الذي أذهل الناس بتصرفاته وقوة جسده المضاد للرصاص الأمر الذي دفع لأجهزة الأمن المصرية للاستعانة به أثناء مهاجمة أوكار الإرهابيين.

وهذا الرجل يدعى سيد محمد عبدالمعطي ويلقبه الناس بـ«الفرعون» ويسكن في منطقة المقطم، ويقولون أنه يأكل الزجاج والحديد ويقفز من الطابق العاشر إلى الأرض ولا يتأثر مطلقاً ويستطيع جر سيارة بأسنانه أو شعر رأسه، ويعمل هذا الشخص «كوافيراً» للنساء.

ويقول سيد: عشت طفولة عادية وفيما بعد اكتشفت بأنني أستطيع تحمل الأعمال الشاقة وأستطيع التغلب على أي خصم بلكمة واحدة، وفي إحدى المرات استطعت التغلب على مجموعة من الأشخاص كانوا يركبون سيارة، وكم كانت المفاجأة في ذلك الوقت عندما تغلبت عليهم وقلبت سيارتهم بكل سهولة، الأمر الذي أصابني بالدهشة، إضافة إلى إصابة الخصوم بالذعر خاصة عندما استطعت رفع السيارة في الهواء قبل قلبها.

ويذكر سيد «الفرعون» أنه قام بإطفاء حريق شب في منزل جاره، واكتشف أنه لم يصب بأية حروق أو أذى أو شعور بالألم إلى حد أنه غرس قطعة حديد مدببة في وجهه وأخرجها من الجهة الثانية. ويقول، كانت أيضاً المفاجأة، فلم تنزف قطرة دم واحدة.

ويقول، بعد ذلك بدأت باستعراض قواي الخارقة من خلال طحن الزجاج والمعادن بأسناني وابتلاعها، وفيما بعد قمت بجر سيارة بأسناني، وفي إحدى المرات أشعلت عود ثقاب ووضعته على جلدي ولساني ولكني لم أشعر بأي ألم، كما قمت بإلقاء نفسي من الطابق العاشر، حيث تجمهر المارة ينظرون إليّ برعب شديد ولكن المفاجأة أنني لم أصب بأي أذى.

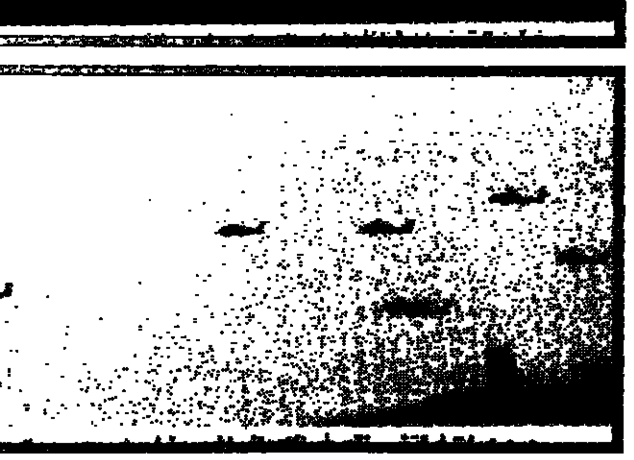
وقال «فرعون» أنه عمل حارساً شخصياً لعدد من رجال الدولة الهامين وأن أجهزة الأمن استخدمته في مرات كثيرة ليسير أمامها إذا كانت المهمة إلقاء القبض على الإرهابيين لأن طلقات الرصاص لا تخترق جسده.

وعن أمنيته، يقول انه يتمنى أن يدخل «حلقة الموت» وهي نوع من المصارعة حيث يدخل المتصارعان إلى الحلقة ولا يخرج أحدهما إلا بعد قتل الآخر.

اين العرب من استراتيجية التسلح النووي؟

بعد ان تبين مشاركة اسرائيل في التفجيرات النووية الهندية وان تفجيرين منهما كانا لصالح القنبلة الاسرائيلية، يطرح السؤال: اين العالم العربي من المساهمة في الحصول على الخبرة الباكستانية في البحث النووي؟





الدكتور مرقص ميلاد حنا بعث الدراسة التالية:

لقد رفضت اسرائيل التوقيع على (معاهدة عدم الانتشار النووي) كما رفضت باستمرار اخضاع منشآتها النووية (لرقابة الوكالة الدولية للطاقة). ولا يعتبر السلوك الاسرائيلي دليل اثبات لامتلاكها سلاحا نوويا، كما لا يعتبر برهانا لنفي وجود سلاح نووي اسرائيلي. وهذا السلوك الذي جرى تحديد دوره الوظيفي باصطلاح (الردع بالشك) لم يحقق هدفه، فهدف الردع بالشك هو هدف سياسي لاخضاع العرب وحملهم على الاستسلام لاسرائيل واهدافها.

اذن فقضية مستقبل السلاح النووي في اسرائيل مرتبط بمستقبل المنطقة (واحتمالات السلام والحرب) بقدر ارتباطه ايضا (بالضمانات الدولية للسلام) فقضية التسلح النووي هي في كل فصولها (قضية دولية).

التسلح النووي - والعالم

لم يكن اول انفجار نووي عرفه العالم في (هيروشيما) المدينة اليابانية يوم ٦ اب ١٩٤٥ الا البداية لما عرف باسم (العصر النووي). وعلى الرغم من ان هذه القنبلة لم تكن في قدرتها التدميرية (٢٠ كيلوطن) تزيد على اربعين ضعفا مما كانت تحمله اقوى الغارات الالمانية على لندن من قدرة تدميرية.

وعلى الرغم ايضا من ان الخسائر البشرية في تلك الاغارة لم تتجاوز مائة الف قتيل ومثلهم جرحى، الا ان ذلك اعتبر كارثة انسانية نظرا لان القدرة الثلاثية (التدميرية والحارقة والاشعاعية) تطال وبصورة رئيسة البشر غير المقاتلين (النساء والاطفال والشيوخ).

الى جانب ذلك فان القدرة البدائية لاول قنبلة تبدو قدرة مضحكة امام ما يمكن احتماله من تطور في قدرة التسلح النووي. ولئن كان الخطر النووي محددا في بدايته بقطب واحد، فسرعان ما ظهرت اطراف اخرى - واولها الاتحاد السوفياتي السابق - ثم انكلترا وفرنسا والصين بعد ذلك وهي الدول التي شكلت ما عرف باسم (النادي النووي). وتضمن خطر المنافسة بين هذه الاقطاب انفجارا يزيل الحياة من على سطح الكرة الارضية (حيث وضعت حوارات - او سيناريوهات - مرعبة للشتاء النووي).

تحول السلاح النووي الى ثقل جاثم على صدور مالكي هذا السلاح. فمن ذا الذي يتحمل مسؤولية تدمير الحياة الانسانية على الارض الدنيا؟ ومن ذا الذي يستطيع التحكم بحدود (الحرب النووية) اذا ما انطلقت شرارتها الاولى؟.

لقد ادركت القيادة الامريكية حدود ما هو محتمل من اخطار تطور (النار النووية) وانطلقت لوضع القيود والشروط للإبقاء على سيطرتها على هذه القدرة. ولم يكن انشاء وتنظيم (الوكالة الدولية للطاقة الذرية) والتي تم تكوينها في الامم المتحدة سنة ١٩٥٦ الا ثمرة جهود طوال عشر سنوات من البحث للوصول الى مخرج مناسب او علاج ناجع لقضية التسلح النووي.

تبع ذلك على ما هو معروف التوقيع على معاهدة (عدم الانتشار النووي) والتي يرمز اليها بأحرف لاتينية (ت. ن. ب) وجرى التوقيع عليها من قبل اعضاء النادي النووي سنة (١٩٧٠) وذلك بموجب قرار مجلس الامن (٢٥٥). ونصت المعاهدة على «منع نقل الطاقة النووية لاغراض عسكرية».

وكان في جملة بنود المعاهدة النص التالي: «يقبل مجلس الامن راضيا تقديم الدعم والمساعدة المباشرة لكل دولة غير مجهزة او مسلحة بأسلحة نووية. اذا كانت هذه الدولة عضوا موقعا على المعاهدة، ووقع ضحية لعمل او تهديد بالعدوان باستخدام الاسلحة النووية». فكان هذا النص هو ما عرف باسم «ضمان الامن الايجابي».

تتابعت بعد ذلك للمعاهدات والاتفاقات لابقاء (النار النووية) تحت السيطرة، فكان منها (اتفاق سولت ١ - او اتفاقية الحد من الاسلحة الاستراتيجية) والتي وقعها الرئيس الامريكي نيكسون مع القادة السوفيات سنة ١٩٧٢ (بعد مباحثات استمرت اربع سنوات). وبعد ذلك جاءت (سولت ٢) للحد من منظومات الاسلحة الاستراتيجية المتحركة (المستخدمة في الطائرات والغواصات).

كان التطور الاكثر اهمية توقيع للمعاهدة الامريكية السوفياتية في تموز ١٩٩١ والتي حملت اسم (ستارت - ١) وكانت ثمرة مباحثات استمرت عشر سنوات. ونصت على التخلص من الاسلحة النووية التكتيكية البرية كلها وتبع ذلك اتفاق العام (١٩٩٢) والذي نص على تخفيض الترسانة النووية لكل من الطرفين الى (٣ الاف رأس). وتبع ذلك التوقيع على معاهدة (ستارت ٢) في كانون الثاني ١٩٩٣.

ذكر يوم ١٩٩٧/١٠/٨: «ان الخبراء من الامريكيين والروس قد شرعوا في واشنطن بمناقشة بنود معاهدة ستارت - ٣. وذلك تنفيذا للاتفاقات التي وقعها الطرفان في ٢٦ ايلول ١٩٩٧ بشأن الحد من مخزون الاسلحة النووية، والحد من قدرات الانظمة المضادة للصواريخ لدى البلدين».

تجدر الاشارة الى ان عملية الحد من هذه الاسلحة - وتخفيضها - يعتبر من اكثر العمليات تعقيدا. ففي ايلول ١٩٩٣ صرح وزير الطاقة الروسي: «بان عدد الرؤوس النووية المصنوعة يبلغ ٤٥ الف رأس، وهو ما يزيد على ١٢ الف رأس بالنسبة لما يعرفه الغربيون عن مخزون الاسلحة الروسية. وان هناك اكثر من ١٠ الاف رأس استراتيجية، بقيت موزعة بين روسيا والجمهوريات المستقلة الجديدة وهي اوكرانيا وبيلاروسيا وكازاخستان. وان مخزون المواد القابلة للانشطار ذات القدرة التدميرية، تكفي لصنع ١٠٠ الف قنبلة».

تظهر هذه الارقام مدى الخطر الذي حملته الكرة الارضية على سطحها وفي جوفها - في البر والبحر - وفي فضائها. علاوة على ما هو متوافر من قدرات نووية عند بقية اعضاء (النادي النووي).

كان هناك تحرك على اتجاه مواز لتحرك الدولتين العظميين في مجابهة خطر النار النووية وتمثل هذا الاتجاه بتكوين (مناطق خالية من الاسلحة النووية). وكانت اقطار امريكا الجنوبية (امريكا اللاتينية) اول اقطار العالم التي تحركت (بقيادة المكسيك) لاجراء مباحثات متعددة الاطراف، هدفها حظر صناعة الاسلحة النووية، ومنع تجاربها واستلامها واستخدامها.

امكن الاتفاق في العام ١٩٦٧ على معاهدة بجعل دول امريكا اللاتينية - الموقعة على المعاهدة - بمثابة منطقة خالية من الاسلحة النووية (وحملت تلك المعاهدة اسم تلاتلولكو - وهي الحروف الاولى لأسماء الدول التي وقعت المعاهدة) وصادقت الدول الخمس - اعضاء النادي النووي - على هذه المعاهدة، وتبع ذلك معاهدة (جعل منطقة جنوب المحيط الهادي - منطقة خالية من الاسلحة النووية). والتي تم الوصول اليها بقيادة (استراليا ونيوزيلندة) وتم التوقيع عليها سنة ١٩٨٦ وحملت اسم (معاهدة راروتونغا).

كذلك يمكن الاشارة الى ان البيان الختامي لمؤتمر برشلونة الاوروبي المتوسطي - في نهاية تشرين الثاني ١٩٩٥ قد تبنى توصية سبق ان تبنتها مؤتمرات عربية وعالمية وجاء فيها: «ان الاطراف المشاركة في المؤتمر ستتبع بشكل فعال ومتبادل سبل جعل منطقة البحر الابيض المتوسط خالية من اسلحة التدمير الشامل».

جاءت بيانات مماثلة في مؤتمرات عربية ودولية - ربما كان اخرها وليس الاخير بينها يقينا - ما اعلنته (الوكالة الدولية للطاقة النووية) يوم ١٩٩٧/١٠/٣ «في بيان من مقرها في (فيينا) بانها اتخذت قرارا بجعل منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من الاسلحة النووية. وهي تطلب الى الاطراف المعنية مباشرة الخطوات المناسبة لاقامة منطقة خالية من الاسلحة النووية. وان هذه المنطقة يجب ان تكون موضع تحقق متبادل وذلك بانضمام دول الشرق الاوسط الى معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية». ولكن دون التعرض لذكر اسرائيل التي تمتلك - وحدها - اسلحة نووية وتمتنع عن التوقيع على معاهدة تضع منشآتها النووية تحت اشراف وكالة الطاقة النووية.

وهناك اربع دول في العالم لم توقع على معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية التي اصبحت تحمل تواقيع ١٧٨ دولة هي الدول الاعضاء في الامم المتحدة. وهذه الدول الاربع هي (اسرائيل والهند والباكستان وجنوب افريقيا). وقد اعلنت جنوب افريقيا - مؤخرا - انها ستوقع معاهدة عدم الانتشار. فيما تستمر الجهود الامريكية لاقناع الهند والباكستان بالتخلي عن برامجها النووية. من ذلك ما ذكر يوم ١٩٩٧/١١/١٨ خلال زيارة وزيرة الخارجية الامريكية - مادلين اولبرايت - للهند والباكستان، وهي الاولى للهند منذ ١٨ عاما، واوردته صحيفة (الشرق الاوسط - اللندنية)، من ان الباكستان تتهم الادارة الامريكية بالسعي لبلقنة باكستان وتجريدها من المشروع النووي - عبر ايجاد حل لكشمير يتم بموجبه اعلان استقلال الاقليم واقامة دولة مستقلة عن باكستان، تبقى قاعدة للولايات المتحدة لمراقبة الصين والهيمنة على باكستان: «اضافة لنزع اسلحة باكستان وبرنامجها النووي الذي تصفه الادارة الامريكية بانه خطر على مصالحها وامن اسرائيل».

تحت المظلة الامريكية

صرح مساعد وزير الخارجية الامريكي - الاسبق - خلال زيارته للكويت (يوم ١٩٩٧/١١/١٨) بما يلي: «لن يكون هناك سلام في الشرق الاوسط ما لم تتم السيطرة على اسلحة التدمير الشامل في المنطقة وفي مقدمتها الاسلحة النووية الاسرائيلية». ويمكن تصنيف هذا القول لمساعد وزير الخارجية (ريتشارد مورفي) ضمن مقولات (النفاق السياسي) او (ضرورات المجاملة) فهل كان السيد (مورفي) سيطلق مثل هذا التصريح لو كان في موقع المسؤولية في الادارة الامريكية؟

في الواقع، فان مثل هذه التصريحات والبيانات لم تعد تخدع احدا من العرب وغير العرب، وقد اصبحت (الازدواجية) و(المكيالين) وسواهما من الاوصاف، سمات مميزة للسياسة الاستراتيجية الامريكية. ولولا المظلة الامريكية، لما استطاعت قيادة الدولة العبرية، البقاء خارج دائرة الرقابة، ومتمتعة بكامل الحرية في عملها السياسي والعسكري.

لقد تعرضت هذه (الازدواجية) لانتقادات كثيرة، وربما معظمها من حلفاء امريكا، بل من الامريكيين ذاتهم، ومن جملة الشواهد ما صرحت به وزيرة خارجية السويد (يوم ١٩٩٧/١١/٢٠) تعقيبا على الاتفاق الذي تم الوصول اليه بفضل وساطة روسيا بين مجلس الامن والعراق بشأن ازمة (المفتشين من الوكالة الدولية للطاقة النووية) وهي التي كادت تصل الى حد (توجيه ضربة امريكية جديدة الى العراق) ولقد تضمن تصريح وزيرة خارجية السويد ما يلي: «خسرت الولايات المتحدة مصداقيتها، مما دفع العرب للوقوف الى جانب العراق. ولو مارست الادارة الامريكية واحدا بالمائة من الضغوط التي مارستها على العراق لحملت اسرائيل على تغيير مواقفها، ولما تعطلت مسيرة السلام، ولما كان موقف العرب مضادا للسياسة الامريكية كما ظهر من خلال هذه الازمة».

في الواقع فان موقف العرب من امريكا لم يعد مجهولا، بسبب امتناع امريكا عن ممارسة اي ضغط ضد اسرائيل وسياساتها، بما في ذلك سياستها النووية، ولم يكن فشل المؤتمر الاقتصادي الرابع، والذي اختتم اعماله في قطر يوم ١٩٩٧/١١/١٨ والذي قاطعته معظم الدول العربية وكثير من دول العالم، الا تعبيرا عن الاستياء العام من سياسة امريكا (المنحازة الى اسرائيل).

تجدر الاشارة الى موقف امريكا، واسرائيل، من تسلح العراق والذي تسبب في الازمة الاخيرة. ففي السابع من حزيران ١٩٨١ قامت اسرائيل بقصف المفاعلات النووية في ضاحية بغداد، وفي اعقاب حرب الخليج، استصدرت الولايات المتحدة من مجلس الامن (القرار ٦٨٧) الذي خول لجنة خاصة من الامم المتحدة ضمت مفتشين من الوكالة الدولية للطاقة النووية، حرية البحث عن القدرات العراقية، النووية والكيماوية والبيولوجية والبالستية وغيرها، وما كان باستطاعة العراق وهو عضو اصلا في (معاهدة عدم الانتشار النووي) الا القبول بما تم فرضه عليه، تحت التهديد باستخدام القوة.

يظهر ان هذه اللعبة اصبحت ممتعة لصانعي السياسة الامريكية ومهندسيها، فتمسكوا بها، ومضت اكثر من ست سنوات، ولم تصل اللجنة الى نهاية عملها بحيث يتم رفع العقوبات المفروضة على شعب العراق، حيث مات اكثر من مليون ومائتي الف انسان عراقي بسبب نقص الادوية والخدمات الطبية والافتقار للاغذية، مما دفع حكومة العراق لحالة من اليأس القاتل، فاقدمت على طرد المفتشين الامريكيين تحديدا.

امكن بعد اسبوعين تقريبا تسوية الازمة، مرحليا على الاقل. ومن المفيد الاشارة الى ما رافق هذه الازمة من بيانات امريكية، على اختلاف المستويات في الادارة الامريكية ووزارة الخارجية ووزارة الحرب. حيث كان محور تلك البيانات والمواقف (هو الخطر النووي العراقي، وخطر امتلاكه لاسلحة التدمير الشامل). فهل من حاجة للقول بعد ذلك بان قضية التسلح النووي في الوطن العربي (الشرق الاوسط) ليست قضية اسرائيلية وانما هي قضية امريكية.

انتحلت الولايات المتحدة دور حماية امن العالم من الخطر النووي، والحد من الانتشار النووي، باستثمار نتائج حرب الخليج. وفي كانون الثاني، ١٩٩٢، في اثناء اجتماع القمة لاعضاء مجلس الامن، دعت الولايات المتحدة مجلس الامن الى اصدار تصريح يتضمن: «ان انتشار اسلحة التدمير الشامل يشكل تهديدا للسلام والامن الدولي». ويسمح هذا النص باضفاء صفة الشرعية على توقع استخدام القوة، تطبيقها للفصل السابع من ميثاق هيئة الامم المتحدة. وفي شهر ايلول من العام ذاته، طالب الرئيس الامريكي (جورج بوش) الجمعية العامة للامم المتحدة بان يصبح مجلس الامن هو الطرف الرئيسي، والاساسي، لعدم الانتشار النووي، ويكون في الوقت ذاته مركز القرار لتقديم العون اللازم مباشرة لكل بلد عضو في معاهدة عدم الانتشار يتعرض للعدوان من بلد يمتلك الاسلحة النووية.

الوطن العربي قادر على احتمال عدة ضربات نووية بعكس اسرائيل

ماذا يعني ذلك؟ يعني ان، الولايات المتحدة، هي التي تستطيع تقدير الخطر (الذي يتهدد السلام والامن الدولي). فاسرائيل من هذا المنظور (لا تشكل خطرا نوويا، رغم كل ما تضمه الترسانة الاسرائيلية من اسلحة كثيرة باعتراف عواصم الغرب وامريكا). فيما يشكل العراق او ليبيا او السودان (خطرا يتهدد السلام والامن) رغم كل الشكوك المحيطة بقدراتهما الفعلية وحتى لو كانت العراق تمتلك هذه القوة، فهل استطاعت استخدامها في حرب الخليج؟.

اذن، ليس من حق العرب، مجتمعين ومنفردين، امتلاك حق الدفاع عن انفسهم ووجودهم ضد الخطر النووي، وليس عليهم الا انتظار (وصول النار النووية الى منازلهم) وعند ذلك، ستقوم الولايات المتحدة ووفقا لميثاق الامم المتحدة وقرارات مجلس الامن بتقديم الدعم والمساعدة للطرف الذي يتعرض للعدوان النووي (وقد تقتصر هذه المساعدة على دفن الضحايا خشية تلوث البيئة). وهل هناك بعد كل ما حدث ويحدث من يستطيع منح الثقة للاستراتيجية الامريكية؟.

لعل اغرب ما في الامر بعد ذلك هو استمرار المواقف الامريكية وتطورها في الانحياز لاسرائيل، وفي تأمين الغطاء السياسي (او المظلة) عبر التحرك نحو التسوية السلمية للصراع العربي - الاسرائيلي، فيما كان من المتوقع ان تمارس الولايات المتحدة بحق دور (الوسيط النزيه والحيادي) فيما هو متوقع للوصول الى سلام عادل وشامل. مما طرح تساؤلات كثيرة بشأن هذا السلام الذي تحميه (المظلة النووية الاسرائيلية) المتمتعة بحماية (المظلة النووية الامريكية). فما هو دور السلاح النووي الاسرائيلي في عصر السلام؟ وهل سيكون السلام، اذا ما تحقق هو الفرصة المناسبة للتحرر من قيود التسلح النووي الاسرائيلي؟

الذرائع الاسرائيلية

يصبح من غير الصعب على ضوء ما سبق عرضه ابتداع الذرائع لدعم المواقف الاسرائيلية من قضية التسلح النووي. ويمكن تجاوز كل الابحاث والدراسات التي ظهرت في اسرائيل ومراكز القوى الدولية طوال سنوات عصر الحرب الباردة بشأن اهمية امتلاك اسرائيل للسلاح النووي. ودور هذا السلام ضد (الاعداء) المتفوقين عدديا، وضد دول عظمى (مثل الاتحاد السوفياتي) السابق. وقد اجمعت الابحاث الاسرائيلية، بخاصة، على ان السلاح النووي يشكل عبئا ثقيلا على اسرائيل، لانه قد يكون من الصعب استخدامه في ظل الخوف من ضربات انتقامية.

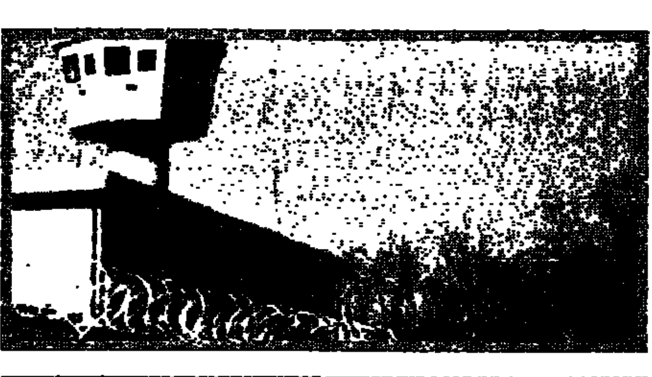
ان في استطاعة الوطن العربي احتمال عدد من الضربات النووية، فيما لا تستطيع اسرائيل احتمال مثل هذه الضربات، كما ان اصرار اسرائيل على امتلاك الاسلحة النووية سيدفع العرب لامتلاك مثل هذه الاسلحة ايضا، ولديهم القدرة على ذلك، ولقد مضى عصر الحرب الباردة، وبدأت مسيرة السلام (من مدريد في اواخر تشرين الاول ١٩٩١) وتبع ذلك تحقيق تطور على اتجاه التسوية السلمية للصراع العربي - الاسرائيلي. فكان من ذلك اتفاق المبادئ الفلسطيني - الاسرائيلي حول الحكم الذاتي الفلسطيني (في البيت الابيض الامريكي في ١٣ ايلول) واعقب ذلك التوقيع على معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية في وادي عربة (يوم ٢٤ تشرين الاول ١٩٩٤) ثم اتفاق توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني او (اتفاق طابا) والذي تم التوقيع عليه في واشنطن يوم ٢٨ ايلول ١٩٩٥. وجاءت بعد ذلك المفاوضات السورية - الاسرائيلية في ميرلاند الامريكية والتي بدأت يوم ٢٧ كانون الاول ١٩٩٥ مما كان يطرح احتمالات الوصول الى سلام (عربي - اسرائيلي).

في هذا المناخ صدر تصريح لرئيس وزراء اسرائيل (شمعون بيريز) يوم ٢٢ كانون الاول ١٩٩٥ جاء فيه: «ان اسرائيل مستعدة للتخلي عن الخيار النووي بعد احلال سلام شامل في الشرق الاوسط. فيعطونا السلام وسنتخلى عن الخيار النووي. وان الدولة العبرية مستعدة للمشاركة في عملية نزع الاسلحة من الشرق الاوسط بعد مرور سنتين على احلال سلام شامل مع الدول العربية، شرط ان يطبق هذا القرار على ايران».

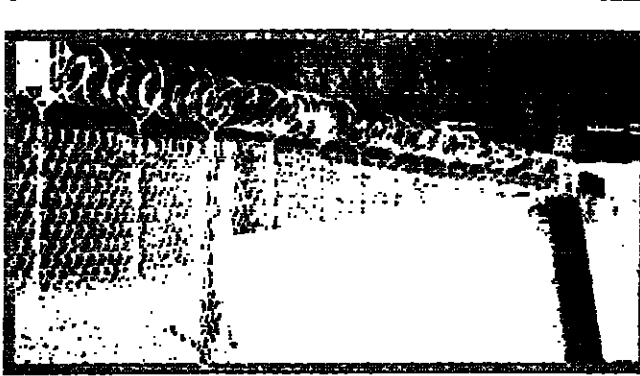
وذكر في تعليق على هذا التصريح بان اسرائيل تمتلك مائتي قنبلة نووية. فهل كان (شمعون بيريز) يريد من خلال هذا التصريح طرح قضية التسلح النووي كوسيلة ضاغطة على المفاوض السوري؟ واذا ما تخلت ايران، نظريا ولمجرد المناقشة، عن مشاريعها النووية السلمية، فهل ستجد اسرائيل في تسلح باكستان ذريعة للاعلان عن تمسكها بالخيار النووي؟ او ربما كان السلاح النووي في كازاخستان كافيا لدعم الذرائعية الاسرائيلية؟ المهم في الامر هو ان استخدام لعبة (التسلح النووي الاسرائيلي) في مجال الضغط السياسي على العرب لم تعد مجهولة، وقد فقدت هذه اللعبة مضمونها واهدافها منذ ايام اتفاقات كامب ديفيد (والاتفاقات المصرية - الاسرائيلية ١٩٧٨). بحيث انها لم تعد تحظى بأي اهتمام عربي، وغير عربي.

على الرغم من ذلك فان القيادة الاسرائيلية، ومراكز القوى في الدول المؤيدة لاسرائيل، مستمرة في ممارسة هذه اللعبة. ومن ذلك ما نشرته صحيفة (الاندبيندنت - البريطانية) يوم ١٩٩٧/١٠/٢٨ على صفحتها الاولى وبشكل ملفت للنظر - حيث برزت خارطة ايضاحية تضمنت مواقع انتشار اكثر من مائة صاروخ نووي اسرائيلي موجه نحو الدول العربية. وجاء في التعليق على الخارطة ما يلي: (ان اسرائيل التي تمارس الضغوط على ادارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون، لتمارس الضغوط على موسكو لوقف مساعداتها لكل من الدول العربية وايران. لا تقبل بأي وضع لا تكون فيه اسرائيل هي القوة العسكرية المتفوقة بصورة مطلقة في الشرق الاوسط من حيث احتكارها للاسلحة النووية وقدرتها على توجيه هذه الاسلحة الى الاهداف المنتقاة في المنطقة».

هل سيبقى السلام شاملا وعادلا اذا دعمته المظلة النووية الاسرائيلية؟







يبدو من خلال هذه المقولة - ومثيلاتها - ان القيادات في الدولة العبرية ستحاول التمسك بذرائعية تسمح لها بالمحافظة على لعبة (الخيار النووي) حتى لو امكن تحقيق سلام شامل.

اظهرت مراكز الابحاث في الولايات المتحدة - والعواصم الاوروبية - على دعم هذه الذريعة - الاسرائيلية - من ذلك ما نشرته مجلة (استراتيجيا) الامريكية الفصلية (في عدد شتاء ١٩٩٥) في موضوع التسلح النووي الاسرائيلي - وجاء فيه: «اذا ادى فقدان اسرائيل للعمق الاستراتيجي بسبب عملية السلام، والى تشكيل دولة فلسطينية، فان النصر الجيواستراتيجي الواضح للعالم الاسلامي، سوف لن يزيد بشكل محسوس. ولكنه لن يكون اقل اهمية بشكل من الاشكال. والمقصود بذلك هنا هو المفهوم العربي الايراني المحتمل عن قوة الاندفاع المتطورة باستمرار، والتي لا يمكن ايقافها حاليا، ضد الدولة اليهودية. وهذا المفهوم يتلخص بقضية الجهاد التي لا يمكن اخضاعها للقياس، والتي تمارس دورها في سياسات الحروب بالرغم من اي امور اخرى.

تترك اسرائيل مضمون هذه المفاهيم، وهي لذلك تريد امتلاك القدرة لاخراج قنابلها الذرية من المخازن السرية. كاجراء لتحسين قدرة الردع لديها». ويبدو انه كلما انخفض مستوى الالتزام الاسرائيلي بعملية السلام، كلما قل بالتالي اعتمادها الكلي على الاسلحة النووية. ومن المهم ملاحظة الربط المقترح بين التزام اسرائيل الدائم او القائم بعملية السلام، من ناحية، وبين زيادة اعتمادها الكلي على الاسلحة النووية من ناحية ثانية، ويمكن لاسرائيل من خلال اعتمادها على عملية السلام تحديد دور التسلح النووي بالاهداف التالية:

١- ردع الهجمات التقليدية الكبيرة التي قد تقوم بها البلاد العربية (او المعادية).

٢- ردع كل مستويات الهجمات غير التقليدية التي تقوم بها البلاد العربية (او المعادية).

٣- ردع كل مستويات الهجمات غير التقليدية التي تقوم بها الدول المعادية ايضا.

٣- استباق الهجمات النووية للمعادية (الضربات الاجهاضية المسبقة).

٤- دعم الهجمات التقليدية المسبقة على المنشآت النووية للدول المعادية (امثولة ضرب مفاعلات العراق في ٧ حزيران ١٩٨١، وضرب المنشآت الكيماوية في ليبيا).

٥- دعم الهجمات التقليدية المسبقة على المنشآت غير النووية للدول المعادية.

٦- خوض الحرب النووية.

٧- خيار شمشون (اذا ما تعرضت اسرائيل لهجوم قوي بحيث تصبح القدرة النووية بمثابة سلاح لانتحاري، فهل هذه خيارات استراتيجية السلام ام هي ذرائع الحرب؟

الدفاع العربي

لقد امكن استخلاص دروس على درجة كبيرة من القيمة والاهمية - من تجربة حرب الخليج - ففي هذه الحرب استخدمت الذخائر دقيقة التوجيه، والقنابل ذات القدرة التدميرية العالية، فتعرض العراق لما يعادل (عشرين قنبلة نووية - على الاقل) وكان ذلك مقبولا من ناحية الراي العام العالمي، في حين يرفض المجتمع الدولي الخيار النووي حتى لو كان بحجم قنبلة واحدة (من حجم قنبلة هيروشيما الصغيرة جدا). كما ان العراق كان يمتلك قدرة (بيولوجية - وغازات) وعلى الرغم من ذلك فان المخاوف من (الانتقام الكثيف) قد حرم القيادة العراقية من جرية اللجوء الى اسلحة التدمير الشامل. واذن، فان للتسلح النووي الاسرائيلي - في حال وجوده، وفي حال التمسك بلعبته في عصر السلام المحتمل - لا يشكل (لعبة ردع ضد العرب) رغم كل ما تضمه نظريات (الحروب النووية).

اعطت القيادات العربية هذه اللعبة مجالها السياسي - على قاعدة ان لعبة التسلح النووي في اصولها وفروعها هي لعبة دولية، وهي لعبة امريكية بخاصة - مع زيادة الاعتماد ضد احتمال الخيار النووي - بتطوير قدرات التسلح التقليدي لضمان (الدفاع العربي). فلقد اكدت حرب الخليج تفوق الاسلحة الصاروخية والذخائر دقيقة التوجيه على (الخيار النووي) لاسيما في حدود المسرح الجغرافي العربي. ولقد تركز الجهد العربي - منذ انطلاقة عملية مدريد ١٩٩١، على محور (جعل الوطن العربي - او ما يسمى بالشرق الاوسط - منطقة خالية من التسلح النووي). وامكن تحقيق نجاحات كبيرة في هذا المضمار - مما تضمنه البحث من امثولات عن قرارات اوروبية ودولية بتحقيق هذا المطلب (العالمي).

من الشواهد المتوافرة في هذا المضمار - ما صرح به المكلف بملف (معاهدة اسلحة الدمار الشامل في الجامعة العربية السيد محمد فائق (الناصري) يوم ١٩٩٧/١١/١٤ - في القاهرة. عندما قال: «تعقد لجنة الخبراء العرب المعنية بوضع نظام لمراقبة تطبيق معاهدة اقليمية لجعل منطقة الشرق الاوسط خالية من اسلحة الدمار الشامل اجتماعها الاول يومي ١٨ و١٩ تشرين الثاني ١٩٩٧. وهذه اللجنة المنبثقة عن اللجنة العربية المعنية بوضع مشروع معاهدة اقليمية لجعل المنطقة خالية من اسلحة التدمير الشامل كافة، وتضم لبنان - رئيسا - وسوريا والعراق وفلسطين ومصر - مع العلم ان العضوية مفتوحة امام من يريد الانضمام من الدول العربية.

ان اعداد هذه المعاهدة يعتبر لحدى الاوراق الهامة في يد المفاوض العربي التي تثبت حسن نوايا العرب لاقامة سلام عادل وشامل في المنطقة. اذ من المؤكد ان السلام العادل لا يتحقق في المنطقة في ظل تفرد اسرائيل بامتلاك هذه الاسلحة، الامر الذي يعتبر منافيا لتوجهات السلام - خاصة ان اسرائيل مازالت ترفض الانضمام الى معاهدة عدم الانتشار النووي، كما ترفض اخضاع منشآتها النووية للمراقبة الدولية». وتؤكد مقولات هذا التصريح، ما هو معروف عن التحرك العربي - فلقد قلب العرب الطاولة على لاعبيها - الاسرائيليين - وانتزعوا منهم اوراق اللعب السياسية، واعتمدوا في ذلك على المواقف الدولية وعلى قرارات مجلس الامن وما تم الوصول اليه من اتفاقات في موضوع (الانتشار النووي) و(التسلح النووي).

يبقى السؤال، هل يمكن الوصول الى وطن عربي مجرد من اسلحة التدمير الشامل - والاسلحة النووية بخاصة؟.

من المؤكد بانه اذا ما كان هناك تسلح نووي اسرائيلي فهو تسلح تحت السيطرة الامريكية بصورة كاملة - ومحكمة - واذن فلابد من ان يكون السؤال كالتالي: هل ستسمح الولايات المتحدة لاسرائيل باللجوء الى الخيار النووي؟ واذا كان مثل هذا الخيار مستبعدا، فهل ستبقى اسرائيل مستثناة - او منفردة - خارج دائرة معاهدة الانتشار النووي؟ ام انها ستقبل في النهاية باخضاع منشآتها - رسميا - للرقابة الدولية او بالاحرى للرقابة الامريكية العلنية؟ وماذا سينجم عن ذلك من تغيير في المواقف؟

يبدو من خلال التطورات المحتملة لعملية السلام ان خيار استخدام الاسلحة النووية في اي صراع عربي - اسرائيلي محتمل، سيكون خيارا مستبعدا - وبالتالي - فان الولايات المتحدة ستضطلع بصورة مباشرة بمهمة ضمان امن كل الاطراف - ووضع الوطن العربي بمجموعة تحت (المظلة النووية الامريكية). اذ من المؤكد بان صانعي القرارات في واشنطن - سيصلون الى قناعة بان منح اسرائيل القدرة النووية لن يزيد ابدا من فرص تحقيق الامن والاستقرار في الوطن العربي، بل ان الامر على النقيض من ذلك - ووفقا لما اكدته تجارب الصراع المسلح عبر مسيرة قرن من عمر الزمن، فكل تحد تم فرضه على العرب قابله العرب باستجابة مناسبة، وبالتالي فان العرب سيرفضون بالتأكيد الخضوع والاستسلام للتهديد النووي الاسرائيلي - حتى لو بقي الامر محددا باستراتيجية (الردع بالشك).

قد يكون من مصلحة امريكا - في الافق المنظور - وفي اطار تحسبات القوى العظمى والكبرى للاستراتيجيات الامريكية في العالم - ان تحرر الاستراتيجيات الامريكية مفاهيمها واساليبها من القيود المرهقة التي تحرمها من تحقيق النجاحات في تحركها الدولي. وفي طليعة تلك القيود واكثرها ثقلا - ما هو مرتبط بالدولة العبرية - واولها - التسلح النووي - اما اذا بقي السلام - ومستقبله - في قبضة نماذج بشرية من نموذج - بنيامين نتنياهو - فسيبقى المجال مفتوحا امام كل الاحتمالات. وفي كل هذه الاحتمالات لن يكون (الردع النووي الاسرائيلي) عائقا امام تطوير (الدفاع العربي). واذا ما امكن تجريد العراق من اسلحته ووسائطه الدفاعية وهو امر مؤلم ومحزن - فهل يعني ذلك حرمان العرب من حق الدفاع عن الذات؟ واذا ما تم ضرب المصانع الكيميائية الليبية فهل ستتوقف الاستعدادات عن مجابهة التحديات الاسرائيلية - او حتى تلك التي تصب في المجرى الاسرائيلي؟ وهل ستسير الولايات المتحدة عبر المتاهة العالمية وهي مغمضة العينين؟ وهل تجلس على مقعد مريح - مع اسرائيلها - وهي تجد ذاتها معزولة عن العالم؟

من المؤكد ان هذا المأزق الامريكي - وليس الاسرائيلي - سيصل الى مخرج مناسب - وسيتم تجريد اسرائيل من ورقة اللعب النووية - واذا لم يتحقق ذلك، فلن يصل الامر بالعالم العربي الى نهاية وجوده - ولقد اكدت التجربة الاسرائيلية ذاتها بان عبثها بنار الارهاب والحروب قد بدأ باحراق اصابعها - وليس تلك الا قسط من ديون كثيرة متراكمة عبر ايام قرن من عمر الزمن.

عران غضب جدا من الموقف والقضية اخذت بعدا سياسيا

مطعم في جرش يطرد السفير الاسرائيلي والفراعنة

لم يستطع السفير الاسرائيلي في عمان اوديد عران امتصاص «الصدمة» التي واجهته في مدينة جرش الاثرية، وهو يراقب مواطنا اردنيا «يصره» على منعه من دخول «مطعمه» في جرش رغم انه - اي السفير - كان يرافقه شخصية سياسية اردنية معروفة هي عضو البرلمان السيد خماده الفراعنة.

السفير اعتبر المسألة مساسا مباشرا بحريته كسفير لدولة صديقة، وقام على الفور بارسال مذكرة لحكومته يشتكي فيها من تصرف المواطن الاردني، والفراعنة نفسه شعر بالصدمة ايضا. واعتبر مثل هذا السلوك «غير حضاري»، ويسيء للعلاقات الاردنية - الاسرائيلية التي تحسنت بمشقة - كما قال - بعد زيارة وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي الاخيرة لعمان.

القصة بدأت مساء الخميس الماضي حيث قرر الفراعنة اصطحاب السفير عران لزيارة خاصة لمدينة جرش، بهدف مناقشة بعض المسائل العالقة بعيدا عن «ضوضاء» العاصمة عمان، وعن عيون كاميرات الصحفيين التي تعد على الفراعنة انفاسه وحركاته.

وبعد جولة سياحية في المدينة بسيارة الفراعنة، قرر هو وضيفه تناول طعام الغداء، وتوجها الى مطعم شعبي معروف في «جرش» متخصص في اعداد «الكباب والشقف». وعند الباب رصد الزائران السياسيان السيد (احمد الكردي) الشهير بـ(ابو يحيى)، فطلب من موظفيه بهدوء الاعتذار عن استقبال الفراعنة، وصديقه السفير الاسرائيلي، وابلغهما احد الموظفين برغبة صاحب المطعم.

لكن الفراعنة استغرب الموقف، واصر على دخول المطعم برفقة ضيفه، وطلب استدعاء صاحبه، فحضر «ابو يحيى»، وهو ناصري عتيق يعرفه قدامى قادة حركة القوميين العرب لكنه اعتزل العمل الحزبي والسياسي.

وقال صاحب المطعم بهدوء انه يعتذر عن السماح لهما بتناول الطعام في مطعمه، وطلب منهما مغادرة المكان دون ضجيج، مؤكدا انه ضد التطبيع ولا يسمح لاي اسرائيلي بدخول محله.

وازاء اصرار «ابو يحيى»، توعده الفراعنة بالويل والثبور وعظائم الامور، ولجأ هو وضيفه الى مركز امني جرش. وعلى الفور استدعت الشرطة صاحب المطعم، وخاضت معه بجدال ساخن حول مبررات قراره.

وقال صاحب المطعم انه لم يسئ للضيفين، ويحترم منصبهما السياسي، لكنه ببساطة لا يرغب في دخول السفير الاسرائيلي الى مطعمه، مؤكدا انه سيلجأ للقضاء في حالة اجباره على السماح لهما بدخول المطعم وتناول الغداء.

واكد صاحب المطعم ايضا ان القانون لا يمنعه من استثناء «الزبائن» الذين لا يرغب بخدمتهم، مستندا الى ان سيد البلاد جلالة الملك الحسين قال بالحرف الواحد «ان الدولة لا تفرض التطبيع على اي مواطن اردني».

وتمسك صاحب المطعم بموقفه مستندا الى حديث «سيدنا» الصريح مع النقابات المعنية، حيث قال جلالته «لا نفرض التطبيع على احد»، وقال: من يطبع فليطبّع، ومن لا يريد فلن نجبره».

وازاء احتماء صاحب المطعم بكلام جلالة الملك، شعر الفراعنة بالحرج، فانسحب من مسرح المواجهة مع «ابو يحيى»، وسحب معه «ضيفه» الذي غضب من الموقف، وسارع لتحرير شكوى رسمية ضد صاحب المطعم الاردني.

السفير عران اعتبر الموقف اساءة واضحة لدولة اسرائيل، وللعلاقات الثنائية مع الاردن، وطالب الحكومة بالتدخل لوقف مثل هذه الاساءات من قبل المواطنين الاردنيين مستقبلا، وارسل ايضا مذكرة لحكومته عرض فيها شكواه، والظروف السيئة التي يعمل بها، مشددا على ان العلاقات الدافئة مع الاردن سياسيا لا تنهي العزلة التي يشعر بها مع طاقمه الدبلوماسي

لكن السفير تلقى «نصيحة» من مسؤول حكومي بارز بنسيان الامر، وقيل له ان الحكومة الاردنية لا تتدخل في حرية تعبير المواطنين عن آرائهم، وهي حرية مكفولة بموجب الدستور.

اما الفراعنة فقد هدد صاحب المطعم باغلاق مطعمه، واعتبر الموقف في حقيقته يسيء للعلاقات الاردنية مع دولة صديقة، معتبرا ان سلوك صاحب المطعم غير حضاري، ويضر السلام، ولا يفيده

«الدستوري» يؤكد وجوده المتميز

الاسلاميون يعودون للساحة بقوة

العكايلة للاخوان: انتم لا تملكون برنامجا بديلا عن الشراكة مع النظام

يفكر الحزب «الدستوري» منذ اشهر بطريقة يمتص فيها امتداد حزمة الاستقالات الجماعية في صفوف قياداته من مختلف الدرجات، وقبل لحظات من المؤتمر الاخير الذي انعقد و«الاردن» ماثلة للطباعة كان واضحا ان الفرز الحزبي والتنظيمي لا يسير لصالح اليات الاندماج الحزبية في «الدستوري»، وكان واضحا ان العناصر الاكثر اهتماما في الانتخابات الداخلية تلك القريبة من صيغة الحزب العهدية، الامر الذي يؤشر على ان «الدستوري» يقطع في الواقع شوطا اضافيا نحو العودة للصيغة التي بدأ منها وهي صيغة حزب العهد المندمج مع الاحزاب الوسطية.

وفي الوقت ذاته يبدو جليا ان الفرصة تنضج على نار هادئة امام الاسلاميين للعودة الى مواقع الريادة بالنسبة لبقية القوى السياسية، خصوصا بعد ما اعلن جلالة الملك الحسين انه سيلتقي قريبا رموز الحركة الاسلامية، في اطار حوار خاص معهم

يواجه الحزب الدستوري منذ عدة اشهر ازمة داخلية خانقة اعادته الى صيغته الاولى قبل عملية اندماج الاحزاب التسعة التي يتألف منها، وقبل ثلاثة ايام فقط من موعد عقد المؤتمر العام للحزب يوم الجمعة واجهت قيادة الحزب عاصفة مفاجئة، حيث اعلن ثلاثون عضوا جديدا من الحزب استقالتهم، وبينهم نائب الامين العام طلال الرمحي.

قيادة الحزب علقت على هذه الاستقالات بالتقليل من شأنها معتبرة انها شكل من اشكال التنقية الحزبية الداخلية. ومبديا سروره لتخلص الحزب من العناصر الانتهازية على حد تعبيره بحيث يبقى في حزبه العنصر الحزبي النقي والمؤمن ببرنامجه، لكن المجالي نفسه عاد واعترف بتعرض حزبه لهزات داخلية حقيقية، مؤكدا انه لن يعود لصيغة حزب «العهد»، وقال علنا أن مراكز قوى ونفوذ في الدولة وخارجها قادت حملة شرسة على حزبه، واشار الى ان علاقته برئيس الوزراء سببت حرجا، وارباكا للخطط الحزبية.

وعمليا يمكن القول ان الحزب «الدستوري» وخلال العامين الماضيين فقد كثيرا من طموحات الريادة على ارض الواقع، الامر الذي سمح للتيار الاسلامي باحتكار «المركز الاول» من حيث التأثير والنفوذ والتماسك في الخارطة السياسية والحزبية، وفي الواقع فان اي تجمع سياسي وسطي او يساري لم ينجح ومنذ عام ١٩٨٩ في تهديد نفوذ الحركة الاسلامية، ونزاعها الحزبي المتمثل في جبهة العمل الاسلامي.

ويبدو ان حجم التشدد في السلوك السياسي للمجموعة الاسلامية يميل حاليا الى الانحسار في ظل منح الدولة للاسلاميين بريستيجهم المطلوب، لكن ذلك لم ينهِ على الاطلاق حالة التعارض بين جناحي الصقور والحمائم داخل التيار الاسلامي، ولم ينهِ حالة الاستعداد الثنائي لفرض النفوذ على مواقع القرار في جماعة الاخوان التي تسيطر على حزب الجبهة من خلال انتخابات داخلية ستجري نهاية الشهر الجاري.

واذا كان المؤتمر العام للحزب الدستوري ينعقد في ظل استقالات وقلاقل داخلية، فان الانتخابات الداخلية للاسلاميين تنعقد في ظل مواجهة ساخنة مازالت قائمة بين الجناحين المتشدد والمعتدل، حيث سيختار في بداية شهر تموز القادم اعضاء مجلس شورى الاخوان ومكتبهم التنفيذي، وموازين القوى داخل الهيئتين تحدد عادة اي الكفتين، المعتدلة، او المتشددة، ستفوز في النهاية، وكان المتشددون قد نجحوا في الحفاظ على مواقعهم في الانتخابات الداخلية التي جرت في آذار الماضي داخل جبهة العمل الاسلامي التي تعتبر النزاع الحزبي للجماعة الاخوانية.

واذا نجح المعتدلون في تعزيز نفوذهم من خلال الانتخابات التي يشترك فيها اكثر من اربعة الاف اخواني في مختلف الشعب والمدن والمراكز الفرعية، فان الفرصة ستكون مهيأة بطبيعة الحال امام عودة قيادات الاعتدال الاخوانية المفصولة الى مواقعها، وبالتالي قد يصرف النظر عن تأسيس حزب اسلامي جديد ليبرالي، كانت القيادات المعتدلة المفصولة بسبب مشاركتها في الانتخابات او في الوزارة تعد لاشهاره، بتأييد مباشر من الوزير الاسلامي الحالي بسام العموش، وعضو البرلمان البارز عبدالله العكايله.

لكن يمكن القول ان اللقاء القريب الذي اقترحه جلالة الحسين مع قيادات التيار الاسلامي، وما سيتبعه من حوار وطني وسياسي صريح، قد يشكل رافعة حقيقية لعودة الاسلاميين الى الحياة السياسية، ولتنفيذ بعض مطالبهم، الامر الذي يؤشر على ان الدولة مازالت تتعامل مع الاسلاميين وحدهم، باعتبارهم المجموعة السياسية الاهم.

وهنا رشحت المعلومات التي تشير الى ان الاسلاميين يعدون لتقديم مذكرة بين يدي جلالته يعاودون فيها عرض مواقفهم السياسية مشككين بامكانيات الحوار مع الحكومة الحالية، وهذه المذكرة يفترض ان تكون الوثيقة السياسية التي قد تفعل حوارا يقود في المحصلة الى عودة التيار الاسلامي الى الملعب السياسي، فقد نقل عن قيادي بارز في جماعة الاخوان قوله اثناء اجتماع داخلي جدا، ان الاخوان يجب ان يعيدوا بناء الشراكة التي فضوها في شهر نوفمبر الماضي من تلقاء انفسهم عندما قرروا مقاطعة الانتخابات العامة، ونقل عن البارز عبدالله العكايلة قوله في جلسة خاصة: لقد اكتشفنا ان الحركة الاسلامية لا تملك في الواقع برنامجا بديلا عن برنامج الوئام مع النظام اذا رغبنا في الحفاظ على مكتسبات الحركة.

وعليه عرض العكايلة ورفيقه بسام العموش وفي مذكرة خاصة لقيادة الجماعة الحالية التراجع عن فكرة اعلان تأسيس حزب اسلامي جديد، في حالة سماح قيادة الاخوان ببروز شكل من اشكال التوازن في قيادتها في الانتخابات الداخلية القادمة، ويبدو ان اقتراحات العكايلة تلقى الحماس اللازم من قيادات بارزة في الجبهة مثل عبداللطيف عربيات، واسحاق الفرحان، وحمزة منصور، ومحمد الحاج، وغيرهم.

وعلى جبهة اليسار الحزبي تحدث ايضا تفاعلات جديرة بالملاحظة، فالحزب الشيوعي العريق غرق في خلافاته الداخلية طوال الاشهر القليلة الماضية بعد ان فجر امينه العام الاسبق الدكتور يعقوب زيادين قنبلة «اموال الدعم الامريكية للشيوعيين الاردنيين».

وبعد انضمام عدد كبير من قياداتهما وانصارهما الى المعادلة الفلسطينية، فقد انحسر الدور السياسي لحزبي الشعب الديمقراطي والوحدة الشعبية الى اضيق حدود ممكنة، حيث لم يعد الحزبان مؤثرين في الواقع السياسي المحلي. ودورهما محدود جدا خارج نطاق لجنة التنسيق الحزبي المعارضة التي توجه من قبل التيار الاسلامي، ومساحة المبادرة للحزبين ايضا محدودة في ظل الواقع، علما بانهما في الماضي كانا من اكثر المجموعات منافسة للتيار الاسلامي، وحضورا جماهيريا.

وفي الوقت ذاته لم يعد البعثيون في الاردن يشكلون حالة حزبية فارقة ولافتة تناسب برنامجهم السياسي العريق، ولا خبرتهم السياسية والنضالية، ولا يشعر المواطن الاردني على الاطلاق بوجود الاحزاب البعثية في حياته اليومية، اما حزب الحالة الثالثة اليساري الذي يقوده المخضرمان عيسى مدانات وبسام حدادين، والذي انتج من حاصل جمع مجموعات صغيرة من المنشقين عن الاحزاب اليسارية المذكورة جميعها فيبدي قدرا مضاعفا من النشاط ومحاولة اثبات الحضور، لكن ضبابية موقفه من موضوع السلام والتطبيع تجعله بعيدا عن اقطاب احزاب المعارضة، وعن الاحزاب الوسطية المؤيدة للدولة في آن واحد.

الحزب الديمقراطي الوحدوي - مجموعة مدانات حدادين - يسعى حاليا لتجديد دماء حضوره السياسي عبر اصداره تقريرا سياسيا لافتا للنظر سيناقش في مؤتمره العام القريب، وهذا التقرير تعرض لانتقادات هامة لعملية السلام، ولبرنامج الحكومة، والكثير من القضايا الوطنية الملحة والاوضاع العامة بجرعة نقد تم رصدها، ويمكن القول ان هذه الجرعة الناقدة تهدف الى «تجميل» صورة الحزب التي تأثرت بسبب التعاون بين الحزب والحكومة السابقة بقيادة عبدالكريم الكباريتي.

تدريبات اسرائيلية لمواجهة

حرب سورية خاطفة



يواصل الجيش الاسرائيلي في هضبة الجولان السورية المحتلة تدريباته اليومية تحسبا من وقوع هجوم سوري مفاجئ وخاطف قد يحقق اهدافا محدودة.

مراسل صحيفة «يديعوت احرونوت» الذي رافق التدريبات يعطي وصفا دقيقا لكيفية الاستعداد لمواجهة القوات والآليات السورية، ويقول: صعدت سرية من الدبابات على تلة في هضبة الجولان واتخذت موقعا لاطلاق النيران، قائد السرية قال: «التهديد الاستراتيجي مخيف جدا، ولكن قبل ان نخوضه علينا الاستعداد لخوض حرب تقليدية صغيرة، ويجب الاستعداد لها جيدا».

تعليمات شعبة الاستخبارات العسكرية تقول: الجيش السوري يعد نفسه للقيام بهجوم مباغت وخاطف، ورغم ذلك، تقول الشعبة، ان الرئيس الاسد لن يخاطر في مواجهة اسرائيل طالما انه مقتنع بامكانية استعادة الجولان بالمفاوضات السلمية، ولذلك فانهم يعتقدون بان امكانية شن الحرب ضئيلة جدا في الاشهر القليلة المقبلة.

قيادة الجيش تعرف امكانية الجيش السوري لتنفيذ هجوم خاطف ومباغت، فالظروف الميدانية والانتشار الواسع للجيش مناسبان لقيام السوريين بشن الهجوم الشامل المحدود الذي يمكن ان يحقق اهدافا معينة، ولذلك فان قيادة القاطع الشمالي تستعد للمواجهة من خلال التدريبات وكأن المواجهة العسكرية ستقع غدا.

هذه التدريبات والاستعدادات تجري منذ عامين، اي منذ ان سلم يهودا غيل عام ١٩٩٦ معلومات كاذبة قال فيها ان السوريين يجرون استعدادات لشن الحرب الشاملة ضد اسرائيل.

وقال مراسل الصحيفة: «سرية ش» جزء من شبكة التدريب التي لا تتوقف ليلا ونهارا وتجري تدريباتها بالذخيرة الحية وتتدرب على عمليات هذا الهجوم والقيام بهجوم مضاد.

في اجهزة الاتصال كنا نسمع «امير» نائب قائد السرية (درزي) وهو يصدر اوامر باطلاق النار، قائده يأخذ المكرفون، ويأمر بالتوقف، يقود الدبابات الى السفح (ش) يبدو غاضبا، ويسأل مراقب سلطة حماية الطبيعة الذي يحضر التدريبات، ما الذي يزعجك؟ ويجيب: النيران ستحرق المراعي والاشجار.

اطلقت الدبابات ثماني قذائف واللهب الساطع الذي ينتج عن القذيفة يمكن من رؤية الاصابة حتى من خلال منظار بسيط. عددت ست اصابات بالقذيفة الاولى. ان الشخص غير المطلع تماما على تطور اسطول الدبابات الاسرائيلي في السنوات الاخيرة يعتقد بان النتيجة جيدة جدا الى درجة يمكن اعتبارها غير واقعية ولكن «ش» يدعي بان هذه ليست صدفة وقال ان اجهزة توجيه النيران الجديدة التي تم تركيبها في الدبابات تمكن من تنفيذ عمليات بدت قبل سنوات وكأنها خيالية. بعد ذلك وفي المناورة الليلية حين يتم اطلاق النار في الظلام الدامس باتجاه اهداف بعيدة توصلت الى قناعة بان هناك اساسا عمليا لهذا التفاخر صعدت الى دبابة امير قائد الدبابات الدرزي الاول في الجيش ابن قرية يركا في الجليل. ومثله مثل قائد السرية «ش» يعرف الجولان جيدا.

وكان قبل عدة اسابيع حصل على ثناء ومديح اللواء عميرام ليفين في اعقاب معركة خاضها هو ورجاله في لبنان حين اصطدمت باحد كمائن حزب الله. فعندما اصيب قائد الكتيبة تقدمت دبابات لمير الى مواقع النيران وقامت بالتغطية على عمليات الانقاذ خاصة وان جماعات حزب الله اطلقت الصواريخ باتجاه الدبابات وقاذفات الصواريخ، الا ان امير واصل قصف مواقع حزب الله لمدة ساعة ولم يتكبد اية خسائر وتم انقاذ القافلة.

تستعد الدبابات الاسرائيلية لشن هجوم على التلة التي من المفترض ان تحتلها المدرعات السورية، وخلف جدار انطلقت عدة خنازير برية، وبالقرب يقف عدد من العسكريين يراقبون ما يجري، لقد تحولت مناطق النيران الى اماكن مهجورة وصارت الحيوانات البرية لا تتأثر بالقذائف، لقد اصيبت بالاعياء جراء حركة الدبابات والاهتزاز في داخلها.

الدبابات الاسرائيلية اعدت للقتال في المناطق الجبلية، في غرفة القيادة شبكة حاسوب وشاشات للرؤية الليلية تمكن رجل المدفعية ايضا من مراقبة الاهداف واطلاق النار عليها اثناء الحركة.

والمشكلة التي واجهتها المدرعات كانت القوى البشرية الفنية الا ان «ش» يقول «ان هذه المشكلة وجدت حلا لها ويضيف ان ضباط الصيانة وقائد السرية هم من الاكاديميين والفنيين في مجال الحواسيب والميكانيكيون هم من خريجي المدارس المهنية ويتمتعون بقدرات جيدة ليس ثمة مشكلة مع المقاتلين» وتولد الانطباع لدي عند الحديث معهم ان الحوافز لديهم عالية جدا. يرتدي ثلثهم تقريبا القبعات الدينية وثمة مجموعة كبيرة هاجرت من روسيا وفي الظلام من الممكن ان تسمع همسات باللغة الروسية اما المجموعة الاخرى ذات الحركة الدائمة فهي من ابناء الطائفة الدرزية.

بعد عدة اسابيع سيتم ترقية «ش» الى منصب رفيع في هيئة الاركان وسيعين قائد جديد للسرية ويصير امير نائبه. ويقول «ش». «انا مقتنع ان هذا المنصب افضل منصب شغلته» لدي صلة بالجنود والميدان وانت تستطيع التأثير حقا ولكن الآن سأضطر الى رؤية الامور من الاعلى وسأفتقد الكثير».

خسارة مالية

مجموع اعداد الاردنيين الذين يستخدمون شبكات البريد الالكتروني والانترنت يناهز (١٩) الف شخص بينما بلغ عددهم في اسرائيل مائتي الف مستخدم لاجهزة الكمبيوتر والانترنت والبريد الالكتروني.

المفاجأة ان البنك الدولي خصص منحة مالية مقدارها خمسة ملايين دولار لتشجيع الاردنيين على استخدام الانترنت وتطوير ادائهم ومهاراتهم.

كانت المفاجأة ان مسؤولي البنك الدولي سحبوا المخصصات والغوا المشروع قبل توقيعه لان «احدهم» استطاع ان يقنع الجهة المانحة ان لا حاجة لتقديم تلك الاموال فالاردنيون على درجة من المهارة!! ولهم قنوات عديدة!!.

مذكرة نارية من اعضاء بلدية العقبة ضد الرئيس

بعث اعضاء في بلدية العقبة بمذكرة الى وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة اكدوا فيها ان اوضاع البلدية في مدينة العقبة تعاني من سوء الاوضاع الادارية الناجمة عن التطاحن بين رئيس البلدية ونائبه جراء خلافاتهما التي انعكست سلبا على الاداء الوظيفي والخدمي العام

وقالت المذكرة: ان ما يزيد الوضع سوءا هو علاقة الرئيس بنائبه، الامر الذي يؤدي بهما الى العمل ضد بعضهما البعض من خلال اصدار القرارات المضادة الامر الذي ادى الى تدخل اشخاص في شؤون البلدية مع العلم انهم ليسوا من موظفي البلدية لا من قريب ولا من بعيد.

واضافت ان الرئيس ونائبه كثيرا ما يلجأن الى تطنيش قرارات المجلس البلدي وتغييبه عن كثير من الامور التي تخص المال العام، وليس ادل على ذلك من الاستيضاح المقدم من ديوان المحاسبة والذي جرى التكتم عليه ولم يتم عرضه على المجلس البلدي.

واكدت المذكرة ان وضع المجلس البلدي وصل الى مرحلة لا يمكن السكوت عليها، فكثير من القرارات تتم بطريقة الكولسة خارج المجلس الامر الذي دفع البعض من خارج البلدية التدخل في عمل المجلس

وما ادراك من اصحاب النفوذ؟

صاحب نفوذ كبير استطاع ان يعطل لعدة اشهر الموافقة الرسمية على مشاركة الاردن في خط الاتصالات الدولي «كيبل الفا» الى ان نالت شركته الخاصة امتياز الوكالة التي ستنفذ تمديد شبكة من اسلاك والياف «الفايبر اوبتك» ما بين العقبة والخط الرئيسي الذي يمر عبر البحر الاحمر ويصل شواطئ الشرق الاقصى مع شواطئ الولايات المتحدة الامريكية لشبكة من اسلاك «فايبر اوبتك» تربض على قاع البحار والمحيطات لتقديم خدمة افضل صوتا وصورة في سلسلة الاتصالات العالمية.

اما «الوصلة» التي ستمتد من العقبة الى الكيبل الرئيسي فستحقق للاردن سهولة كبيرة في اجراء الاتصالات العالمية. وستعود على الاردن والسلطة الوطنية واسرائيل بفوائد مالية كبيرة.

اما الكومسيون الاكبر فسيكون للمتنفذ الكبير.

قلة ادب

بعد اللقاء التكريمي الحار الذي جمع جلالة الملك الحسين باعضاء الاسرة الصحفية حصل الموقف التالي:

خرج احد ضيوف «جلالته» من كبار الصحفيين، ووجد على زجاج سيارته الامامي ورقة كتبها شخص مجهول، وقالت - اي الورقة - ما يلي:

نظرا لقلة ادبك وعدم تحليك باي خلق فقد افرغت الهواء من اطارين لسيارتك وابقيت فيها قليلا لانني اكثر منك اخلاقا. ما اسوأ الصحافة واحقرها تلك التي تنتمي اليها.

نظراً لقلة ادبك وعدم
تحليك باي خلق فقد
افرغت الهواء من اطارين
لسيارتك وابقيت فيها
قليل لانني اكثر منك
اخلاقاً. ما أسوأ الصحافة
واحقرها تلك التي تنتمي اليها

«الاردن» كانت السباقة

كتبت صحيفة «الاندبندنت» البريطانية الشهيرة رواية صحيفة «الاردن» التي انفردت بنشر التفاصيل الحقيقية لجريمتي الرابية والشميساني، والتي لم تنشر في اي مكان آخر في العالم قبل صحيفة «الاردن».

ولم تشر الصحيفة البريطانية ولا الصحف الاردنية التي اعادت نشر الرواية للسبق الصحفي الذي انفردت به «الاردن».

ونشرت الصحيفة البريطانية روايتها لاسباب الجريمتين بتاريخ التاسع من حزيران، في حين ان عدد «الاردن» الصادر بتاريخ ٣٠ ايار نشر الجريمة اي قبل ما نشرته «الاندبندنت» بعشرة ايام.

والرواية التي نشرناها تؤكد ان السبب المباشر لجريمة الرابية كان الخلاف بين القتلة والمليونير العراقي نمير اوجي حول سعر تمثال بابلي نفيس هربته العصابة الاردنية من العراق.

العقل المدبر عضو بالمافيا الروسية واحد المجرمين عمل بالجيش العراقي

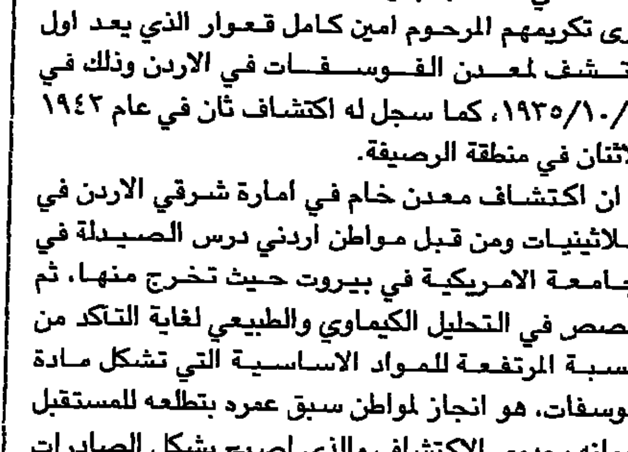
لعنة «تمثال بابل» تسببت بجريمة الرابية

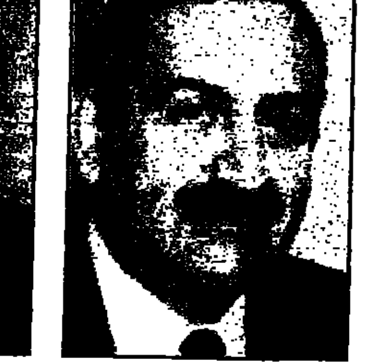
الاندبندنت البريطانية تنشر تفاصيل عن جريمتي الرابية والشميساني

هكذا من الاصل

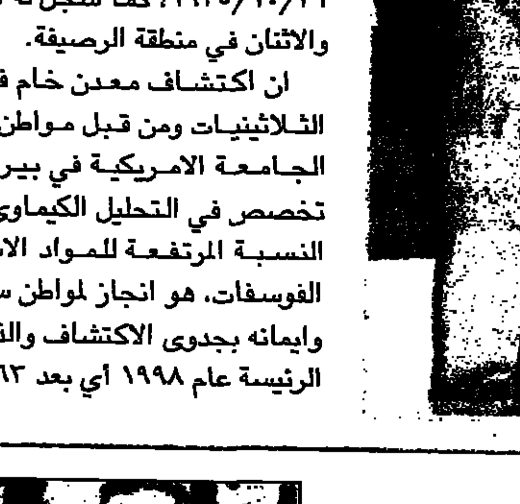
هكذا من الاصل

حفل استقبال بمناسبة عيد ميلاد الملكة اليزابيث



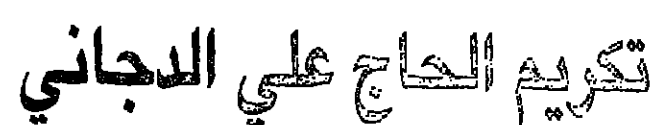


اقام السفير البريطاني كرستوفر باليسكومبي والسيدة عقيلته حفل استقبال يوم الثلاثاء الماضي بمناسبة عيد ميلاد الملكة اليزابيث الثانية، وقد حضر الحفل عدد كبير من كبار المسؤولين الاردنيين وعدد من السفراء العرب والاجانب المعتمدين لدى البلاط الهاشمي.



كرم جلالة الملك الحسين عددا من الصناعيين ورواد الصناعة من الرعيل الاول في احتفال كبير اقامته غرفة الصناعة في احتفالها بعيد الاستقلال، وكان من بين الذين جرى تكريمهم المرحوم امين كامل قعوار الذي يعد اول مكتشف لمعدن الفوسفات في الاردن وذلك في ١٩٣٥/١٠/٣١، كما سجل له اكتشاف ثان في عام ١٩٤٢ والاثنان في منطقة الرصيفة.

ان اكتشاف معدن خام في امارة شرقي الاردن في الثلاثينيات ومن قبل مواطن اردني درس الصيدلة في الجامعة الامريكية في بيروت حيث تخرج منها، ثم تخصص في التحليل الكيماوي والطبيعي لغاية التاكد من النسبة المرتفعة للمواد الاساسية التي تشكل مادة الفوسفات، هو انجاز لمواطن سبق عمره بتطلعه للمستقبل وايمانه بجدوى الاكتشاف والذي اصبح يشكل الصادرات الرئيسة عام ١٩٩٨ أي بعد ٦٣ سنة!!.



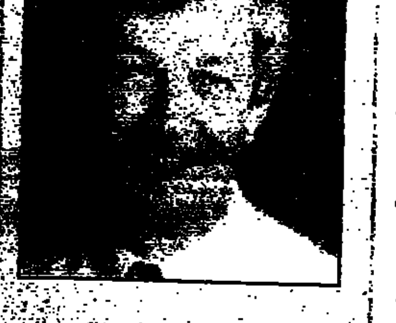
والمعشر وخير نائبين للرئيس

عقد الحزب الوطني «الدستوري» مؤتمره الاول يوم امس بحضور حوالي الف عضو يمثلون مندوبي واعضاء الحزب في دوائر وفروع الحزب في المحافظات، وقد جرى انتخاب السيد عبدالوهاب المجالي امينا عاماً له.

وسيعاود الحزب الاجتماع خلال الاسبوعين القادمين لانتخاب المجلس المركزي واعضاء المكتب التنفيذي.

والجدير بالذكر انه تم انتخاب حكم خير وانيس المعشر كنائبين للامين العام.

وقد اثبتت الانتخابات ونتائجها ان الحزب «الدستوري» متماسك اكثر مما كان متوقعا ومتداولا.



يعقد المجلس الثقافي البريطاني ندوة في فندق الاردن تتحدث عن حماية حقوق الانسان، ويشارك في هذه الندوة عدد كبير من خبراء القانون ودعاة حقوق الانسان وبعض النشطاء في مجال حماية حق المواطن قضائيا وقانونيا وسياسيا حيث يبين هؤلاء كيف ان الديمقراطية الحقة لا تقوم الا على تشريعات قانونية وقضائية تكفل هذه الحقوق.

تلقى وزير الزراعة الاردني السيد مجحم الخريشة مكالمة هاتفية من احد المراجع العليا يعبر بها عن التقدير والشكر للموقف الوطني الذي ابداه الوزير لدى اجراء مفاوضاته مع وزير الزراعة الاسرائيلي روفائيل ايتان حيث أدت صلابة الموقف الاردني الى انتزاع مكاسب سياسية ومالية للمزارعين الاردنيين فيما يتعلق بتنفيذ بنود الاتفاقية الزراعية وملحقات معاهدة السلام.

وكان الوزير الخريشة قد تلقى برقيات من مزارعي الاردن يشكرون له مواقفه اتجاه مشروع تطوير الازرق ومسألة ابتياع القمح الاردني باسعار عادلة ومناسبة لجهود المزارعين.

تكريم الحاج علي الدجاني



اقام نادي روتاري عمان حفلا تكريميا للحاج علي الدجاني حضره عدد كبير من رجال الاعمال والاقتصاد والفكر والصحفيين حيث تم تقديم درع الاشارة الدولية للروتاري تقديرا للاسهام المتميز الذي لازم عطاء الحاج علي، على المستويين الاقتصادي والاجتماعي وقضية القدس.

ويظهر في الصورة المهندس ركني صويص رئيس النادي يقدم درع الخدمة الممتازة للحاج علي الدجاني.